وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

سلسلة الكتب الحديثة
٦

الدر المنتشر

في

رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر

للحاج علي علاء الدين الآلوسي

تحقيق

جمال الدين الآلوسي
عبد الله الجبوري

وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

سلسلة كتب التراث
٥

الدر المنتثر

في

رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر

للحاج علي علاء الدين الآلوسي

تحقيق

جمال الدين الآلوسي عبد الله الجبوري

دار الجمهورية ـ بغداد
١٣٨٧هـ ـ ١٩٦٧م

نظرة تاريخية عامة

توالت على العراق نكبات قوضت صروح الحضارة واقتلعت جذور المدنية من ربوعه وكان أقساها تدميرا وتخريبا الاعصار التتري على يد هولاكو وأحفاده فقد أصبحت بلاد الرافدين بعد ذلك الاعصار نهبا مقسما بين الايلخانيين والجلائريين وعرضة لغارات الفرس والترك وحروبهم المدمرة المستمرة وكانت ويلات الحرب تصب على الطرفين ، تدمر وتخرب وتقتل وتحرق ، وروح الانتقام والتشفي من الطرفين المتحاربين تقع على السكان وتتعداهم الى الاضرحة والقبور وتملك السكان الخوف والجوع وتفشى الوباء والطاعون ورخص الانسان وقلت قيمته حتى اصبح التقتيل بالجملة وراح من يقدر من الاهلين على الهجرة ينزح الى القرى والارياف تخلصا من تلك الويلات التى كان يصلى بها الاهلون دون ما جريرة سوى التعصب الاعمى والتي كانت تصب عليهم من الغازين وهم غلاظ الاكباد ولا تتسرب الرحمة الى نفوسهم فهم وحوش ضارية وذئاب عادية خربوا الدور وهتكوا الخدور ونهبوا كل علق نفيس وأحرقوا معاهد التدريس ودكوا صروح الحضارة العربية وقوضوا معالم المدنية وفجعوا اللغة العربية وآدابها بانتهاب الكتب وتحريقها ونكبوها برطانتهم ولولا فضل القرآن وبعض البيوتات من أهل العلم حافظوا على التراث العربي الاسلامي وصانوا اللغة من الضياع للحق العراق بالاقطار التى عمتها العجمة واختفت من بين سكانه العربية كما حصل في فارس والري والتركستان واذربيجان .

بقيت العربية لسان الدين والعلم في العراق وان طغت عليها العامية وداخلتها التراكيب الاعجمية وانتشرت المفردات الغريبة كما تفشت العامية فشواً مريعا وانحازت الفصحى الى زوايا الجوامع ولم تستعمل الا وقت الدرس وربما استخدم بعض المدرسين العامية في الوعظ وشرح الدروس • وغدا النثر مهلهل النسج ركيك الاسلوب يغلب عليه السجع والزخرف اللفظي وتوغل الكتاب والشعراء في التقليد وخرجوا على قواعد البلاغة وتجوزوا في مخالفة الاعراب وضوابط اللغة وجمد المتعلمون على الشروح القديمة وحفظ الشواهد والمتون فضعفت الحركة الادبية واصابها الوهن والخور وتقاصرت همم المؤلفين على قلة عددهم وضآلة عددهم على التلخيصات والحواشي والشروح أما الابتكار فلم يعد له أثر الا في النادر • والعراق الذي حكمه الاتراك طوحت بامنه الغارات وسلبت اطمئنانه الغزوات وافقرته الحروب المتواليات حتى اصبح نهبة لكل طامع وعرضة لكل قوي من اعجام واعراب• فأصبح المواطنون يعيشون في خوف لكثرة الفتن والطواعين ، حتى تسلط الخوف على النفوس وسلبها طيب العيش وشل تفكيرها فلم يعد لها وقت للتفكير في طلب العلم وتحصيله وعاشوا في ظلمة حالكة وجهالة عمياء وهم الناس دفع الاذى عنهم والحفاظ على انفسهم واعراضهم وكثيرا ما تعرضتا للضياع، اقتصر التعليم على علوم الدين وما يكون واسطة لفهمه من نحو وصرف وبلاغة ومنطق وعلم كلام ووضع في كتب معقدة وشروح معماة وطريقة سقيمة جمدت على القواعد وقلما تعنى بالتطبيق وأكثرت من ضياع الوقت الثمين بحفظ المتون من غير عناية بالتعبير ولا بالتحبير وكلف المتعلمون بالسجع كلفا شديدا فلا تجد في هذا العصر كاتبا يترسل في الكتابة من غير تعثر والتواء وتمسكوا بالجمود على الديباجة العتيقة والجفاف في الاسلوب والتفاهة في الافكار وجرت المؤلفات على هذا النمط الهزيل • أما الشعر فلا شك انه خير من صنوه النثر على الاقل بنسج عربي ويجري على نسق الماضين وان تخلف عنه كثيرا في الاشراق والابتكار وقد وقف عند الاخوانيات وكلف بالتقليد والتخاميس وأكثر من المحسنات ، فراح بعضهم ينظم القصيدة ويضمن كل بيت

منها لونا من ألوان البديع كما سترى في قصيدة بطرس كرامة «الخالية» والقصائد التي بارتها وبالغ بعضهم فنظم القصيدة كلها من الحروف المعجمة أو غير المعجمة كما فعل اليازجي ـ او التي تقرأ طردا وعكسا او كل شطر تاريخا ـ وبذلك حولوا الشعر الى صناعة الفاظ لا طائل من المعنى تحتها وحسبوا ان جودته وازدهاره لا يكون الا فى الاكثار من هذه المحسنات اللفظية ولم يوجد بينهم على طول المدة التي عاشوها من ذهب مذهب الفحول اللهم الا ومضات لبعض الشعراء سرعان ما تنطفيء حيث لم تر اشراقا في ديباجة ولا ماءاً في أسلوب ولا فكرة مبتكرة وحبذا لو احسنوا التقليد ولسان احدهم بل صريحهم يقول :

واسْرِقْ ما استطعتُ من المعاني
فإن فقت القديم حمدتُ سيري
وان ساويت مَنْ قبلي فحسبي
مساواةُ القديم وذا لخيري
وان كان القديم أتمَّ معنىً
فذلك مبلغي ومطارُ طيري

* * *

هذا حال العراق على عهد الحكم التركي فى اوائل القرن التاسع عشر أمية غالبة وجهالة مطبقة وفتن فاشية وحروب غاشية وحكام غلاظ شداد يغلب عليهم الجهل والجشع والنزق والطيش .

في تلك الحقبة من الزمن الحبيس والسنين العجاف لمع كوكب الاسرة الالوسية البغدادية ، أبو الثناء محمود شهاب الدين . فبدد بعلمه ووعظه ودرسه غياهب الجهالة وكان تفسيره : « روح المعاني » منارا للعلم واهله ونبراسا للدارسين وهاديا الى شريعة سيد المرسلين . ومشى على نهجه هذا اولاده واحفاده فقد نبغ منهم نوابغ في العلم والفقه والادب اظهرهم ولده نعمان خير الدين مؤلف « جلاء العينين » و « غالية المواعظ » وصاحب المكتبة النعمانية التي اشتملت على أنفس الكتب وأنفعها والتي تضمها اليوم مكتبة

الاوقاف العامة، والامام محمود شكري الالوسي والقاضي الحاج على علاء الدين الالوسي مؤلف « الدر المنتثر » •

والبيت الآلوسي خدم العلم وأهله خدمة جليلة ولهم اليد البيضاء على الكثير من حملة اللغة العربية والثقافة الاسلامية مدى مائة عام وهم القوامون على حفظ تراثنا الاسلامي والادبي وقد خلفوا لنا آثارا قيمة فى التفسير واللغة والنحو والفقه والادب والتاريخ والتراجم والاخلاق مما يملأ مكتبة كاملة على قلة المراجع وندرة المكتبات والانشغال في التدريس أو التوظيف الذي اشغل اضرابهم من معاصريهم ولا سيما في بغداد ، الذين لم يتركوا أثرا ولا مؤلفا • وكان من خدماتهم الجليلة للاجيال من بعدهم تعريفهم بمعاصريهم وتراجم شيوخهم واترابهم من اهل المعرفة والفضل وبهذا أحيوا ذكرى أسلاف لنا خدموا الاسلام والمسلمين ونشروا العربية وحفظوها من الضياع ولولا سيرهم التي احتواها المسك الاذفر والدر المنتثر واعلام العراق لانجب تلامذتهم واعلمهم واجلهم أثرا فى خدمتهم وخدمة العربية وتخليد مآثرهم — ونعني به الاستاذ الجليل محمد بهجة الاثري — لعفى الزمن على ذكر الكثيرين من اهل الفضل والعلم والادب •

* * *

الثقافة الدينية والأدبية
في القرن التاسع عشر

ان الصورة التي عمقنا خطوطها عن أمية الحكام في عهد المماليك وولاة الاتراك توضح للقاريء مدى تدهور الثقافة العامة في العراق فقد هبطت عن مستواها العلمي والادبي منذ نكبة المغول لبغداد وأخذت في التدني والانحدار وان كان التدني عاما شمل البلاد العربية والعثمانية فانه كان فى العراق بصورة خاصة ، فالولاة الذين كانوا يرسلون الى العراق يغلب على اكثرهم الجهل ولا غاية لهم الا التسلط وجباية الاموال وارضاء الرؤساء والاعوان والكثرة الكاثرة منهم لا يقرؤن ولا يكتبون فكانوا بحكم تخلفهم الثقافي أن يتخلف العراق ثقافيا وفكريا وادبيا بل كان عصرهم نكبة على العلم واهله وليس العراق وحده الذى نكب بهذا التأخر وانما الجهل والامية شملتا حتى مركز الخلافة وشهدت الولايات العثمانية حكاما وقضاة وقادة عسكريين أميين او أشباه أميين ومما زاد الطين بلة ـ كما يقول المثل ـ ان التعصب التركي دفع بهم الى ان يفرضوا لغتهم التركية على سكان البلاد العربية وجعلوها لغة الدواوين فشاعت الرطانة وانزوت العربية في المدارس الدينية والمساجد والربط والزوايا فكان لهذه المعاهد والقائمين على تمويلها الفضل الاكبر في حفظ اللغة ونشر الثقافة الاسلامية الموروثة وحفظها من الضياع وكان لبعض الاسر العراقية في المدن وحتى القبائل فضل على الادب بعطفهم على الشعراء وحنوهم على الأدباء وتعهدهم اياهم بالبر والتشجيع مما شجع الشعراء على

النظم والانقطاع للشعر الذي أشاع اللغة وحفظها فكان شعراء هذه الفترة يلقون العناية الفائقة والرعاية التامة من آل الشاوي وآل الآلوسي وآل الجميل والقزويني والجليليين وآل باش أعيان ، وغيرهم من زعماء القبائل كأمراء ربيعة وزعماء زبيد وكعب والمنتفق وخزاعة وبذلك اقتصرت موضوعاته على المدح والرثاء والشكوى والتهنئة وبعض امور السياسة وقلما يعنى الشعراء بالمجتمع وما كان يعاني من تخلف وتمزق واستبداد وما كان يصور حياة الجهل والفقر والمرض التى كان يحياها الشعب اما النزعة القومية فلا تكاد نسمع لها صوتا ، هذا اذا استثنينا بعض الومضات والبدوات التي نلمحها في شعر عبدالغني الجميل وأحمد بك الشاوي وولده عبدالحميد والاخرس ، ولكن هذه الومضات ضعيفة تجمجم وتغمم فلا تخصص ولا تفصح وما كانت تتجاوب مع الانتفاضات التى تهب في الشمال والجنوب خروجا على مظالم الحكام من الاتراك .

فقد حدثت فى العراق ثورات منذ مطلع القرن التاسع وقامت احداث تحريرية نتيجة سوء الادارة وتعسف الموظفين لم يتفاعل معها الشعر وربما تجاوب ضدها واستنكر سلبية القائمين بها ـ ان هذه الاضطرابات والفوضى في الجباية والادارة واضطراب الامن وتخلف الحياة الاقتصادية بسبب تعطل الزراعة والتجارة وانعزال العراق انعزالا تاما عن البلاد العربية والاوربية كل هذه العوامل مجتمعة قد عملت على تأخر العراق وقلّ وجود المتعلمين حتى أخذ الناس يفوهون باسم الاسرة التي يكون فيها متعلم وينعتونها بهذه الصفة دلالة على الاحترام والتوقير فاطلقوا على بعضها ، بيت المدرس ، وبيت العيلم ، وبيت المفتي ، وبيت الكتاب ، وبيت الخطيب ، والمنلا والافندي لمن يقرأ ويكتب ، وكان منهج التعليم في هذه المدارس الدينية حرا لا يلزم الطالب ان يحضر دروس الاستاذ كلها وانما كان مختارا يأخذ على استاذه ما يرغب من العلوم ويتلقى علما آخر وعلىشيخ أو أكثر، وربما تعددت دروس الطالب وتعدد معها اساتذته وكان الاستاذ اذا رأى من تلميذه استعدادا وتفوقا أشار اليه أن يقرأ على الشيخ فلان ، العلم الفلاني ، فهو أكثر من غيره بركة

وتخصصا ، فالطلاب يتنقلون في تحصيلهم على العلماء الاعلام الذين استفاضت شهرتهم وقد يلازم بعضهم استاذا واحدا حتى يحصل على الاجازة ويتخرج به ــ ولا حساب للزمن عندهم قد تطول المدة حتى تبلغ سنوات عديدة وقد تقصر ، والتحصيل والفائدة متوقفان على جهد الطالب واستعداده واجتهاده •

أما مراكز التعليم اما أن تكون في المباني العائدة الى الوقف والتي انشأها واوقفها ذوو البر واليسار من السراة واكثرها ملحقة بالمساجد واحيانا تكون في دور المدرسين ان لم تكن له جهة في احدى هذه المنشآت وكانت هذه المدارس منتشرة في بغداد والموصل والنجف وكربلاء والحلة والبصرة وسامراء وغيرها ــ ويجاور الطلاب هذه المدارس ولاسيما ان كانوا غرباء عن البلد الذي يطلبون فيه العلم ــ ولا يفارقونها الا في أوقات العطل وكانوا يقسمون الى حلقات حسب المستويات وكان التحضير والمطالعة واجبا الزاميا للدرس الجديد واعادة للدرس الماضي مع الطلاب المعيدين ولا يحضر درس الاستاذ من غير تحضير • وللغرباء جرايات زهيدة من أوقاف المدرسة أو المتولي على خيراتها او من الوقف رأسا ، والكثرة منهم يعتمدون في نفقتهم على ما يرسله اولياؤهم اما الضعفاء المنقطعون الى الدرس والغرباء الفقراء فيعينهم ذوو اليسار من الموسرين من الزكاة والصدقات والبعض يتخذ له مهنة تعينه على الطلب ، وطابع حياتهم الحرمان والكفاف وحياة الطلب خشنة قاسية يلقى أربابها مشقة لا يصبر على لأوائها الا الصابرون من أصحاب الطموح وأكثرهم من القرى والمدن ذات الاقتصاد المتخلف فهم يلجأون الى هذه المدارس والامل يحدوهم ان يصلوا الى مراكز مرموقة سبقهم اليها افراد من ابناء اسرتهم او مدينتهم فاصبح مدرسا او واعظا او مفتيا او قاضيا وغدت للواحد منهم وجاهة ومكانة اجتماعية يتمتع بالاحترام والجاه العريض ولسان احدهم يكرر قول الشاعر :

العلم يَبني بيوتاً لا عماد لها
والجهل يَهدِم صرحَ المجدِ والحسبِ

وكانت الكتب غير متيسرة كما هي الآن ، غير ان المدارس الكبيرة غالبها تتوفر في مكتبتها نسخ مخطوطة اوقفها من سبقهم من المدرسين او الطلاب او أهل الورع ممن يسعون لاشاعة العلم ونشره ويقوم الطلاب بخط الكتب التي لا تتوفر منها نسخ كافية كالمكتبة الآلوسية ومكتبة الامام الاعظم ومكتبة الشيخ عبدالقادر الجيلي التي يشرف على ادارتها النقباء الاشراف ، والمكتبة الحيدرية ، ولم تكن الطباعة معروفة قبل سنة ١٨٥٦ الا ما كان منها على الحجر أو مطبعة الدومنيكان لاغراض الكنيسة ، وانشئت مطبعة الولاية ولكن أعمالها كانت مقصورة على المنشورات الرسمية وجريدة(الزوراء) الحكومية.

في ظل هذا النوع من الثقافة المتسرة والمدارس الضعيفة نشأت الاسرة الآلوسية ونبغ عميدها العالم النحرير أبو الثناء الالوسي ، الاسرة التي كان لابنائها فضل كبير في اشاعة المعرفة ونشر الثقافة الاسلامية والعربية في التعليم والتأليف وحسب هذه الاسرة فخرا المفسر الكبير الذي لم يكن له قرين ، مؤلف (روح المعاني) وولده العلامة خير الدين نعمان مؤلف « جلاء العينين في محاكمة الاحمدين » و «غالية المواعظ»، وخاتمة نبغائهم العالم الزاهد محمود شكري صاحب المؤلفات الكبيرة وقد نيفت على الخمسين مؤلفا منها : بلوغ الارب والمسك الاذفر ومساجد بغداد • ومن أعيان علمائها وأدبائها حفيده الحاج علي علاءالدين مؤلف (الدر المنتثر) وابناء هذا البيت العلوي الحسيني نبغ منهم عدد في العلم والقلم والشعر والقانون تسنموا الافتاء والقضاء والتدريس والادارة والنيابة منهم السيد احمد شاكر عضو مجالس المعارف في استانبول ومدير مكتبة السلطان عبدالحميد الذي تولى القضاء في عدد من الولايات العثمانية ومنهم السيد مصطفى الالوسي الوزير في الوزارة النقيبية واحمد عارف الذي شغل وظائف ادارية ومتصرفيات عديدة ومنهم موفق عميد كلية الحقوق سابقا ومدير خارجية العراق ثم مستشار الحكومة السعودية وسفيرها في باريس وروما وشقيقه احمد هاشم كبير شعراء تركيا ورئيس أدبائها ، ومنهم الدكتور ابراهيم عاكف وقد أشغل وزارة المعارف وسفيرا للعراق في عدد من الاقطار وتولى ادارة الصحة العامة ووكيل

وزارة الشؤون الاجتماعية وولده الدكتور خليل ومنهم السيد التقي الرضي درويش مدرس المدرسة الدينية في جامع السيد سلطان علي وولده الفاضل المرحوم السيد هاشم وقد ادار مدارس كثيرة وتسنم ادارة المعارف العامةوالتفتيش الاختصاصي للعلوم الاجتماعية وقد كان ذا جدارة وحزم حريصا على اداء الواجب ، والخلاصة فان فيهم الطبيب والحاكم والمهندس وحق لهم ان يتمثل واحدهم بقول المعتمد بن عباد :

شرفٌ الالى أنا منهمُ
والاصلُ يَتْبَعُهُ الفروعْ

* * *

الأسرة الآلوسية

تحقيق نسبتها

آلوس بالمد وبالقصر وأهلها ينطقونها بالمد والنسب اليها (آلوسي) وهي جزيرة وسط الفرات تقع بين الحديثة وجزيرة الخزانة ، وتبعد عن عانات الفرات أكثر من ثمانين كيلومترا وبالقرب منها قرية (بروانه) وينسب الى آلوس كثير من العلماء والشعراء والعلماء منهم المؤيد الآلوسي الشاعر المتوفي (٥٧٧هـ) وترجمله ياقوت الحموي وابن خلكان، وسكن هذه الجزيرة رجل من العلماء الزاهدين هو الشيخ عبدالقادر الطيار ونسبه يرتقي الى الامام الحسن وكانت الدولة العثمانية قد اقطعته كثيرا من الاراضي الزراعية تمتد من الحديثة الى (جبة) في الجانبين الجزري والشامي ، ما زال ابناء اسرته يعمرون تلك الاراضي وعليها (نواعير تسقيها) وان بدد كثير من أملاكها بطريق البيع والارث. والشيخ الطيار هو الجد للسادة الآلوسيين الذين في آلوس وتكريت وعانات من ولديه الشيخ علي ولمع من ذريته عدد من العلماء والصلحاء منهم الشيخ عبدالله الذى كان من الفقهاء البارزين والشيخ عبدالواحد الآلوسي الذى طار صيته في الافاق لصلاحه وعلمه ويوم زار بغداد بدعوة من واليها ، رحب به الشعراء ومنهم الشيخ محمد الراوي والد الشيخ ابراهيم الراوي الذي حياه بقصيدة مشهورة وخمّس هذه القصيدة عدد من أدباء العصر ومنهم الشيخ عبدالحميد

وابنــه الســيد علي علاء الــدين الآلوسي نزيل تكريت ومن ولــد الطيار الثاني الشيخ محمد أبو الوفاء اشتهر من ذريته جمع غفير من العلماء والصلحاء منهم الحفيد الشيخ اسماعيل الآلوسي المفتي لبغداد زهـاء خمس وعشرين سنة وكان من العلماء الاعلام (وذا شـهرة عظيمة واستعفى عن الافتاء وذهب الى الاستانة وعظم فيها ووجهت اليه عدة اراضي وجزائر فى عانات وآلوس وغيرهما فتوطن عانات وسكن بعض ذريته فيها وبعض منهم آلوس)[١] ومن ذريته آل الخطيب الذى يطلق على اســرتهم (الشيوخ) وجامع الشيوخ فى عانات من اعمار واموال الشيخ اسماعيل ولهم جزيــرة (الحضرة) التى تعد من أجود جزر عانات واعمرها وفيها من الفاكهة ما لا يوجد نظيره ، ونقلت أشجارها من سوريا وغيرها ـ واشتهر من هذه الاسرة الشيخ السيد ابراهيم الخطيب والسيد احمد الحمادي ومن اولادهما السيد عبدالرزاق والسيد جابر وكان لهما جاه ومكانة اجتماعية بارزة وقد كانت هجرة الشيخ اسماعيل في حدود المنتصف الاول من القرن الحادي عشر .

هجرة الاسرة الآلوسية البغدادية [٢]

والذي نرويه من مشيخة الاسرة ان الاسرة الآلوسية البغدادية الحسينية ارتحلت من بغداد بسبب الفتن والحروب التى كانت تترى حوادثها بـين العجم والاتراك في أواخر القرن العاشر حسب تحديدهم ، فروا من هـذه الويلات والنكبات التى كانت تصب على الاسر المعروفة من سنية أو شيعية على السواء كلما تغلب طرف . وسكنت في قرية (بروانه) الفرات وتواشجت الصلات بطريق المصاهرة بين الاسرة الآلوسية الحسنية من أولاد الطيار وبين الاسرة الحسينية الوافدة من بغداد وبطريق الارث توطن قسم من افراد الاسرة في آلوس عند أخوالهم ولايزال بعض أملاكهم فيها ـ وعرفت أسرتهم (بآل عاشور) وكان من بقية وجهاء هذه الاسرة الشريفة الوجيه السيـد

---

(١) محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية . صفحة ٢٦ .

(٢) يرى بعض من أرخ لهذه الاسرة أنها من سكان أعالي الحديثة وآلوس قبل هجرتهم الى بغداد ثم عادوا اليها والله أعلم .

عبدالمطلب ويعد من أكرم الفراتيين المعروفين بالضيافة والسخاء وله ديوان عامر في قرية (جُبَّة) .

(وفي السبعين أو قريبا منها من المائة الثانية عشر قفل جد ابي الثناء السيد محمود[٣] الخطيب بن السيد درويش الى بغداد واتخذها وطنا وتوفى فيها في أوائل المائة الثانية عشر) وجاء في الاعلام : والآلوسيون سادة أشراف محبوكو الاطراف ضموا الى زينة النسب حلية الادب فتفيأوا في الشرف مكانا عليا .

ما عند مَنْ ضَرَبتْ به أعراقه
حتى بلغْنَ الى النبي محمد
ان لا يمدَّ الى المكارم باعَه
وينالَ غايات العلى والسؤدد
مترقبا حتى تكون ذيولُه
ابدَ الزمانِ عمائماً للفرقد

وهم على ثبوت نسبهم من أبعد الناس عن التفاخر بالانساب ولعمري ان انتسابهم الى العلم ليكفيهم ومحك النسب العمل .

ان فاتكم أصلُ امرىءٍ ففعالُه ... تنبيكمُ عن أصله المتناهي

* * *

ومن مأثور كلام أبي الثناء محي مجدهم التليد ومشيد أركان فضلهم الطريف قوله في روح المعاني عند تفسير قوله تعالى (ان اكرمكم عند الله اتقاكم) : (فالحزم اللائق بالنسيب ان يتقي الله ويكتسب من الخصال الحميدة ما لو كانت في غير نسيب لكفته ليكون قد زاد على الزبد شهداً وعلّق على جيد الحسناء عقدا ولا يكتفي بمجرد الانتساب الى جدود سلفوا ليقال له : نعم الجدود ولكن بئس ما خلفوا) . وقد أثبت الاستاذ الاثري في كتابه الاعلام ارجوزة للشاعر المعاصر السيد عبدالباقي العمري مبتدئا بالسيد محمود ابي الثناء ومنتهيا بالحسين السبط والامام علي عليهما السلام .

---

(٣) محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية . صفحة ٢٨ .

ابو الثناء محمود شهاب الدين

١٢١٧ - ١٢٧٠

هو المفسر الكبير والعالم النحرير الذي طارت شهرته في الآفاق ورئيس علماء العراق وأمير بيانها وناظم عصبة الادباء تخرج على علماء عصره وأفاضل مصره منهم الشيخ الجليل العلامة عبدالعزيز الشواف والعلامة امين الحلي والعالم الفاضل والمحدث على السويدي والشيخ خالد النقشبندي والعلامة الاديب علي علاءالدين الموصلي وقد لازمه نحو ١٤ عاما ـ وكانت خاتمة اجازته على يده وشهد اجازته العلماء والادباء والوجهاء وكان يوما مشهودا ـ واعجب به من حضره واطروا علمه وبيانه ، وكان رأس التجار الحاج نعمان محي الدين الباجهجي ممن شهد حفل الاجازة وسمع اطراء العلماء على المجاز اللوذعي ـ فاقترح أن يكون مدرسا في مدرسته في محلة (سبع أبكار) وبعدها درس في مدرسة رأس القرية التي أسسها الحاج أمين الباجهجي ملحقة بمسجده • وتوفي والده في الطاعون الذي اجتاح الكثيرين من العلماء في الكرخ ، فهجر سكنى داره التي تقع في جانب الكرخ الى السكنى في جوار مسجد الشيخ الجيلي في الرصافة ـ وفي رمضان سنة ١٢٥٠ وعظ في جامع الشيخ واتفق يوما ان سمع وعظه الوزير على باشا والي بغداد فأعجب به كثيرا لعلمه الغزير وبيانه المشرق وقوة عارضته فدعاه الى زيارته في العيد فلبى دعوته واعاد اليه وظائفه ولما قدم للوالي شرح (البرهان في طاعة

السلطان) اجازه الوالي عليه بتولية اوقاف مدرسة مرجان وهي مشروطة لاعلم اهل بغداد . واستصدر له من السلطان (رتبة تدريس الاستانة) وهي رتبة فخرية ، ثم عينه مفتيا للحنفية فكثر مادحوه كما كثر حاسدوه ، وكل ذى نعمة محسود ، وحسد العلماء لبعضهم معروف وهو أدنى أنواع الحسد ، وأنشأ داره الواسعة وابتنى فيها مكتبة كانت مثابة للفضلاء والادباء وارخها عدد من الشعراء مهنئين ومادحين وجعلها مأوى لرواد العلم والشعر وتهافت عليها الطلاب من كل صوب ، وما زالت اسرته تسكن هذه الدار حتى ابتاعتها جمعية التفيض الاهلية واقامت فيها مدرستها الثانوية الصباحية والمسائية .

وفاضت شهرته وتضوع عبيرها في الآفاق وراسله علماء وادباء عصره من سائر الاقطار والامصار العربية والاسلامية ومدحه الشعراء واكثرهم اطراء له عبدالغفار الاخرس وعبدالباقي العمري واحمد عزة باشا العمري وعبدالحميد الاطرقجي وصالح التميمي ـ وقد احتوت « حديقة الورود » نخبة صالحة من مدائحهم واخوانياتهم وأخبار ندواتهم وما كان يضفيه عليهم وعلى قاصدي نداه من كرمه وفي هذه الفترة شرع في تأليف تفسيره (روح المعاني) وحين نقل علي رضا اللاز ، وخلفه على ولاية بغداد محمد نجيب باشا والي دمشق ، تنكر لأبي الثناء بوشايات الحاسدين ولكونه من محبي الوالي السابق وأركان رجاله وموضع ثقته فعزله عن الافتاء ولم يكترث للامر وانكب على اتمام التفسير ولكن السعاية الحاقدة لم تكتف بعزله عن الافتاء بل حملت الوالي على رفع يده عن وقف مرجان « فأسبلت عليه سجف الاحزان وقطع العوز نياط قلبه » واشتد عليه العسر والضر .

وفي سنة ١٢٦٧ هـ وقد اتم التفسير ، ازمع الرحلة الى الاستانة ليعرض امره وحاله على السلطان وسافر معه سليمان بك الكاتب التركي المعروف وهو والد محمود شوكت باشا وأخيه حكمت سليمان فمر بالموصل والجزيرة فآمد فارض الروم فسيواس فالقوقاز فالقسطنطينية وخلد سفرته هذه في

رحلته التي سجل فيها لقاءه للعلماء والادباء وما شاهده من المدن والمشاهد وما لقي من التكريم من أعيانها ـ وفي الاستانة لقي شيخ الاسلام عارف حكمة ونال الحظوة منه بعد ان عرف علمه وسبر ادبه ونزل دار الضيافة السلطانية ورفع مذكرة بطلبه وما يرجوه الى الصدر الاعظم (رئيس الوزراء) وكان يوم ذاك مصطفى رشيد باشا وألحق المذكرة بورقة كتب فيها بيتين مضمنا شطرا لأبي فراس وهما :

قصدت من الزوراء صدراً معظماً وقد سامني ضر وقد ساءني دهر
فقلت لنفسي والرجاء موفر (لنا الصدر دون العالمين أو القبر)

فأعجب الصدر بهما وطار بهما فرحا • وصدرت ارادة السلطان باعطائه مبلغ (٢٥٠٠٠) ـ قرش صاغ ـ جائزة وله مثلها او ما يزيد عليها في كل عام من بيت المال • وانعم عليه شيخ الاسلام بخمسين الف قرش من خالص ماله ـ وقفل الى العراق معزرا مكرما موفور المال يحفه الوقار فهنأه الادباء والشعراء واقيمت له الحفلات وسر الفضلاء من اعيان بغداد بقدوم رئيسهم وقطب رحاهم سرورا عظيما ـ وتوفي رحمه الله بالحمى البرداء ـ أخذ (جرثومتها) أثناء مروره بالزاب ولا زالت حمى الزاب الأعلى (الملاريا) تعد من أشد أنواع الحمى قسوة وتمكنا في الجسم لاينفع معها نطس الاطباء تعاود صاحبها في كل سنة في موسم معين وتختفي ولا تنقطع ـ فشيعته بغداد بالدموع الغزار والانفاس الحرار والآهات المتصاعدة من قلوب التيمت على حبه ونفوس جبلت على الاخلاص له ورثاه الشعراء من مختلف أنحاء المعمورة ولاسيما شعراء بغداد وقد جمعها تلميذه عبدالفتاح الشواف في كتاب يقع في جزئين سماه (حديقة الورود في مدائح أبي الثناء محمود) ودفن في مقبرة معروف الكرخي ـ على يسار الداخل الى جامعه في قبة خاصة به وفيها قبر حفيده السيد محمد درويش •

اولاده :

وخلف من الاولاد (عبدالله) و (عبدالباقي) و (نعمان) و (محمد حامد) و (احمد شاكر) .

صفاته :

أثبت الاستاذ الاديب محمد بهجة الاثري في كتابه « أعلام العراق » وصفا جامعا لاحد فضلاء تلامذة العلامة الالوسي قال :

(كان احد افراد الدنيا بفضله وعلمه وذكائه وفهمه نادرة الادوار وفلك المجد والشرف الذي له على قطب الكمال مدار بصفاء الذهن والقريحة ونهاية الفطنة وسرعة الخاطر وحلاوة المنطق وعذوبة التقرير وحسن التحرير وشرف الطبع ، وكرم الاخلاق ، وقوة الحافظة وبلاغة الانشاء وقول الحق واتباع الصدق وحب السنن وتجنب المنن وحسن السيرة وحلم السريرة وبهاء المنظر وكمال المخبر اخذ بيد العلم عندما زلت به القدم وكاد يهوى في مهاوي العدم حتى جاء مجددا وللدين الحنيفي مسددا .

وكان كامل الوجاهة عظيم الهيبة جليل الوقار كثير الصدقات والصلاة والاستغفار حاويا لفضائل يعجز عن ذكرها الناقل واين الثريا من يد المتطاول. وقد رسخ في كل منقبة علية ومهر في جميع العلوم نقليا وعقليا على السوية بيد انه كان جل ميله الى خدمة كتاب الله تعالى القديم وحديث جده عليه افضل الصلاة والتسليم غواصا في دقائقهما ومستخرجا درر حقائقهما وكان سلوكه في التفسير أمراً عجيبا وسراً من الاسرار غريبا فان نهاره كان للافتاء والتدريس واول ليله لمنادمة مستفيد وجليس ، فيكتب في اواخر الليل منه وريقات فيعطيها صباحا للكتاب الذين وظفهم في داره فلا يكملونها تبيضا الا بنحو عشر ساعات لايفتر عن اقتناص الفوائد برهة ولا يغفل عن استخراج الدقائق والازدياد من الفضائل لحظة فهو وان رأيته يسامر احبته مشغول الفكر بحل المشكلات او ماشيا لمسجده فهو متفكر بحل المعضلات ولا يعتريه كسل أو ملال ولا يتشوش بسعة أو مرض أو ضيق حال . وكان كثيرا

ما ينشد :

سهري لتنقيح العلوم ألذ لي   من وصل غانية وطيب عناق[1]

وكان عالما باختلاف المذاهب مطلعا على الملل والنحل والغرائب سلفي الاعتقاد شافعي المذهب الا انه في كثير من المسائل يقلد الامام الاعظم بل كان في آخر امره يميل الى الاجتهاد كأمثاله من العلماء النقاد ، وكان حسن الثياب والمنظر جليل المخبر حسن الصورة نقي السريرة ابيض مشربا بحمرة ليس بالقصير ولا الطويل ولا السمين ولا النحيل) .

وقال أيضا :

(كان نسيج وحده في النثر وقوة التحرير وغزارة الاملاء وجزالة التعبير وكلامه عفو الساعة وفيض القريحة ومسارعة القلم ومسابقة اليد كأنما جميع المعاني حاضرة لديه والعبارات مسطورة بين عينيه فهو ينتخب منها ما يشاء ويختار ما تقر به عيون العلماء والبلغاء وقد املى كثيرا من الخطب والرسائل والفتاوى والمسائل وذهب اكثر ذلك شذر مذر ولم تظفر الايدي الا بقطعة من بحر وكان اذا تكلم لا يمل له كلام واذا تحاور حير الافهام ذا حافظة عجيبة وفكرة غريبة وكثيرا ما كنت اسمعه يقول « ما استودعت ذهني شيئا فخانني ولا دعوت فكري لمعضلة الا وأجابني » . وكان له خط كأنه اللؤلؤ والمرجان او العقود في اجياد الحسان) .

أقباس من نثره وشعره :

نظرا الى ان اجازة الحاج علي علاءالدين مؤلف (الدر المنتشر) العلمية والادبية متصل سندها بجده أبي الثناء وجب علينا أن نثبت شيئا من نثره وشعره لنرى تأثير أدبه في تلميذه وحفيده ، وليس تأثيره في الواقع بمقصور على ابنائه وتلامذته وانما كان تأثيره على ابناء عصره ولاسيما من قرأ عليه أو كان من رواد ندوته ويجالس وعظه فقد كان أبو الثناء متصلا اتصالا

---

(١) البيت للزمخشري .

وثيقا بالمجتمع البغدادي واحب المواطنين واحبوه واوصى بهم لما يغلب عليهم من طيبة وصفوة واخلاص •

يقول في وصية أولاده من المقامات : « رأيت أهل الزوراء لا يجتمعون على وزر حتى ولو أضحى كشمس الضحى في الظهور ، بل يكونون طائفتين في كل حادثة فان انتم امتتم المكروه فالواجب ان تكونوا مع الطائفة المحقة والا فكونوا طائفة ثالثة وانحازوا عن الطائفتين بمعزل وابعدوا عنهما بألف الف منزل ، فذلك في هذه الايام أبعد من الوقوع في مهاوي الملام » •

وكان يرأس (عصبة الادباء) ويوجههم للحس القومي والانكار على الظلم والفوضى ولعل من أسباب ابعاده عن الافتاء بعد أن أعلى شأنه خمسة عشر عاما وعزله عن وظائفه هي خشية السلطة من نتائج هذه التوعية التي يتولى أمرها ابو الثناء بوعظه ودروسه واجتماعاته والتفاف الادباء والشعراء والعلماء حوله وتحت زعامته• وكان أثر توعيته، ان وجدنا نشاطا في التدوين والتأليف ومادة خصبة في موضوعات ادبية هي من الهامه ووحيه ، وكانت ندوته التي يعقدها في مكتبه تغذي الثقافة العلمية والادبية على حد سواء وانشاؤه في اول امره يغلب عليه السجع والمحسنات اللفظية غير انه لم يلتزم السجع دائما وانما ترسل وترك عنان قلمه يجري على طبيعته ، وأسلوبه عربي فصيح ويعد في مقدمة المجددين للتعبير والقدوة الصالحة لمن جاء بعده واحتذى طريقته ـ وندم على التزامه للسجع فقال :

الا اني كرهت السجع حتى ... كرهت لذاك ساجعة الطيور
ولم أكرهُ من عيب ولكن ... لما في السامعين من القصور

« ولعمري لقد ندمت على ما أسلفت من السجع وان كنت اعلم ان ليس للندم على ما ندَّ نفع ، ولقد كنت افعل وانا الهزبر فعل الذباب حيث فقدت هناك اجناسي فأحك راحتي ندما على ما تلوت من ذاك ثم الطم بهما وعينك رأسي ـ ولولا عزيمتي على التوجه الى الاحباب هم ورب الشعرى

رياض الآداب لسكت الى ان تنطق الجلود ولأرحت خلدي الى يوم الخلود » •

ويقول :

« وعلى كل حال ان مراعاة مقتضى الحال ضرورية ، والسجع لطيفة خاصة والافهام لازم في حالات فلكل واحد محله ، وأصل ذلك ان نقول ما يفهم وخلاف ذلك عجز وهو في الكلام غير مبين ـ وفي الفائق للزمخشري لزوم الخطاب بما يفهم ولاتركن الى لسان الحال في مثل قوله :

غير اني بالجوى أعرفها وهي أيضا بالجوى تعرفني

* * *

على انه اذا سجع جرى كلامه منسجما لا يكاد يجد المرء في تسجيعه شيئا ما من التكلف والتعسف أبداً بل انه بعذوبة مذاقه واطراء سياقه يمتلك الشعور ويخلب الالباب ويسحر النفوس •

قال في مقدمة غرائب الاغتراب :

« وكأني بك تجده ان شاء الله تعالى ـ كتابا تشد اليه الرواحل وتطوى لنيل المنى من فصوله وأبوابه المنازل حيث تضمن مباحث لطيفة ومطالب شريفةورسائل تقطر ظرفا ومسائل ترشح لطفا بنثر قَرُبَ حتى أطمع وبَعُدَ على المتناول حتى امتنع ، كأنه من شرخ الشباب مسروق ومن لذة وصال الاحباب مخلوق ، بل لعمري لو ان كلاما اذيب به صخرا أو اطفىء بما يرشح من اهابه حجر او عوفي بمعانيه مريض او جبر بمبانيه مهيضا لكان هو ذلك الكلام الذي يقود سامعيه من بني الآداب الى السجود ويجري في شرايين قلب واعيه من ذوي الالباب جري الماء في العود • لكني لم التزم في جميعه هذا النثر واي روض كله عطري الزهر واصابع الكف غير متساوية في الوصف وليست كل آية ان تبقى فاغرة فاها بفصاحة (يا ارض ابلعي) وما كل نجم سيار ولا جميع اجزاء الليل اسحار على اني كثيرا ما اترك النثر بالكلية واني أبدله بعبارة ارجو ان تكون عند المنصف

مرضية وذلك لتكون مائدتي للاذان ذات الوان واشربتي للاذهان ذوات خمور وألبان فالطعام الواحد يمل وان حلا وجل وأكثر الاسماع اليوم طبيعتها اسرائيلية فهيهات أن تصبر على طعام واحد وان كان من أطعمة شهية هذا مع ان ذهني بأيدي التجليات فربما لا تسلمه بيدي لانسج بعد الفقرات وقد يشرد مني ويكون مناط الثريا فاضطر الى كلام معسول لا أعقل فيه سوى انه معقول فرحم الله امرءا عذر وقنع مني بما حضر » •

وقال يصف استانبول :

« انها بلدة مونقة الارجاء رائقة الانحاء ذات قصور تضيق عن تصورها سعة الاذهان وتتجاذب الحسن هي وقصور الجنان وربة رياض اريضة واهوية صحيحة مريضة ، قد تغنت اطيارها فتمايلت طربا اشجارها وبكت امطارها فتضاحكت ازهارها وطاب روح نسيمها فصح مزاج اقليمها ،وليتك رأيت ما فيها من الرياض الانيقة والاشجار المتهدلة الوريقة وقد ساقت اليها ارواح الجنائب زقاق خمر السحائب فسقت مروجها مدام الطل فنشأ على ازهارها حباب كاللؤلؤ المنحل ، فلما رويت من الصهباء اشجارها رنحها مع النسمات المسكية خمارها فتدانت ولا تداني المحبين وتعانقت ولا تعانق العاشقين ، يلوح من خلالها شقيق كأنه جمرات من آثار حريق ويتخللها بهار يبهر ناظره فيرتاح اليه ناظره •

وكأن النرجس الغض بهـا   أعين العين وما فيهن غمض

وجملة ما فيها انها انموذج الجنة بلامَيْن فيها ما تشتهي الانفس وتلذ العين •

وأما الثغر وما أدراك ما الثغر فذاك الذي تنشق من حلاوة لمى محاسن ثناياه مرارة الخمر ، وقد دلع لسانه بالافتخار فجرى مطلق عنان الفخر في كل مضمار ، وتلاسن البحران بلا مرا فألقم البحر الاسود حجرا بحر مرمرا واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا مقيما وملكا عظيما فالقصور هناك ترفع عن القصور سمة فوحسنها لقد غدت فلفلة الغيرة منها في أست

قصور أرض السمسمة فان الفرق بين هذه وتلك جبال فهذه مما تلتذ به الحواس العشر وليس في تلك حظ لسوى الخيال • وقد غدت تسحل ذيول الفخر بأفصح لسان على ساحلي خليج يزري بالمجرة وتنقل لرائيها أحاديث غرف الجنان فتملي اذ تملى الجبان بأنواع المسرة وانها على ما أضمرت من دقائق الحسن في سرائرها ليرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها وقد غلت مقدارا وعلت منارا وشمخت بانفها حتى ظن ان لها عند الشعرى العبور ثارا وقد اتصلت بها من ورائها جنان هي فوق ما تتخيله اذهان الامكان وان مبتدأ امرها لينادي ليس الخبر كالعيان وفي كل منها بركة مفعمة من الحسن ببركات ولها خد كاللجين تحلى بعذار من انكاس النبات وحول كل بركة روض نضر وما من روض الا ويلتقي ماء الحياة والخضر وامتداد هاتيك القصور ست ساعات على ما حدثني بها بعض الرواة الثقات ، واسود غابات (اسلام بول) وبدور بروجها التي ليس لها افول ينتقلون اليهـا اذا بلغت الشمس نصف برج الثور • ولهم اذا بلغت نصف برج العقرب رجوع بعد الاقامة وحور بعد الكور وفي كلا الامرين قد يتقدمون وقد يتأخرون وربما تجد فيها قوما مقيمين في الفصول الاربعة لا يرتحلون قد اتخذوها منزلا استوطنوا ولم يبغوا عنها حولا » •

وفي وصف يراعه يقول الفاروقي عبدالباقي :

يراع شهاب الدين للسحر نافث	بروح المعاني من مجاجة عقده
تضاءل عن شأوي علاه عطارد	غداة انبرى يزهو براية مجده
وراح يحاكي في الطروس خفوقه	خفوق لواء الحمد في كف جده

* * *

وقال يوصي اولاده ويحذرهم من المخادعين الذين يخفون خلاف ما يبطنون قال :

« يا بني بعض الناس ذياب عليهم من جلود الشياه ثياب فلا تخدعوا بمتحادث نفحت كالهلوك كلمته ولانت كالصعلوك عريكته وولع الذبول

بقامته فتناطحت تفاحة كتفه ورمانة هامته وربما لزق ذقنه بصدره واصاخ بسمعه نحو يسره وحمل سبحة من ذوات الاذناب وجعلها شبكة واعمل فيها سبابته تنقر حباتها كما تنقر الحب الديكة ، قريب الخطو تحسبه ـ وليس مقيدا ـ يمشي بقيد فوابي لقد رأيت في هؤلاء من هو أمرّ من أبي مرة ـ (وأبو مرة من كنى الشيطان) وأضر منه بألف مرة » .

وقد جربتهم فرأيت منهم خبائث بالمهيمن تستجير

شعره :

لم يكن ابو الثناء مكثراً من الشعر ولم يتفرغ له بل لم يكن يدعيه وانما كان يقول الابيات والمقطعات بالمناسبات او ينظم الابيات تجاوبا مع دواعي نفسه من غير تحكيك او تنقيح وانا نثبت هنا نماذج من شعره :

فمن قوله :

واني مللت السجع من اجل انه بمعظم ارض الروم قد كسد السجع
وكم فكرة قد احكمتها قريحتي تلوث بارجاها فما ساغها سمع
وما كان من عيب بها غير انها عروبة عرب والعراق لها ربع
فما حيلتي يا سعد والعيب ما ترى بلى حيلتي ان لا يرى مني الصدع

وقال مفتخراً في صباه :

اذا كان منا سيد في عشيرة يرد العدا عن ان تَروْدَ حماها
وان حلّ يوم الروع وسط كتيبة علاها وان ضاق الخناق حماها
وما اختبرت الا واصبح شيخنا وما قال في امر أتاه فتاها
وما انتسبت الا وكان كبيرها وما افتخرت الا وكان أباها
وما ضربت بالابرقين خيامنا وشام سناها وافد فعناها
وكعبتنا ما اسفرت بين لعلع واصبح مأوى الطائفين سواها

وقال في مرض موته عليه الرحمة والرضوان :

يا رب ما حبي الحياة للذة اقضي بها زمني الخؤون المعتدي

لكنما حبي لـذلك رغبـة … في ان اجدد دين جدي احمـد
واذود عنه من يحاول نقصه … ذود الغيور بمز بَرى وبمذودي
وأبث علماً في معالمه الهدى … فأزيل حالك شُبهة المتردد
فامنن على جسمي الضعيف بنظرة … تشفيه من لأواء سُقم مجهد
فالكل عن تشخيص دائي عاجز … فمتى أراد علاجه لا يهتدي ؟

وقال يصف قصرا في الثغر مرتجلا :

لقد وصف الرحمن للناس جنة … فشوّق من كل العباد نفوسا
وما كنت ادرى ان في الارض نحوها … الى ان رأينا منزلا فيك مأنوسا

وقال ايضا :

أمولاي ان الناس قد جهلوا امري … فمن قال ادري فهو والله لا يدري
واني ولي بيني وبينك حالة … تدق على الافكار حتى على فكري

وقال ايضا :

لقد لامني الاحباب جهلا وعنّفوا … غداة رأوا جسمي تقاسمه الضنى
وقالوا عقاقير لديك كثيرة … فهلا باحداهن داويت ذا العنا
فقلت لهم والله بالغ أمره … (بكل تداوينا فلم يشف ما بنا)

ومن شعره أيضا قوله مفتتحا به مقامته ومستغفرا :

انا مذنب انا مخطىء انا عاصي … هو غافر هو راحم هو عافي
قابلتهن ثلاثة بثلاثة … وستغلبن اوصافه اوصافي

وقال في مرض موته شاكيا :

ولو ان ما بي من صداع بيذبل … لاصبح مصدوع الحشاشة (يذبل)
الى الله اشكو ان روض سلامتي … لفرط سموم السقم يذوي ويذبل

ومن شعره قوله متلهفا الى بغداد وقد جاء في تقديمها قوله :

(فكتبت لصبيتي ، مما فيه شرح صبوتي ، أبياتا أكثرها من شعر جدي ، وقليل منها من عندي • وذلك لقلة تدربي بالنظم • وانه لا يعد سارقا من يأكل من طعام الاب والجد والعم ، هي هذه) •

ويعني بجده الشيخ حسين العشاري وهو جده لامه • وهذه القصيدة أطول قصيدة نقف عليها لأبي الثناء وتتكون من ثلاثة وعشرين بيتا :

ابيت ولي جسد حرارته تعلو ... ودمع له في عارضي عارض هطل
وأطوي على جمر وأغضي على قذى ... وأشغل اعضائي وقلبي له شغل
اذا الليل وافى ضقت ذرعاً الى الحمى ... وفاضت شؤون ليس يعقلها عقل
حداني الى الزوراء شوق مبرح ... فليس الذى حدثت عن حالها سهل
اذا ما نبت دار السلام باهلها ... فلا جبل يأوى الكرام ولا سهل
وان قلص الظل الذي في رجائها ... فأين من الرمضاء في غيرها ظل

ومنها :

سلام على تلك الديار واهلها ... فهم في فؤادي دائما اينما حلوا
فوالله ما اسلو هواها وماءها ... اذا كان قلبي عندها فمتى أسلو ؟
احبتنا هل من وصول اليكم ... فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
الا همة تزجي ركائب عزمتي ... اليكم اذا شاء تم بها اتصل الحبل
واسأل ربي بالنبي وآله ... يسهل عودي نحوكم وله الفضل(٤)

(٤) من مراجع شعر ابي الثناء « غرائب الاغتراب » و « أعلام العراق » وبعض مجاميعنا المخطوطة • (المحققان) •

آثار أبي الثناء الآلوسي

ترك أبو الثناء آثارا جليلة مهمة في الدين واللغة والادب والتفسير والفقه ، بعضها طبع وبعضها ما زال مخطوطا والآخر تناهبته أيدي الضياع ، ونحن نجملها فيما يلي :

١ ـ روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني :

وهو تفسيره المشهور وواسطة عقد مصنفاته كتاب جليل عديم المثال وقد أعتبر كتاب القرن الثالث عشر للهجرة في العالم الاسلامي ، حيث لم يصنف تفسير بعده يدانيه في السعة والعمق والشمول منذ تأليفه الى يومنا هذا •

شرع في تأليفه في بداية شعبان ١٢٥٢ هـ ، كتب المجلد الاول ومدح فيه السلطان محمود ونوه بذكر علي رضا باشا اللاز • **وقد كتب منه** أربعة مجلدات في أيام السلطان محمود وقدمها اليه ، وكتب ثلاثة مجلدات أخرى وقدمها الى السلطان عبدالمجيد ثم كتب مجلدين آخرين وبهما تم الكتاب ، كتبهما ايام الوالي (عبدي باشا المعروف بعبدالكريم نادر) وقدمهما بنفسه ايضا الى السلطان • وهذه النسخ الآن موجودة في خزانة راغب باشا في استنبول برقم (١٨٥) و (٣) ، وكان قد فرغ من مسودة المجلد الاول في غرة محرم الحرام سنة ١٢٥٤ هـ وهو في خزانة الاستاذ المرحوم هاشم الآلوسي (ت ١٩٦٤م) اما المجلدات الباقيات فمنها في **خزانة الاستاذ هاشم أيضا،** ومنها في خزانة المرحوم الاستاذ ابراهيم ثابت الآلوسي ، وفي خزانة مكتبة

الاوقاف العامة المجلدات الاربعة الاولى وهي مرقومة كالآتي :

الاول تحت رقم [٦٤٤٦] .

الثاني تحت رقم [٦٤٤٧] .

الثالث تحت رقم [٦٤٤٨] .

الرابع تحت رقم [٦٤٤٩] .

كما يوجد المجلد السادس من مسودة المصنف مرقوما [٦٣٩١] ، وقد طبع للمرة الاولى في بولاق سنة ١٣٠١هـ . وانتهى طبعه في سنة ١٣١٠هـ في تسعة مجلدات . ثم اعيد طبعه للمرة الثانية في المطبعة بمصر في سنة ١٣٤٥هـ في عشرين جزءا ....

وقد حوى المجلد الاول منه الطبعة الاولى جملة من تقاريظ علماء وادباء عصره ، وهم :

١ ـ السيد محمد سعيد مفتي بغداد .

٢ ـ السيد محمد افندي الطبقجلي رئيس المدرسين في بغداد .

٣ ـ السيد محمد أمين العمري (جد الاستاذ سعاد بن هادي العمري) .

٤ ـ السيد محمد أمين واعظ الحضرة القادرية وخطيبها .

٥ ـ السيد كاظم الرشتي رئيس الطائفة الكشفية من الفرقة الامامية .

٦ ـ السيد عبدالغفور افندي الموصلي السلامي .

٧ ـ السيد محمد افندي بن حسين آل عبداللطيف الراوي (جد الاستاذ أحمد بن عبدالغني بن محمد الراوي) .

٨ ـ السيد ابراهيم بكداش زاده من آل اليتيم .

٩ ـ السيد عبدالغفار الاخرس الشاعر المشهور .

١٠ـ الشيخ احمد بن الفاضل الكوراني .

١١ـ السيد احمد افندي قيماقجي زاده (من احفاده اليوم الدكاترة احسان واكرم وانور اولاد احمد بن حسين بن احمد المذكور ومن احفاده أيضا الفريق الركن المتقاعد محمد رفيق عارف والرائد شفيق) .

١٢ـ السيد عبدالحميد الاطرقجي الشاعر البغدادي المشهور •
١٣ـ السيد أحمد أفندي الموصلي واعظ الحضرة الجرجيسية في الموصل •
١٤ـ الشيخ اسماعيل البرزنجي •
١٥ـ الشيخ عبدالرحمن افندي الروزبياني •
١٦ـ السيد محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد (والـد جميل صـدقي الزهاوي الشاعر المشهور) •
١٧ـ السيد ابو الهدى صفاء الدين عيسى البندنيجي النقشبندي •
١٨ـ شيخ مشايخ الازهر الشيخ محمد الاشبوني •
١٩ـ السيد عبدالهادي نجا الابياري •

٢ ـ حواشي شرح قطر الندى وبل الصدى :

وهي ثلاث حواش اثنتان لابي الثناء وتوجد نسختاهما في خزانة مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٦١٠٢) والثانية « الذبالة الوهاجة في دياجي الديباجة » وهي حاشية على مقدمة ديباجة القطر • مرقومة (٦٠٨٢) وتوجد منهما نسختان أخريان في المكتبة ايضا مرقومتان (٩٩١٨و٩٧٨٤) والحاشية الثالثة واسماها « الطارف والتالد في اكمال حاشية الوالد » ولم يتمها وانما أتمها ابنه أبو البركات نعمان خير الدين وقد طبعت في القدس سنة ١٣٢٠هـ الا ان المرحوم الدكتور محمد اسعد طلس يشير في كشافه ص ١٨٠ الى انها طبعت في مصر وهذا وهم منه وتوجد نسخة منها مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٦١٠٠) •

٣ ـ شرح سلم العروج في المنطق : وهذا فقد وضاع •

٤ ـ المقامات : وتعرف بمقامات ابن الآلوسي وهي :

آ ـ انباء الابناء لاطيب الابناء وهي وصيته لاولاده • منها نسخة قوبلت وصححت بقلم ابنه السيد نعمان خير الدين سنة ١٢٧١هـ وتوجد في خزانة المرحوم السيد هاشم الآلوسي مع المسودة •

ب ـ الاهوال (الاعوال) من الاخوال •

ج ـ قطف الزهر من روض الصبر .

د ـ زجر المغرور عن رجز الغرور .

هـ ـ سجع القمرية في ربع القمرية ومنها نسخة في مكتبة الاوقاف مرقومة (٥٦٣٠) وقد طبعت (طبعة حجرية) هذه المقامات سنة ١٢٧٣هـ في كربلاء .

٥ ـ سفرة الزاد لسفرة الجهاد . حض فيها على الغزاة . طبعت في سنة ١٩٣٣ هـ في مطبعة دار السلام في بغداد ومنها نسخة بخط المؤلف كتبت سنة ١٢٧٠هـ في خزانة المرحوم السيد هاشم .

٦ ـ الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب : شرح به قصيدة عبد الباقي العمري في الشيخ عبدالقادر الجيلاني (قدس سره) أتم تأليفها في شهر رمضان سنة ١٢٥٥هـ وطبع في مطبعة الفلاح سنة ١٣١٣هـ بمصر بنفقة ملا عثمان الموصلي . وجاء في كتاب (ذكرى أبي الثاني الآلوسي) ص٨٩ للاستاذ عباس العزاوي المحامي، ما نصه : (وعندي مخطوطة بخط أبي الثناء وهي النسخة الاصلية) .

وقد جاء في فهرس الكتب التي اوقفها المرحوم السيد نعمان خير الدين الآلوسي المحفوظة في مكتبة الاوقاف والمرقومة (٢٦٤٠) وهي بخط السيد نعمان خيرالدين في الورقة (٢٢) ما نصه : (الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب للوالد المبرور بخطه) .

ولا ندري كيف انتقل هذا (الوقف) من الخزانة النعمانيـة الى (الخزانة العزاوية) . والله اعلم بالغيوب .

٧ ـ الاجوبة العراقية على الاسئلة الايرانية : طبع في سنة ١٣١٤هـ بمصر على هامش كتاب (خواتم الحكم) لعلي دده المولوي ثم طبع في مطبعة مكتب الصنايع في الاستانة سنة ١٣١٧هـ بنفقة ملا عثمان الموصلي ومنه نسخة بخط المؤلف كتبت في غرة شهر رمضان ١٢٧٠هـ في خزانة المرحوم السيد هاشم الآلوسي .

٨ ـ الاجوبة العراقية على الاسئلة اللاهورية . طبع في المطبعة الحميدية في

بغداد سنة ١٣٠١هـ ومنه نسخة بخط المؤلف كتبت في شهر رمضان سنة ١٢٥٤هـ في خزانة المرحوم السيد هاشم ٠

٩ ـ كشف الطرة عن الغرة ٠ شرح به درة الغواص طبع في دمشق سنة ١٣٠١هـ ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف مرقومة (٣٧٢) بخط نعمان خيرالدين ٠

١٠ـ نشوة الشمول في السفر الى اسلامبول ٠
فصل فيهما رحلته ذهابا وايابا وطبع في مطبعة الولاية ببغداد ، الاول في سنة ١٢٩١هـ والثاني في سنة ١٢٩٣هـ ٠

١٢ـ الفيض الوارد على روض مرثية مولانا خالد ٠ طبع بالمحروسة بالمطبعة الكستلية سنة ١٢٧٨هـ شرح به مرثية السيد محمد جواد السياهبوش في رثاء المولى خالد النقشبندي منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف مرقومة (٥٦٣٤) ٠

١٣ـ غرائب الاغتراب ونزهة الالباب في الذهاب والاقامة والاياب ٠ طبع في مطبعة الشابندر ببغداد سنة ١٣١٧هـ ومنه نسخة بخط المؤلف في خزانة السيد هاشم ٠

١٤ـ الفوائد السنية من الحواشي الكلنبوية في الاداب والمناظرة وهي مختصر حاشية مطنبة للكلنبوي على حاشية ميرالي الفتح على الحنفية في الاداب اختصرها في القسطنطينية في اثناء تقرئته ابنه عبدالباقي حاشية مير وكتبها على هامش النسخة ثم جردها ابنه السيد نعمان خيرالدين وجمعها حفظا من الضياع ٠

١٥ـ شهي النغم في ترجمة شيخ الاسلام وولي النعم وهو أحمد عارف حكمت وقد لخصها وأضاف اليها ما وصل اليه عنه وعن خزانته المشهورة في المدينة المنورة الاستاذ محمد بهجت الاثري ونشرها في المجلد الثاني من مجلة الزهراء المصرية ٠
ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٥٩٣٣) ٠

١٦ـ دقائق التفسير ٠ مجموعة فريدة في بابها ذكرها في ص ٤٣١ من

كتابه غرائب الاغتراب وقد أطلع عليها الاستاذ محمد بهجت الاثري عند استاذه الامام محمود شكري الآلوسي وهي في ضمن المجمعة الوسطى لابي الثناء •

١٧ـ بلوغ المرام من حل كلام ابن عصام • منه نسخة مخطوطة فيخزانة السيد هاشم •

١٨ـ شجرة الانوار ونوار الازهار • لم يطبع بعد • ألفه في القسطنطينية (جمع فيه ما شاء الله أن يجمع من ذرية الزهراء عليها السلام) •

١٩ـ شرح القصيدة العينية في مدح الامام علي (رض) ، لناظمها عبدالباقي العمري ، طبعت على الحجر في سنة ١٢٧٠هـ في مصر •

٢٠ـ النفحات القدسية في الرد على الامامية ، (مخطوط لم يطبع بعد) منه نسخة في خزانة المرحوم السيد هاشم الآلوسي ، بخط السيد أحمد شاكر بن المترجم •

٢١ـ نهج السلامة الى مباحث الامامة ، اختصر به التحفة الاثنى عشرية ، لم يتمه حيث قد عاجلته المنية ، منه نسخة مخطوطة في خزانة المرحوم السيد هاشم الآلوسي ، ومنه نسخة اخرى في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٦٧٨٧) •

٢٢ـ التبيان في شرح البرهان في اطاعة السلطان ، (مخطوط ولم يطبع بعد ، منه النسخة الاصلية بخط المؤلف في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٥٦١٦) وليس كما ذكر العزاوي في ص٩١ من كتابه ذكرى ابي الثناء • انها تحت رقم (٢٦٠٣) • وقد وهم المرحوم طلس فحسبها بخط السيد نعمان خيرالدين وانما هي مسودة المؤلف وعلى الصفحة الاولى منها خط ابنه نعمان • انظر الكشاف ص ٢٣٤ •

* * *

هذه جملة آثاره مخطوطة ومطبوعة ومنها شعره الذي أوردنا نماذج منه والذي تجلت فيه روح الفقاهة ونفس العلماء • وشاعريته هذه تبدو

على وجهها الصحيح في نثره وفي مقاماتـه وكتب الرحلات ، وهو شـعر لا ينقصه الا الوزن منه وهو الدليل على سعة الخيال وخصب القريحة وعظم المقدرة على التفنن والتعبير(٥) .

* * *

(٥) المصادر التى رجعنا اليها في تسجيل آثار أبي الثناء هي :ـ
١ ـ اعلام العراق ومحمود شكري الالوسي وآراؤه اللغوية للاثري
٢ ـ ذكرى أبي الثناء الآلوسي لعباس العزاوى
٣ ـ معجم المطبوعات . ليوسف اليان سركيس .
٤ ـ مشاهير الشرق لجرجي زيدان .
٥ ـ مصادر الدراسة الادبية ج٢ للدكتور يوسف اسعد داغر .
٦ ـ آثار ابي الثناء مضافا اليها تتبعاتنا الشخصية .

نعمان خير الدين الآلوسي

وهو ثالث انجال ابي الثناء ، وثاني اثنين بنيا مجد الأسرة . ولد في ١٢ المحرم سنة ١٢٥٢هـ ، واخذ على تلميذه الفقيه العالم السيد محمد أمين الواعظ ، فنشأ نشأة علمية صالحة ، وعقيدة سلفية لا تشوبها شائبة البدع والتحريف ، وقد تولى في شبابه بفضله ونبله القضاء في بلاد متعددة ثم ترك المناصب خشية ان تشغله عما هو آخذ بتمامه من تأليف ونشر .

ويعود الفضل الاكبر في نشر آثار أبيه اليه ، ففي سنة ١٢٩٥هـ قصد مكة المكرمة لاداء فريضة الحج . ومر بطريقه بمصر لطبع « روح المعاني » وفي سنة ١٣٠٠هـ قصد الاستانة لاعادة ما اغتصبته يد الجور من حقوقه الى نصابه ، فمر على سوريا وبلاد الاناضول ، ولما وصل الى دار السلطنة، بالغ أهلها في اكرامه . وانعم عليه السلطان عبدالحميد الثاني بمراتب عالية ، وأصدر أمره باعادته مدرسا في مدرسة مرجان ، وبعد أن قضى فيها سنتين قفل الى بغداد وتصدر للتدريس بعنوان « رئيس المدرسين » .

وانشأ مكتبة حافلة بجليل الآثار ، مخطوط ومطبوع . اوقفها بعد موته على مدرسة مرجان . وانتقلت بعد ذلك الى مكتبة الاوقاف العامة ببغداد .

كان رجلا صالحا مصلحا متحمسا للاصلاح ، وصفه الاستاذ الاثري بـ « جوزي زمانه في الوعظ » . وظل يجاهد الباطل وينصر الحق بلسانه وقلمه . حتى اتاه اليقين في يوم الاربعاء السابع من المحرم سنة ١٣١٧هـ ، ودفن في مدرسته بجانب مرقد مرجان تحت القبة[١] مقابل الباب .

---

(١) هدمت القبة عام ١٩٤٦ اثناء هدم مصلى جامع مرجان لتنفيذ استقامة شارع الرشيد !

(المحققان)

اشهر آثاره :

ترك هذا الامام المصلح المجاهد آثارا جليلة في اللغة والدين والفقه والادب وغيرها من ضروب المعارف والعلوم • قال عنه الاثري « طالعت كتبه فرأيت منه عالما ضليعا ، وأديبا جليلا ، نزيه القلم ، اديب النفس ، معتصما بحبوة الجد متنزها عن العبث ، منصفا ، وعدلا في الحكم ، واسع الحلم ، شديد التحري للحق ، كما أخذت منها ، ان عقله كان أكبر من علمه ، وعلمه ابلغ من انشائه ، وانشاءه أمتن من نظمه » ومن اشهر آثاره :

١ ـ جلاء العينين في محاكمة الاحمدين : أحمد بن تيمية وأحمد بن حجر الهيثمي ، وقد اهداه الى ملك بهوبال ، العالم السيد حسن صديق خان ، (عليه الرحمة) ، وطلب اليه طبعه فأجابه • وطبع الكتاب في بولاق بالمطبعة المصرية سنة ١٢٩٨هـ • وقد أعيد طبعه ثانية بنفقة حاكم قطر الشيخ احمد بن علي آل ثاني •

٢ ـ الجواب الفسيح لما لفقه عبدالمسيح ، رد بـه على رسالة منسوبة الى عبدالمسيح بن اسحق الكندي ، زعم انه اجاب بها في زمن المأمون رسالة عبدالله بن اسماعيل الهاشمي حينما دعاه الى الاسلام ، وكلتاهما فيما يظهر مزورة ، وقد طبعتهما الجمعيات المسيحية التبشيرية في ليدن سنة ١٨٨١م ، ثم في بعض بلاد العرب ، وهو سفر عظيم جليل القدر ، في مجلدين ، فرغ من تأليفه سنة ١٣٠٦هـ ، وطبع بالمطبعة الاسلامية في لاهور •

٣ ـ غالية المواعظ : في مجلدين ، وهو عمدة الواعظين في الاقطار الاسلامية • طبع في مصر ،مرتين •

٤ ـ كتاب الاجوبة العقلية لأشرفية الشريعة المحمدية : كتبه جوابا عن سؤال منشور في جريدة فارسية تصدر في « كلكتا » يقال لها « الحبل المتين » ، موجها الى علماء الاسلام لاثبات ان النبي محمدا (ص) خاتم النبين ، وان شريعته نسخت سائر الشرائع • طبع في

بمبي بالهند سنة ١٣١٤هـ .

٥ ـ سلس الغانيات في ذوات الطرفين من الكلمات : كتاب في اللغة في الاسماء التي تقرأ طردا وعكسا ، طبعه ولده الحاج علي علاء الدين في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٩هـ .

٦ ـ الطارف والتالد في اكمال حاشية الوالد : وهو حاشية كتبها والده الامام ابو الثناء على شرح القطر لابن هشام ولم يتمها ، فأتمها المترجم ، وطبع في القدس سنة ١٣٤٠هـ .

٧ ـ مختصر ترجمة الامام احمد بن حنبل ، لابن الجوزي .

٨ ـ صادق الفجرين ، في جواب البحرين ، كتاب حول معاوية وعلي ، لم يطبع ، ومنه نسخة في خزانة الاستاذ محمد بهجة الاثري .

٩ ـ شقائق النعمان في رد شقاشق ابن سليمان : رد به على رسالة للشيخ داود الذي رد به على كتاب « الطراز المذهب في شرح قصيدة الباز الاشهب » لوالده ، وطبع الكتاب ، في مطبعة الفلاح سنة ١٣١٣هـ في مصر .

١٠ـ الاجوبة النعمانية عن الاسئلة الهندية ، منه نسخة في مكتبة الاوقاف العامة ، ضمن مجموعة مرقومة [٥٩٢٦] ، لم يطبع .

١١ـ الحباء في الايصاء ، مخطوط لم يطبع ، منه نسخة في مكتبة الاوقاف العامة ضمن مجموعة مرقومة [٥٩٢٦] .

١٢ـ الاصابة في منع النساء الكتابة : مخطوط لم يطبع بعد ، منه نسخة في مكتبة الاوقاف العامة ، مرقومة [٥٦٣٩] .

١٣ـ سؤال بصرى حول من رفع الخمس من تمر عقارات الحكومة على نية الزكاة : مخطوط .

١٤ـ الآيات البينات في عدم سماع الاموات عند الحنفية السادات : مخطوط ـ وتوجد هاتان الرسالتان ضمن مجموعة مخطوطة مرقومة [٥٩٢٦] في مكتبة الاوقاف العامة .

١٥ـ حور عيون الحور ، فيما لنا من منظوم ومنثور : مجموعة لطيفة من

نظمه ونثره ، مخطوطة ، منها نسخة في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة [٥٢٦٥] •

هذا وقد ترك ابو البركات نعمان ثلاثة أولاد سلكوا مسلكه في العلم والادب وهم :

١ ـ محمد ثابت ، وترك تسعة أولاد هم : (جلال‌الدين) حسن ، ابراهيم ، عيسى ، يحيى ، عطاء الله ، موسى ، سيف‌الدين ، عبدالرزاق ، وكلهم توفي اما من بقي منهم على قيد الحياة فهم :عيسى وموسى وعبدالرزاق •

٢ ـ علي علاء الدين « مؤلف هذا الكتاب » •

٣ ـ حسام‌الدين • وخلف ثلاثة اولاد توفوا جميعا وهم : سالم وقد قتل خلال الحرب العالمية الثانية في برلين وصفاء الدين وبهاء الدين •

محمود شكري الآلوسي

ومن أظهر علماء الأسرة الآلوسية بعد ابي الثناء ـ الامام محمود شكري الآلوسي ، وآثرنا اثبات ترجمته هنا بقلم ابنغ تلاميذه وأوفاهم له الأستاذ محمد بهجة الأثري نقلا عن كتابه [أعلام العراق] صفحة **٨٨** .

قال الأستاذ الأثري « ...

مولده وتسميته :

في اليوم التاسع عشر من شهر رمضان سنة **١٢٧٣** للهجرة المباركة ولد في رصافة بغداد في بيت من بيوتات العلم والمجد طفل أغر استقبل الحياة بالبكاء والعويل كأنه أحس بغيرها وآلامها فتبرم بها وشعر بما تكن له الليالي من المصائب والاهوال فامتعض منها وتحقق ان قد وقع في الشرك فلا محيص له ولا مناص . فبكى واعول كأنه ينعى على والديه هذه الجناية التي جنياها عليه .

استقبل الوجود باكيا ومتبرما واهله حوله يضحكون سرورا ويتفائلون بمقدمه خيرا كثيرا وشرع اصدقاء والديه يهنؤنهما به راجين ان يقر الله به عيونهما . يبارك فيه لهما ، ويجعله من السعداء والصالحين . وهم يجهلون ما سيؤول اليه أمره من مقت الحياة والزهد في نعيمها وملذاتها .

هذا الطفل هو : محمود شكري بن عبدالله بهاءالدين بن محمود شهاب الدين أبي الثناء الآلوسي وهو المعروف بجمال‌الدين ابي المعالي الآلوسي.

سماه أبوه بهذا الاسم ، وكذلك لقبه بهذا اللقب ، وكناه بهذه الكنية جريا وراء العادة المألوفة في ذلك العصر وسائر العصور المتقدمة • فقد كان الناس ولا سيما العلماء والامراء منهم يكنون ابناءهم ويلقبونهم وقت تسميتهم تفاؤلا بالخير كما هو الظاهر لا أنهم يقصدون بذلك التعظيم والاكرام على نحو ما كان يقصد العرب في الجاهلية كما يشير اليه قول شاعرهم :

« أكنيه حين أناديه لأكرمه »

* * *

وقد نسي الناس في العراق اليوم هذه العادة أو تناسوها • ذلك بانهم أما قد رأوا التفاؤل لم يصدق في الغالب وأما انهم تابعوا رأي بعض متقدمي الاعاجم المتعربين من ان « التكني وان حسب جميع الناس انه جلالة ورفع ــ الا انه في الحقيقة مهانة ووضع ــ لان أول ما فيه ان الانتساب الى الابناء ، منقصة ــ واي منقصة ــ للآباء وان كان الابن قد جاوز المجرة بجلالة الخطر ، واستعلى بسمو القدر على الشمس والقمر لانه تقديم الاخير على الاول ، وتفضيل المفعول على الفاعل ، وهذا حكم منكوس وترتيب معكوس • والثاني : انه ان لم يكن للرجل ولد بذلك الاسم او كان الرجل عقيما ، أليس يكون في دعواه كاذبا زنيما ؟ والثالث : ان التكنية رسم حدث في ايام ملوك العجم ، ورقم منتسخ من ذلك الرقم ، اذ كانت عندهم رهائن العرب وآباؤهم يغشونهم لهذا السبب ، فكان يقال : قد جاء ابو فلان وابو فلان • اي ان هذا والد فلان وذاك والد فلان ، ليعرف ولد كل رجل بابيه ، فلا يعترض الاشتباه فيه ، فلما دارت الايام على ذلك ، صارت النسبة لاولئك ، والتكني ترتب برتبة أهل الذمة ، واستعمال لرسوم تلك الامة • وقبيح سمج بالمسلمين ان يكونوا بسماتهم متسمين ؟! » •

دراسته :

كانت العادة في المدارس الاسلامية ـ التي تدرس فيها علوم الدين واللسان ـ ان يبدأ الناشيء ـ بعد ان يشدو القرآن الكريم ، ويتعلم الكتابة في الكتاتيب ـ بدراسة النحو والصرف • فأول ما يتناوله من النحو متن الآجرومية أو شرح الكفراوي على الآجرومية ثم شرح الشيخ خالد عليها بحاشية العطار • ثم الازهرية بحاشيتها ، ثم شرح القطر بحاشية السجاعي ثم الشذور • ثم الفاكهي • ثم شرح السيوطي على ألفية بن مالك ثم شرح الاشموني عليها بحاشية الصبان • ثم مغنى اللبيب لابن هشام •• ومن كتب الصرف : الامثلة والبناء والمراح والعزي والمقصود والشافية وما عليها من شروح وحواشي وتقارير ، ويحفظ من النحو الآجرومية ومتن القطر وألفية ابن مالك • ومن الصرف الامثلة والبناء والمراح وان شاء حفظ متن الشافية أيضا • حتى اذا ما حصل على ملكة ما وميزّ بين المرفوع والمنصوب والمجرور كلف قراءة شيء من الفقه • فان كان حنفيا قرأ نور الايضاح ثم شرحه مراقي الفلاح بحاشية الطحاوي فسائر كتب المذهب كملتقى الابحر ، والدرر على الغرر والدر بحاشية ابن عابدين • وان كان شافعيا قرأ متن القاضي ابي شجاع ثم شرح ابن قاسم الغزي عليه بحاشية البرماوي ثم شرح الخطيب الشربيني عليه ثم شرح التحرير ثم شرح المنهج •• وقد يبدأ بقراءة الفقه والنحو معا قبل ان يقوّم لسانه ، ثم يقرأ فن الوضع فالمنطق فالبلاغة فالعقائد فاصول الفقه ويعنى بهذه عنايته بالنحو والصرف • فيقرأ من الوضع (عصامالدين) ومن المنطق الايساغوجي والتهذيب والشمسية وما عليها من شروح وتقارير • ومن البلاغة شرح عصام على متن السمرقندية ، ثم شرح سعدالدين التفتازاني على تلخيص الخطيب القزويني ، ومن العقائد النسفية وشرحها • ومن أصول الفقه الشاشي وشرح المحلى على جمع الجوامع بحاشية البناني ، وقد يقرأ من الحديث شرح الاربعين (على نية البركة !) ومن التفسير طرفا من تفسير البيضاوي أو كشاف جارالله الزمخشري • واذا سمت بالطلب الهمة شدا

متنا في العروض والقوافي ومتنا في الحساب • وكتبيا في الهيئة القديمة وكتيبا في الحكمة ، وحفظ بضع مقامات من مقامات الحريري ••

ولا شك أن ابا المعالي كان لـه من الحظ في دراسة هذه الكتب واستظهار ما يستظهر منها ماكان لكل طالب يختلف الى المدارس الدينية في المساجد • ومهما يكن من قلة جدوى هذه الكتب المشوشة المشوهة وفساد هذه الطريقة التدريسية العديمة الانتاج ـ فقد كانت نافعة له (في الجملة) في تكوين حياته العلمية ولا سيما وقد كان الاستاذ الاول له هو ابـوه ذلك الاستاذ الذي لم يكن في زمنه أمكن منـه في أصول الالقاء وتقريب عويص المسائل الى الاذهان •

شيوخه :

أخذ ابو المعالي مبادىء العلوم اللسانية والدينية عن ابيه وجود عليه الخط بانواعه المستعملة لذلك العهد في العراق وورث منـه فقـه النفس وحسن السمعة وصفاء الطوية وحب الادب والعلم • ولم يكد يستنفد ما عنده حتى فجع بموته وهو احوج ما يكون الى أب مثله حدب عليه بار به متعهد لجسمه وعقله بالتربية والتعليم •

فكفله عمه السيد نعمان خيرالدين وعنى بتهذيبه وتعليمه عناية ابيـه به فكان له خير عزاء عنه • فأبوه وعمه هما الاستاذان اللذان لهما الأثـر الاكبر في تكوين حياته العلمية والعقلية على ما كان من الاختلاف بينهمـا في المذهب والمشرب كما عرفت ذلك في ترجمتها ، ولـكن الشاب المتـأثر بالعقيدة الخلفية والمتشبع بالروح الصوفية الموروثة له من أبيـه واستاذه الاول لم يستطع ملازمة دروس عمه المستقل بعلمه وآرائه ، فصرف التعصب بصره عن عمه الى ارتياد غيره ولكن الروح الذي غرسه عمه فيه لم يلبث ان نما فيه وأينع • بعد أن توسع في العلم واطلع • وتفقه في الادب واضطلع فضرب بكل ما ورثه عن ابيه عرض الحائط ، أخذ يختلف بعد انصرافه عن دروس عمه الى مشايخ العلم في بغداد وينتاب مجالس دروسهم عـلى

سبيل التجربة ولم يكن ليروقه منهم الا شيخ موصلي هاجر الى بغداد علم المطلعين وزهد الزاهدين وقناعة المتوكلين ومشرب المتصوفين (وهو الشيخ اسماعيل بن مصطفى مدرس جامع صاغة) فثافن هـذا وأخذ عنه أغلب العلوم التي ذكرناها وقد كان هذا الشيخ مقلدا محضا كسائر شيوخ بغداد يدرس (كتب الجادة) ويأتي بعبارات الشراح والمحشين كما هي عن ظهر غيب • ولا يكاد يخل بشيء ما منها بل كان شبه امي اذا احتاج الى انشاء الوكة عهد بها الى تلميذه ابي المعالي وميزته التي حببته اليه انما هـي المشرب الصوفي ثم قوة حافظته النادرة المثال •

تصدره للتدريس :

لم يكتف أبو المعالي بعد ان قضى زمن الدراسة بما شـدا من الكتب وتلقى عن المشايخ شأن طلاب العلم عندنا بل جد به الحرص على مـواصلة الدرس ومتابعة البحث وكلف بالتاريخ والسير واللغة وزاول الكتابة التي كاد يتقلص ظلها من ربوع العراق حتى جاء منه عالم نحرير ومؤلف ضليع لـه الاطلاع الواسع والمادة الغزيرة والتحقيق النادر والرأي الصائب واليه المرجع في المشكلات وعليه المعول في الفصل والقضاء وتصدر في أثناء الطلب للتدريس تارة في داره واخرى في جامع عادلة خاتون ثم عين مدرسا رسميا في جامع الحيدرية ثم في جامع السيد سلطان علي فكان يدرس في الاول صباحا وفي الثاني مساءا ولما توفي السيد علي علاء الدين الآلوسي مدرس مدرسة مرجان وكّل أمر مدرسته اليه لقرابته منه وجعل (رئيس المدرسين) فترك مدرسة السيد سلطان علي واكتفى بالحيدرية ومرجان وقد تخرج به خلق كثير •

نفيـه :

وحينما عرف فضله وقوى ساعده بالتفاف جماعة حوله في بغـداد وانتشار اصدقائه ومحبيه في سائر البلاد وصار له شأن يدفع به عنه عاديات الاضطهاد خلع عنهم ذلك الرداء رداء المجاملة والتقية وهتف مع شدة وطأة

الاستبداد الحميدي بضرورة تطهير الدين من أوضار البدع التي طـرأت عليه ونبذ التقليد الذي هو علة العلل في انحطاط المدارك والافكار وشن الغارات الشعواء على الخرافات المتأصلة في النفوس والتقاليد السخيفة التي شب عليها القوم وشابوا بمؤلفات ورسائل زعزعت أسس الباطل واحدثت انقلابا عظيما لا يزال تأثيره عاملا في النفوس عملـه المطلوب فغاظ ذلك (أصحاب العمائم المكورة والاردان المكبرة والاذيال المجررة) من كل حشوى غر وجاهل غمر ذى خداع ومكر وصاروا يشنعون عليه في مجالسهم

ولم يزالوا يتربصون به الدوائر حتى عام ١٣٢٠ هـ فسعوا فيه الى (عبدالوهاب باشا) والي بغداد وكان حشويا عدوا لرجال الاصلاح فكتب عنه الى عبدالحميد ما شاء وشاء له الهوى واقل ما جاء في كتابه : انه يبث فكرة الخروج على السلطان ويؤسس مذهبا يناصب كل الاديان واخذ يوما في الانتشار ويخشى منه سوء المغبة ... الخ . فثالت نعامته وهوهو وامر حالا بنفيه ونفي كل من يمت معه الى الدعوة بنسب الى بلاد الاناضول . فنفي هو وابن عمه السيد ثابت بن السيد نعمان الآلوسي والحاج حمد العسافي النجدي من التجار الاتقياء مخفورين وما كادوا يصلون (الموصل) حتى قام اعيانها لهذا الاجحاف وقصدوا وسعوا الى عبدالحميد فاقنعوه بعد لأي ببراءته فاعيد هو وصاحباه الى بغداد بعد ان قضوا في الموصل شهرين لاقوا فيهما من الحفاوة ما يعجز عن شرحه اللسان ويكل دون تحبيره البنان .

وفاته :

ابتلى الامام سنة ١٣٣٧هـ برمل في المثانة فلم يهتم به وظن انه عرض لا يلبث ان يزول فزال كما كان يظن أمله ولكن اثره لم يزل كامنا فيه والرمل يتراكم شيئا فشيئا حتى سد المجرى فثارت ثائرته بعد مرور عامين عليه واذاقته الامرين ففزع الى الاطباء عسى ان يخففوا بعض آلامه حتى اذا لم يجد منهم

خيرا كف واحتمل هذا الداء الوبيل بالصبر الجميل الى ان هان عليه وسكنت ثائرته الا انه كان يتعوذ من النكسة بعد البلة ويحذر منه ان يعود • وما هي الا بضع سنين استراح فيها من لأوائه فهجم في أواخر عام ١٣٤١هـ على حين غفلة عليه • فاصيب في أول الثلث الاخير من شـهر رمضان سـنة ١٣٤٢هـ بذات الرئة فشعر بالموت واخبر انه ضيف عند الآل والاصحاب ولبث ثلاثة عشر يوما يقاسي الآلام والمرض يزداد يوما فيوما حتى دعاه داعي المنـون فتوفاه الله عند أذان ظهر اليوم الرابع من شوال ودفن في مقبرة الشيخ الجنيد البغدادي في الكرخ • وقد رثاه جمهور كبير من علمـاء وادباء العروبة تجد نص أقوالهم في أعلام العراق من ص ١٦٥ـص٢٤١ •••

آثـاره :

١ ـ ما دل عليه القرآن مما يعضد الهيأة الجديدة ، في الفلك طبع بدمشق سنة ١٩٦٠ م ومنه نسخة مخطوطة في خزانة الاستاذ محمد بهجة الاثري •

٢ ـ منتهى العرفان والنقل المحـض في ربـط بعض لآي ببعض ، ـ مخطوط ـ لم يتمه •

٣ ـ الدلائل العقلية على ختم الرسالة المحمدية ، في اثبات نبوة محمد (ص) • مخطوط •

٤ ـ كشف الحجاب عن الشهاب في الحكم والآداب • ، شرح الف حديث صحيح اختارها القضاعي في الحكم والاخلاق •

٥ ـ مختصر مسند الشهابي في الحكم ، مخطوط ، ونسـخته بخـط الاستاذ الاثري في خزانة كتب المؤلف •

٦ ـ الروضة الغناء شرح دعاء الثناء ، وهو باكورة مؤلفاته ، كتبه سنة ١٢٩٤ هـ •

٧ ـ كنز السعادة في شرح كلمتي الشهادة •

٨ ـ عقد الدرر (شرح مختصر نخبة الفكر للشيخ عبدالوهاب بركات الشافعي) في مصطلح الحديث • ـ مخطوط •

٩ ـ فصل الخطاب في شرح مسائل الجاهلية للامام محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) • طبع باسم « مسائل الجاهلية » مرتين الاولى في سنة ١٣٤٧هـ والثانية في سنة ١٣٧٦هـ ، في المطبعة السلفية بالقاهرة •

١٠ ـ القول الانفع في الردع عن زيارة المدفع : والمدفع المذكور هو من مدافع السلطان مراد العثماني التي استخدمها في قتال الفرس لاخراجهم من بغداد وهذا المدفع يعرف اليوم بـ « طوب ابو خزامة » • وقد قدمت هذه الرسالة الى المشير هدايت باشا ليردع العوام عن زيارته وتقديم النذور اليه ، وتوجد نسخة منه في مكتبة الاوقاف مرقومة [١٣٧٩٩] وقد ترجمت الرسالة الى التركية •

١١ ـ تجريد السنان في الذب عن أبي حنيفة النعمان ، مخطوط •

١٢ ـ فتح المنان تتمة منهاج التأسيس رد صلح الاخوان ، طبع في الهند سنة ١٣٠٩هـ بنفقة الشيخ قاسم بن محمد بن ثاني حاكم قطر •

١٣ ـ غاية الاماني في الرد على النبهاني ، رد به على كتاب الشيخ يوسف النبهاني من شيوخ بيروت ، المسمى « شواهد الحق » • طبع في مطبعة كردستان العلمية بالقاهرة بنفقة الشيخ عبدالقادر التلمساني ، في مجلدين ، الاول في ٤٥٧ صفحة ، والثانية في ٣٦٥ صفحة •

١٤ ـ الآية الكبرى على ضلال النبهاني في رائيته الصغرى ، وهو الشيخ النبهاني المتقدم ذكره ، وقد شتم في قصيدته ، جمال الدين الافغاني ، ومحمد عبده ، ومحمد رشيد رضا ، ومحمود شكري الآلوسي ، واهل نجد ، فرد عليه الآلوسي بهذا الكتاب • ـ مخطوط ـ •

١٥ ـ المنحة الالهية تلخيص ترجمة التحفة الاثنى عشرية ، : طبع في الهند ، ثم أعيد طبعه في القاهرة بالمطبعة السلفية بعناية الاستاذ محب الدين الخطيب •

١٦ ـ السيوف المشرقة مختصر الصواعق المحرقة ـ مخطوط •

١٧ ـ صب العذاب ، مخطوط •

١٨ ـ رجوم الشياطين •

١٩ ـ سعادة الدارين في شرح حديث الثقلين •

٢٠ ـ بلوغ الارب في احوال العرب ، (ثلاث مجلدات) ، طبع بمطبعة دار السلام ببغداد سنة ١٣١٤ هـ ـ ثم في القاهرة سنة ١٣٤٢هـ ـ ١٤٢٣هـ بتحقيق وشرح الاستاذ الاثري ، وطبع أخيرا بالقاهرة أيضا •

٢١ ـ عقوبات العرب في جاهليتها : نشره الاستاذ الاثري في العدد الممتاز من جريدة العراق البغدادية لعامها الخامس •

٢٢ ـ شرح منظومة عمود النسب في انساب العرب ، والمنظومة هي للعالم الشيخ أحمد البدوي المجلسي الشنقيطي البوحمدي ، والشرح من أهم كتب الانساب والتاريخ ، وقد وصفه الاستاذ الاثري في مجلة المجمع العلمي العربي (٣ـ١٠٥) ، مخطوط ، ومنه نسخة بخط الاستاذ الاثري في خزانة كتبه ، ونسخة اخرى بخط السيد محمد سعيد بن السيد مال الله التكريتي في مكتبة الآثار العامة ببغداد •

٢٣ ـ الدر اليتيم في شمائل ذي الخلق العظيم • ـ لم يتمه •

٢٤ ـ اخبار بغداد وما جاورها من البلاد ، ـ مخطوط ـ ونسخه منتشرة في المكتبات •

٢٥ ـ المسك الاذفر ، وهو القسم الثاني من أخبار بغداد ، طبع الجزء الاول منه ، في بغداد سنة ١٩٣٠ م •

٢٦ ـ مساجد بغداد وآثارها ، تهذيب الاستاذ الاثري ، وطبع في بغداد سنة ١٣٤٦هـ بمطبعة دار السلام • وهو الجزء الثالث من اخبار بغداد •

٢٧ ـ تاريخ نجد ، طبع مرتين ، نشره الاستاذ الاثري في القاهرة بالمطبعة السلفية سنة ١٣٤٣ هـ وأعيد طبعه في سنة ١٣٤٧ هـ في القاهرة أيضا •

٢٨ ـ اخبار الوالد ، جزء لطيف ترجم فيه اباه السيد عبدالله بهاء الدين ، وجمع فيه طائفة من منشآته •

٢٩ ـ ترجمة رسالة في الهيأة باللغة الفارسية ،

٣٠ ـ شرح الرسالة السعدية في استخراج العبارات القياسية •

٣١ ـ الاجوبة المرضية عن الاسئلة المنطقية ، نقد فيه علم المنطق •

٣٢ ـ بنان البيان ، في علم البيان • مخطوط •

٣٣ ـ المفروض من علم العروض ، مخطوط •

٣٤ ـ شرح خطبة كتاب في البلاغة ، مخطوط •

٣٥ ـ ازالة الظمأ بما ورد في الماء ، مخطوط ، منه نسخة في خزانة (عبدالله الجبوري) •

٣٦ ـ القول الظريف في تزييف دعوى ناصيف ، وهو نقد لمقامات مجمع البحرين للشيخ ناصيف اليازجي •

٣٧ ـ الاسرار الالهية في شرح القصيدة الرفاعية ـ مخطوط •

٣٨ ـ شرح القصيدة الاحمدية ، والقصيدة من نظم الشاعر احمد بك الشاوي الحميري في مدحه •

٣٩ ـ بدائع الانشاء ، جزءان مخطوط ومنه جزء في مكتبة الاوقاف مرقوما [١٣٧١٧] •

٤١ ـ امثال العوام في مدينة السلام ، مخطوط •

٤٢ ـ اللؤلؤ المنثور وحلي العصور ، مخطوط ـ في ١٧٠ صفحة •

٤٣ ـ لعب العرب ، مخطوط •

٤٢ ـ المسفر عن الميسر ـ مخطوط ـ في ٤٠ صفحة •

٤٥ ـ رسالة السواك ، نشره الاستاذ الاثري في مجلة الحرية البغدادية (١-٦٧) •

٤٦ ـ كتاب ما اشتملت عليه حروف المعجم من الدقـائق والحقائق والحكم • مخطوط في ١١٥ صفحة •

٤٧ ـ الجواب عما استبهم من الاسئلة المتعلقة بحروف المعجم ، اجاب فيه عن أسئلة لغوية كان قد وجهها السيوطي جلال الدين الى علماء عصره ، ولم يجبه عنها احد ، ـ مخطوط في ٤٠ صفحة •

٤٨ ـ الضرائر وما يسوغ للشاعر دون الناثر ، طبعه الاستاذ الأثري بتحقيقه في القاهرة سنة ١٣٤٠ هـ •

٤٩ ـ مختصر الضرائر ـ مخطوط •

٥٠ ـ تصريف الافعال ، مخطوط •

٥١ ـ الجوهر الثمين في بيان حقيقة التضمين • مخطوط في ٥٠ صفحة•

٥٢ ـ كتاب النحت وبيان حقيقته وقواعده ـ مخطوط •

٥٣ ـ اتحاف الامجاد فيما يصح به الاستشهاد ـ مخطوط •

٥٤ ـ شرح ارجوزة تأكيد الالوان ، نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق في (١ـ٦٧) بعد انتخابه عضوا مراسلا فيه •

٥٥ ـ شرح منظومة العطار ، في فن الوضع ـ مخطوط •

٥٦ ـ فتاوى لغوية ونحوية ، ـ مخطوط ـ وعند الاستاذ الاثري طائفة منها •



مؤلف الكتاب
العلامة المرحوم علي علاء الدين الآلوسي
١٢٧٧ ـ ١٣٤٠هـ
١٨٦١ ـ ١٩٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

محمد امين السويدي

ابن العلامة الشيخ علي افندي ابن الشيخ محمد سعيد افندي ابن الشيخ عبدالله السويدي . فاضل غرب ذكره وشرق وطار صيته وحلق أحيا رسوم العلوم بعد اندراسها واوقد من الفضائل ذبالة نبراسها ولد عليه الرحمة والرضوان في اواخر المائتين بعد الالف من هجرة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام ما تعاقب الملوان ولم يزل يترعرع في حجر الكمال ويقتبص من لدى الفضل والافضال حتى حوى على صغر سنه ما حوى من العلوم وتضلع بالتضلع من دقائق المنطوق والمفهوم وشرع في التأليف وهو ابن خمس وعشرين فشرح اذ ذاك متن والده في العقائد السلفية المسمى بالعقد الثمين وهو كتاب جليل قد اودع فيه اوضح الحجج واقوى الدليل فلذا غدا كتابا تشد اليه الرواحل وتقطع دونه المنازل وقد الفه في حياة والده

مظفر

الصفحة الاولى من المخطوطة الاصل

نظفر يومئذ بطارف وتالده ولم يزل يجد في تحصيل الكمالات
ويصرف لاقتناء العلوم انفس الاوقات حتى تخرج على والده
العلامة وملك من الفضل زمامه وقد اخذ ايضا على غير والده
من علماء عصره وفضلاء مصره ولم يزل عليه الرحمة يصرف الاوقات
في التصانيف والتاليفات حتى الف من الاسفار نحو وقر بعير
واسبغ الكتب من التحرير والتحبير وقد رأيت بخط الجد العلامة [illegible]
محمود افندي رحمه الله تعالى عليه وكان شريكا في الدرس للمترجم
المشار اليه .

اسماء مؤلفات هذا العلم الاعلم

وما جرى به القلم وهي هذه التوضيح والتبيين شرح متن والده
العقد الثمين وهو مجلد ضخم المنح الالهية في شرح تخميس اللامية
لوالده لامية البوصيري ايضا مجلد ضخم معين الصعلوك على
السير والسلوك الى ملك الملوك وهو ايضا مجلد ضخم شرحان
على مقاصد الامام النووي صغير وكبير شرحان على متن التعرف
في الاصلين والتصوف للعلامة ابن حجر المكي احدهما كبير وهو
المسمى بقلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر وهو كتاب
جليل في الاصول اشتمل على المسائل المبسوطة والدلائل القوية
والآخر صغير مختصر جدا سبائك الذهب في نسب العرب

الصفحة الثانية من المخطوطة الاصل

ومنها شرح العقائد العضدية وشرح مقامات الحريري وله
ديوان فارسي وغير ذلك من الرسائل المفيدة . واما مذهبه
فكان شافعي المذهب وجلس مدة في الزاوية التي في السليمانية
يرشد الناس الذين يأتون اليه افواجا افواجا ويدرس التفسير
والحديث والفقه والتصوف . ثم رجع الى بغداد واقام فيها
مدة طويلة الى ايام وزارة الوزير العلامة داود باشا والي بغداد
سابقا . وفي ايام وزارته سافر الى الشام ومعه عدة من العلماء
الاعلام واقام في الشام وتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٤ هـ انتهى

تم كتاب الدر المنتثر وتم نسخه بقلم الفقير اليه عز شأنه
ابراهيم بن عبد الغني الدروبي البغدادي
في ٧ رمضان سنة ١٣٥٢ هـ

الصفحة الاخيرة من المخطوطة الاصل

عُمْنا السيد محمد شاكر افندي الآلوسي دام بقاه

سيد سادات الاقران مظهر فضل ظهور الشمس للعيان وحيد الفضل

والكمال وفريد الخصال بين الأمثال مصباح مشكوة العلوم ودرة

تاج المنطوق والمفهوم فرع الشجرة الطيبة الطاهرة التي تقيل

في ظلها الانام في الدنيا والآخرة زينة جبين الدهور ونتيجة الطُهر

في مقدمات العصور كنز الدقائق وبحر الحقائق خلاصة الاعيان

والدر المختار من بحر العرفان المصون عن شائبة النقصان واحد

السادة الذي ثبت له بين الجميع في صدر الشريعة الوسادة

وقد اشرق نور جبينه في الوجود وبدا طالعه المسعود ليلة السبت

التاسعة والعشرين من شهر صفر الخير سنة اربع وستين بعد

المائتين والالف من الهجرة النبوية على فاعلها اشرف الصلوة والتحية

وكان الطالع اذ ذاك الميزان والنجم منه طالع عظيم الشان وقد ارخ

عام ولادته شاعر بلدته العلامة عبد الباقي بقوله .

بدا البدر واشتقت ثياب الدياجر ۞ وهب الصبا وانجاب جر الهواجر

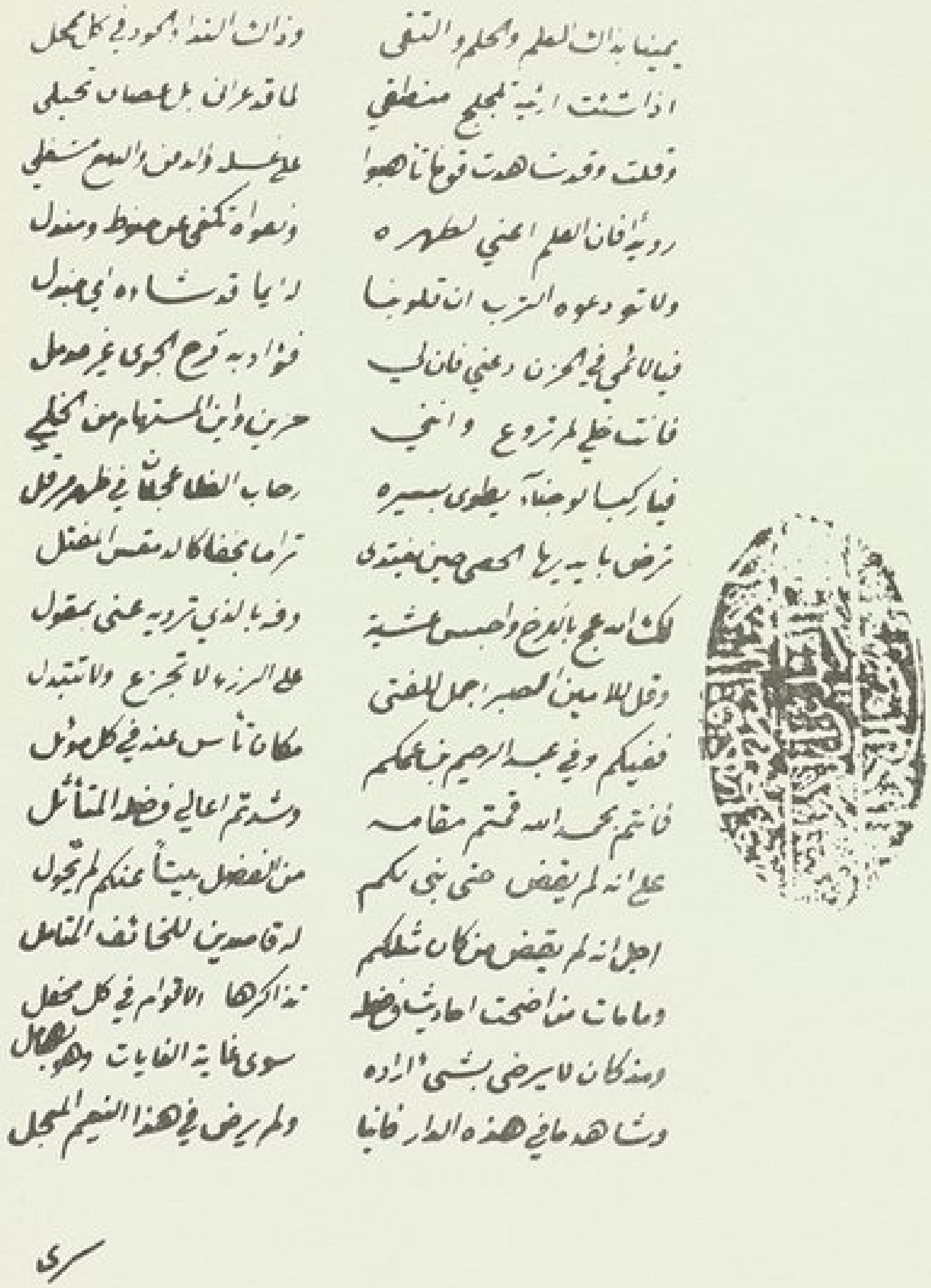
وماست غصون البان زهواً وغردت ۞ حمائمها بين العذيب وحاجر

وبحر الرياض اهتاج والنجم قد بدا ۞ فهذا وذا ما بين زاه وزاهر

تضاحكت من فرط السرور اقاحه ۞ وزهر الضحى غضيض النواظر

وظل الاراك امتد والماء قد نما ۞ فهذا انه في بحر بيده وافر

الصفحة الاولى من مخطوطة الآثار



يمينا بذات العلم والحلم والتقى … وذات الندى والجود في كل محفل
اذا شئت انشي للمليح منطقي … لما قد عرفت من احسان تحملي
وقفت وقد شاهدت قوما ناصبوا … على غسله والدمع بالدمع مسبلي
رويه فان العلم امسى لطهره … ونعوه تكفني من حنوط ومندل
ولاتو دعوه التراب ان تلوحا … ربيا قد شاداه في جندل
فيا لائمي في الحزن دعني فان لي … فؤادا به قرح الجوى غير مندمل
فات خليلي لم تروع وانني … حزين وان المستهام من الخلي
فيا كبدا لو جفاء يطوى بسيره … رحاب الفلا مجتازا في ظهر مرقل
ترض بايدي الحصى حين تفتدي … ترامى نحيفا كالدمقس المفتل
لك الله عج بالدوح واحبس مشية … وقف بالذي ترويه عني بمقول
وقل للامين الصبر اجمل للفتى … على الرزء لا تجزع ولا تتبدل
فضيلكم وفي عبد الرحيم بن حاكم … مكان تأسى عنه في كل موئل
فانتم بحمد الله قمتم مقامه … وشدتم اعالي وضعه المتأثل
على انه لم يقض حتى بنى لكم … من الفضل بيتا عنكم لم يحول
اجل انه لم يقض من كان مثلكم … له قاصدين للخائف المتأمل
وما مات من اضحت احاديث وعظه … تذاكرها الاقوام في كل محفل
ومن كان لا يرضى بشيء اراده … سوى غاية الغايات وهو بمعجل
وشاهدها في هذه الدار فانيا … ولم يرض في هذا النعيم المعجل

سري

الصفحة الاخيرة من مخطوطة الآثار

وله في تفضيل القلم على اللسان

من قال في فضل اللسان فانني ... ايضاً ارى التفضيل للاقلام
او ما تراها كلما اجريتها ... سكت اللسان ولم يفه بكلام

وله مؤرخاً ولادة نجل السيد داود افندي سنة ١٣٠٥

عندليب الافراح في الدوح غرد ... وتلا آية السرور وردد
فلكنا من الهناء برودا ... وسقانا من المسرة صرخد
واتتنا البشرى بميلاد شبل ... فادري بمجده يتأود
سلسلة الى النبي كرام ... شرفاً سموا نجاراً وسؤددا
فرع باز قد حاققت بعلاه ... زمر من ملائك العرش تسجد [القدس]
هو قطب الاقطاب غوث البرايا ... غيثها المرتجى لدى كل مقصد
قد هدانا بعلمه لطريق ... سالك سنة النبي محمد
فابن داود في عدام زكي ... يتراءى للعين نور امجد
وتحقق منه الكمال فاني ... سأراه ان عشت في الناس اوحد
ثم نادى يا رب زدنه وارخ ... دافق البشر في ولادة احمد

١٣٠٦
١ التعمية
١٣٠٥

انموذج من خط المؤلف

المؤلف

علي علاء الدين الآلوسي

ولادتــه :

هو نجل الامام نعمان خيرالدين الالوسي ، ولد في ٦ شعبان من عـام ١٢٧٧هـ • في حجر ابيه وورث منه حب العلم والأدب ونشأ كما ينشأ ربيب العز والمجد ثم تلقى المبادئ التعليمية من أبيه وابن عمه الامام محمود شكري الآلوسي فلازمه حتى اتقن العلوم النقلية والعقلية ، ثم اخذ عن العلامة السيد اسماعيل الموصلي مدرس جامع الصاغة ، فعكف على الادب متنخلا لروائعه متمثلا لعيونه ، حتى برز فيه وشأى جميع أصحابه ، وقال الشعر قبل أن يبلغ الحلم فأجاده ، وقد حج في صباه مع والده ، وسافر الى الاستانة مرارا ،منها مرة مع أبيه وتعلم فيها اللغة التركية والفارسية واتقن الاولى حتى نظم فيها، وانتظم في سلك طلاب مدرسة النواب « القضاة » ونال منها الشهادة •

وظائفــه :

اشتغل الحاج علاءالدين(٦) ، في القضاء حينا من الدهر ، حتى عُرف

---

(٦) بتلخيص عن « أعلام العراق » للاستاذ الاثـري ، كمـا جـاءت ترجمته في صدر كتابه الدر المنتثر ، وهي مفيدة ومهمة •

وقد رأينا ـ ونحن نترجم للمؤلف ـ أن نشير الى وجود عالم وأديب وشاعر مشهور آخر عرف بهذا الاسم « علي علاءالدين الآلوسي » ـ دفعـا للبس وجلبا للايضاح والتنوير ـ وهو والد السادة : حسن حسني وشمس الدين وجمال الدين وكمال الدين ولد في ١٢٨١هـ في(آلوس) وتوفي في تكريت سنة ١٣٥٤هـ ـ١٩٣٥م وقد رثاه جمهور من الادباء والشعراء وله آثار =

بالقاضي ، على سبيل الشهرة ، فقد قضى في فلسطين وبعلبك من بلاد الشام، ثم في بلاد العراق ، في العمارة والديوانية وبغداد وغيرها . وفي سنة/١٣٣٥هـ دعي الى قضاء بغداد زمن الاحتلال الانكليزي وأصرت عليه السلطة بقبوله بعد ان زهد فيه . فأصروا عليه ثانية الا القبول فلم يجد بداً من تقلده على كره منه وقام به حق القيام . فكان ملجأ الصريخ وعون الضعيف ، ولا تأخذه في الحق لومة لائم وان سلّت عليه القواضب المرهفات ، وكان « اقوى الناس عنده الضعيف حتى يأخذ الحق منه » . وقد قال حينما اصرت عليه سلطات الاحتلال بقبول القضاء :

ان القضاءَ هو البلاءُ فـلا تكـن متعرضا فتُصابَ من سوء القضـا

واذا ابتُليت به على كره فخـذْ نهجَ العدالةِ انهـا سببُ الرضـا

والله عونَ الحقِ ينصرُ اهـلـه ويذل من هضمَ الحقوقَ وأعرضا

وفي سنة/١٢٩٩هـ ارسله أبوه الى الملك الامام المجدد السيد حسن صديق خان ملك بهوبال ، في مصلحة طبع كتبه وكتب ابي الثناء ، فبقي في ضيافته نحو سبعة عشر يوما لاقى منه فيها ضروب الحفاوة والتكريم . فقرأ عليه وعلى شيخه المحدث الجليل الشيخ حسين بن محسن الانصاري واجازاه اجازة عامة . ولما توفي أبوه سنة/١٣١٧هـ قام مقامه ، وولي التدريس في مدرسة مرجان في الرصافة والشيخ صندل في الكرخ ، فتخرج به كثيرون ... ومن اظهر طلابه العـلاّمة الجليـل الاستاذ محمد بهجة الاثري ،

= نفيسة مخطوطة في خزانة نجله (جمال الدين) ومنها ديوان شعره الكبير.. لذلك اقتضانا التنويه والتفريق ..

كما له من المؤلفات :

١ ـ الارجوزة الرضية والدرة المضية في التوحيد والعقائد بلغت أربعة آلاف بيت ـ مخطوط .
٢ ـ الرحلة وصف بها رحلته الى استانبول ـ مخطوط .
٣ ـ لمعان صحيح النقول في الحديث والثقافة الاسلامية ـ مخطوط .
٤ ـ الادوار والاطوار ومشاهدات الاخيار ـ مخطوط .
٥ ـ الخطب المنبرية .

والشاعر الكبير السيد محمد الهاشمي •• والاستاذ العلامة منير القاضي والمحامي الاستاذ عباس العزاوي والشيخ محمد العسافي ، وغيرهم كثير •

ولما كان الدستور العثماني سنة/١٩٠٨م • والتأم المجلس النيابي في الاستانة انتخب نائبا وبقي مدة غير يسيرة في الاستانة ثم آب الى مسقط رأسه •

وفي اوائل الحرب العالمية الاولى ، انتدبته الحكومة للذهاب مع ابن عمه الامام محمود شكري الى سلطان (ملك) نجد عبدالعزيز آل السعود في أمر سياسي خطير ، فذهب عن طريق سورية فالحجاز واجتمع به واحتفى الملك به احتفاءه بابن عمه ، ثم رجع عودة على بدئه ، وانتخب عضوا في المجلس العمومي لولاية بغداد الى احتلالها ــ وفي الحرب العظمى كان يزمع التحول من بغداد ضجرا من اوضاعها السياسية والاجتماعية جاهر برغبته هذه الى سميه وصديقه السيد علي علاءالدين رغب اليه ان يجد له مزرعة في الوس أو في تكريت ليخلد فيها الى الراحة والتأليف والعبادة •

زواجه :

تزوج الحاج علي علاءالدين ، مرتين ، الاولى ، اقترن بها بفتاة من أسرة بغدادية عُرفت بالسراوة والعلم والجاه في عصرها ، من «آل الكهية»• وولدت له أطفالا لم يلبثوا في دنياهم الا قليلا ، حيث قد تخطفتهم شعوب ، ثم لحقت بهم امهم بعد حين من الدهر • ولما اقام في استانبول ردحاً من الزمن تزوج من احدى بنات « استانبول» ، فقد انجبت له بكرها طفلة واسماها « عليّة » ، توفيت وهي لما تزل في عامها الثاني ، ثم اردفتها ببنتين الاولى ، « ليلى » وهي الان قرينة الدكتور محمد ناصر ، والاخرى ، الآنسة رابعة •

وفاته :

اصابه الفالج ليلة عيد الفطر سنة/١٣٣٨هـ ، ثم اخذ يشتد عليه وطأة المرض وعسرت عليه مباشرة الامور سمح له باقامة وكيل عنه على ان لا يبت الوكيل في أمر حتى يشاوره ، ولم يزل الداء به حتى اخترمته المنية ليلة

السبت ثامن جمادى الاولى سنة/١٣٤٠هـ - ١٩٢٢م ، فجل خطبه وعظم مصابه • ودفن في مدرسة مرجان حيث كان يلقي دروسه على تلاميذه الكثيرين جوار قبر ابيه •

مؤلفـاته :

١ - الدر المنتثر فى رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ، - وهو هذا الكتاب - •

٢ - نظم الاجرومية - في النحو ، طبعت في بيروت سنة/١٣١٨هـ ومنـه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة • مرقومة [٦١٣١] •

٣ - فوائد وتعليقات في النحو ، رسالة صغيرة ، مخطوط ، فى خزانـة (عبدالله الجبوري) منه نسخة ، وتوجد ايضا في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة [٦٥١٤] •

٤ - منظومة في الظاء والضاد

٥ - منظومة في علاقات المجاز

وكلاهما مخطوط - ضمن مجموعة مخطوطة بخطه وتوجـد في خزانة المحامي عباس العزاوي وذكرها في كتابه « تاريخ الادب العربي فى العراق ، الجزء الثاني صفحة /١٦٥ » •

٦ - نظم سور القرآن الكريم ، وهي بخطه في مجموعة خطية في خزانة السيد ابراهيم الآلوسي • وهي ارجوزة تتكون من(٤٣)بيتا ، ويجدها القاريء منشورة بعد صفحات في هذا الكتاب •

٧ - نشر كتباً منها :

أ - كتاب التوحيد ، للامام جعفر الصادق •

ب - غاية السول في سيرة الرسول لعبدالباسط الحنفي •

ج - نقـد مقامات الحريري لابن الخشـاب وانتصـار ابن برّي للحريري •

د - الحباء في الايصاء ، لابيه المبرور •

٨ - ديوان شعره ، وقد لملم شتيت قصائده ومقطعاته تلميذه الاستاذ محمد بهجة الاثري ، ولما يزل مخطوطا في خزانته ، وقد نشر منه بعض المقتطفات في كتابه « اعلام العراق » صفحة ٧٨ في ترجمته له • ونحن تتبعنا جملة كبيرة من شعره في المجاميع المخطوطة والمظان الاخرى ، ومنها بعض المجاميع المخطوطة المحفوظة في خزانة كتب المرحوم السيد ابراهيم ثابت الآلوسي (٧) ، ورأينا خدمة للادب وتحية لذكرى هذا العالم الجليل ، ان ننشر هنا كل ما عثرنا عليه من شعره •

قال في تصويره مع بعض اصحابه :

هلمّ انظروا هذي التصاويرَ أنها ... بدورٌ تبَدّتْ في سماء جمال
كساها شعاع الشمس برداً من السنى ... فبادلها شكل عديم مثال
رسومٌ عليها للغرام علامةٌ ... ولم يبق منها الحبُ غير خيال
وجاءت لها الايامُ بالوصل واللّقا ... لذاك تراها مثل عِقد لئال
ستبقى جميعاً بعد فُرقَةِ اهلها ... منعمةً من دهرها بوصال

وقال مخاطبا ـ على سبيل المداعبة ـ السيد مصطفى نورالدين الواعظ مفتي لواء الحلة ، على لسان نجله السيد ابراهيم (رحمه الله) حينما رآه يلاعب طفلة صغيرة ••

ايها الوالد الذي طهرّ اللهُ ... بنيه من كل خَبثٍ ورجس
احرامٌ على ابن ستٍ صغير ... وهو مثلي تقبيله ابنةَ خَمس
كلما ضمّها اليه التصاقاً ... اوجَعَتْهُ لثماً وعضاً بضرس
والتصابي دعاهما للتصافي ... فأجابا عن طيب قلب ونفس
ألف الحب منهما بين غصنين ... فصارا في خير وصل وأنس
فأجب طفلك الصغيرَ المعنّى ... فهو من أمره بشك ولَبس

(٧) تفضل باطلاعنا عليها والافادة منها نجله السيد اسماعيل الالوسي ، فجزاه الله خيرا عن الادب واهله •

وله مؤرخا ولادة حفيد الواعظ المتقدم ذكره ، السيد يوسف الصديق، نجل السيد اسماعيل بن السيد مصطفى الواعظ .

تهنَّ ابا الغرِ الكرام بقادم ... بمولده قد سُرَّ كلُ صديق
تلوح سِماتُ الخير فوق جبينه ... كما لاح ضوء الشمس عند شروق
ومن ضربت اعراقه لمحمد ... يفق في اقتناء المجد كل عريق
فهذا هو الفرع الذي طاب اصلهُ ... فأنعمْ بفرع بالفخار حقيق
تباشرت الاشرافُ فيه وارخوا ... تكلمت العليا بمولد صديق

١٣١٨هـ

وقال مؤرخا وفاة الواعظ السيد مصطفى نورالدين :

اسفاً لقد حلَّ الحِمامُ بفاضل ... من فقده الزورا بأمرٍ باهظ
قد كان في علم الشريعةِ حافظاً ... ولسُنة المختار جِدُّ محافظ
وله اليراعُ العضبُ يَرعُفُ ثغره ... للدين خيرَ مؤازر وملاحظ
فقضى حقوق العلم غير مقصر ... بكتابة وَخَطابة ومواعظ
وبمذهب النُعمانِ جاهدَ حِقْبَةً ... من عمره جهدَ الغيور الحافظ
حتى قضى نحباً وسار لربه ... هم المحافظ في امان الحافظ
ثوىُ جوار رب ابر مجاهد ... في الدين نصار امين واعظ
تبكي عليه قلوب ارباب النهى ... حزناً لقد همت برزء غائظ
كم من لسان يوم مات المصطفى ... يُولي الثناءَ وبالمراثي لافظ
والدين ناح عليه لما أرَّخوا ... الدينُ نَوَّاحٌ على ابن الواعظ

١٣٣١هـ

وله هذه الابيات التي وجهها الى تلميذه الاستاذ الكبير محمد بهجة الاثري ، وقد طلب اليه تخميسها ، وذلك في سنة/ ١٣٣٨هـ

ثَابِرْ على العلم وانهجْ ... لِدَرْكِ ما رُمْتَ نهجَه
فإن تزد منه حظاً ... يا بهجُ زادك بهجه
والعلم فيه حياةٌ ... تُفدى له كلُّ مُهْجه
فاجعله لهجة خير ... فانه خيرُ لهجه

وله رائياً صديقه سامي باشا العمري ، ومؤرخا وفاته ، وكتب على قبره •

سلام على مثواك سامي ، ولم يَهُنْ ... علينا بأن نلقاك في الترب ثاويا
فقدناك يا فردَ العراق ، ولم نكن ... لنُدرك من أم العلى لك ثانيا
وقد فقد الابطالُ منك مهنداً ... « فريقاً » من الفاروق عَضْباً يمانيا
فلا كشَّرتْ من بعدك الحرب نابهاَ ... ولا لبَّت الأبطالُ بعدك داعيا
تبوأتَ في دار النعيم ، فأرخوا ... بجنة عدنٍ كان مَثواك ساميا

١٣٢٩

وله متشوقاً الى احبته في بيروت ، وكان في دمشق •

لاخوان الصفاء محضت ودي ... فأغنوني بهم عمن عداهم
ترى عيني جميع الناس فيهم ... وإني لست فى المغنى سواهم

وله في الحنين الى العراق :

أومض البرق من ثنايا العراق ... فآستفاضت له شؤون المآقي
وبدا لامعاً فأجَّج نارا ... تتلظىُ بين الحَشا والتَراقي
ليت شعري ، وللزمان شؤون ... هل يَضُمُ الأحبابَ شملُ التلاقي؟
وديارِي كما أُحِبُ دياري ... ورفاقي كما أُحِبُ رفاقي ؟

وله :

روحي وجسمي لما بنتم افترقا ... فالروح في بلد والجسم في بلد
بالله جودوا بطيف من زيارتكم ... كي تجمعوا لي بين الروح والجسد

وله :

قل لقوم ، تَجمّعوا لهجائي وأرادوا نقصي ، فرامُوا مُحالا
انما شأنكم كشأن كلاب تنبح البدرَ صاعداً قد تعالى

وله في الغزل :

ظبي من الاتراك مُستعجمٌ في النطق لكن هو شاهُ الملاحْ
يرنو بلحظ فاتر فاتك يترك في الأحشاء منه جِراحْ
غازلته ، والليل مُسترسل حتىُ انجلى لي من سناهُ صباحْ
وبتّ اشكو بلسان الهوى اليه وجداً ماله من براح
وقلبُه يَقسو ، ويا ليتَهُ رقّ ، كما قد رقّ منه الوشاحْ
ثم انثنى عني ، ولكن غدا يَصفِقُ قلبي منه راحاً براح
وهذه سنةُ أهلِ الهوى وهكذا سنّ الغرامَ الملاح(٨)

* * *

وله هذه الابيات وهي مكتوبة على مرقد الصحابي الجليل (سلمان الفارسي ـ باك) .

هذه حضرة تسامت منارا فحريٌ بمثلها ان تزارا
حضرةٌ تملأ البصائرَ نوراً وبحسن قد تملأ الابصارا
وتكاد الزوار فيها لعمري تحسب الليل من سناها نهارا
حضرة قد سمت بسلمان قدراً فزكتْ تربةٌ وطابتْ مزارا
وهي للزائرين ملجاً ومنجا سلَّم الله مَنْ بها ان يُضارا
بمقام للفارسي رفيع يَحْمَدُ القاصدون فيه الجوارا

(٨) هذه المقطّعة والمقطعات الخمس التي قبلها اتحفنا بها الاستاذ محمد بهجة الاثري .

صحب المصطفى فكان لديـه | من أعز الأصحاب جـاراً ودارا
وحديثُ النبي « سلمان منـا » | فيه مجدٌ مخلدٌ لا يُباري
رضي الله عنـه حيث ارتضاه | وحبـاه نبيُـه المختـارا

١٣٢٥ هـ

وله مؤرخا دار داود النقيب :

عليك يا دارُ من رب السما حرسٌ | يَحمي حماك برفدٍ منـه مرفود
فقد بلغتِ العلى عـزاً ومنـزلة | لدى رواق على العليـاء ممـدود
من حل فيك فان الأنس يصحبه | مهما اقام بانعـام وتسعيـد
قرَّتْ بك العينُ مُصطفاقاومُرتَبعاً | لشبل سلمان فخر السادة الصيد
لذاك هلهلت البشرى مؤرخةً | دار السرور سمت انساً بداوود

١٣٣١

وله مقرضاً (المفردات الدرية) لعبدالعزيز افندي بن الحاج عباس :

ان هـذى مجموعةٌ عبقريه | مفـرداتٌ دريةٌ جـوهريه
أتحفَتْنا لطفاً بخمس لغاتِ | حازت السَبقَ في لُغاتِ البريه
هي للراغبين تبدو عروسـا | صيّرت تاجَ رأسها العربيه
فلعبد العزيز حمدٌ وشكرُ | وهي منا بكل مَدح حَريه

* * *

وله مؤرخا :

ايها الزائـرُ قـف مُعتبـرا | بتلاشِي حالةِ الدنيا التعيسهْ
ان ذات القبر كـانت نخبـةً | من ذوات الخدر والست الرئيسه
فاذا عُدَّ نسـاءُ المجـدِ في | عصرنـا بأتقاهـا مَقيسـه
كم لهـا مـن صالحات سبقت | بهن في اللحد لها خير انيسه

فأســأل الله بـأن يجعلهـــا في جنان الخُلد للحور جليسه
طاب قبــرٌ ضَمهـا أرخـوا رحمة الله عـلى قبر نفيســه

١٣٣١ هـ

وكتب معتذرا للسيد (رشيد رضا) صاحب مجلة المنار ، حينما ورد بغداد ونزل عنـد (احد أعيان بغـداد) ، وكان بينه وبين الحاج علي علاء الدين جفاء ، فاعتذر عن عدم زيارته :

اهـلاً ببدر دنا والدار نائية والقلب من أهلها حاشـاك نَفّار
اني أحييك من بعدٍ على ثقةٍ بالود منك ودون القُرب اعـذار
قد يتـرك الوردَ محتاجٌ اليه وقد تُـعافُ للهـون اوطانٌ واوطـارُ
لو كانت النارُ ما عاقتني (ثانيةً) عن الزيارة الاّ أنّـه العـارُ

١٣٣٠ هـ

ولـه :

ثابر على الحق وأحـرِص عليــه ان لا يَفُــوتا
قــد يمرض الحق لـكن يَجِـلُّ عن ان يموتـــا

وله مؤرخا ولادة (المرحوم ابراهيم الآلوسي) ابن اخيه السيد ثابت بن نعمان خيرالدين .

لك البشرى يا مولاي في خـير قادم بمولده وافَتْ لك النعمةُ الكبرى
تلألأ نورُ اليُمن حولَ جبينـــه وأشرقتْ العَليا بطلعتِهِ الغَـــرا
كأني به يرقى الى ذُروَةِ العُــلا (وقد تَخِذَتْهُ الاجنبون لها فخرا)
تَبدّى لنا في شهر ميلاد جَـــده وانعم بفال قد شرحت بـه صـدرا
وعزز منـــه الفرقدين بثـالث وكلا تراهُ في سماء العـــلا بدرا
فأنت ابو الغرُّ الذين تسلسلـوا الى المرتضىُ والامِ فاطمةِ الزهرا
بشائرُ سعدٍ لا تزال فأرّخـوا ومولد ابراهيم زرت به البشـرى

١٣٠٨ هـ

وله في (العقد المنضد في اشعار شبيب بك الاسعد) شيخ جبل عامل .

هــذا هو العقد المُنَضَّدْ — جيدُ القريض به تَقَلَّدْ
نُظِمَتْ فرائدُه على — نَسَقٍ بديعِ الطرزمُفْرَدْ
وحوى معانيَ لو تدبَّرهـا تَقِيُّ القوم عَرْبَدْ
أو لو تلاها مَنْ سَلا — لرأى بأن العودَ أحمد
واذا وَعاهـا اشيبٌ — عهدُ الشبابِ لهُ تجدد
فهي التي تدعُ العقولُ — كأنما سُقِيت بصَرْخَد
وعلى جزالتها تكا — د لرقةٍ بالفكر تُعْقَد
لله ما احلاهُ من — شعرٍ يكررُ أو يردَد
هـذا هـو السحرُ الذي — بيانه فيها تَفَرَد
ارسلتُ رائد فكرتي — في رَوْضَه فرآه يُحْمَد
وروى حديثَ نِظامِه — «لشبيبٍ» الندبِ ابن أسْعَد
ذاك الذي وشّى صحا — يفه ودبَّجها بسُؤدد
وَزَكَتْ أرومته فأعْرَقَ — في مفاخره وأنجد
فلوائل فيه الفخار — وفخر وائل قد تخلد
قد جد في طلب الكمال فنالَ منه كلَ مَقْصَد
وكذا لعمري فليكن — من يقتني المجدَ المُخَلَدْ

★ ★ ★

نظم سور القرآن الكريم في هذه الارجوزة :

حَمْداً لمن أوحى الى الرسول — كلامَه المعجزَ ذا التبجيل
وخصه بالفضل والانعام — حتى غدا الرحمةَ للأنام
صلى عليك الملكُ المنانُ — وآلهُ ما تُليَ القرآن

وبعد : فالفقير للمولى العلي … سليل نعمان بن محمود علي
يقول هذي سور القرآن … نظمتها كالعقد للصبيان
وأسأل الله عظيم الأجر … والعون في الزحام يوم الحشر
فعدها أربعة وعشره … ومائة معدودة مشتهره
اولها الفاتحة الجليلة … وبعدها البقرة الفضيلة
وآل عمران النساء المائدة … وسورة الانعام ذات الفائدة
وبعدها الاعراف والانفال … وتوبة تعلمها الرجال
ويونس هود ويوسف كذا … وسورة الرعد الكريمة الشذا
وسورة ابراهيم ذي التفضيل … والحجر والنحل بني اسرائيل
وبعدها الكهف ومريم التي … تعقبها طه فخذ يا فتي
والانبيا الحج تأتي بعدها … والمؤمنون النور فاحفظ عدها
كذلك الفرقان ثم الشعرا … والنمل ثم القصص الذى جرى
والعنكبوت الروم تتلوها وزه … تعقبها لقمان فاعرف واتبه
وسجدة احزابنا المباركة … كذا سبا وسورة الملائكة
يسن والصافات هي والزمر … ومؤمن وفصلت قد سطروا
جاثية تعقبها الاحقاف … محمد والفتح ايضا شافوا
وسورة الشورى كذاك الزخرف … وبعدها الدخان تأتي فاعرف
والحجرات فامن تنفى الضرر … والذاريات الطور والنجم القمر
وسورة الرحمن ثم الواقعه … وسورة الحديد حقا نافعه
وبعدها بلا مرى المجادلة … وسورة الحشر فسامح عامله
والسورة المشهورة الممتحنه … والصف والجمعة معها مقرنه
وتلوها المنافقون قد أتت … وبعدها التغابن التي زهت
وسورة الطلاق والتحريم … وسورة الملك شفا السقيم

والقلم الحَاقَةُ تُتلى هكذا — مَعَارجُ نوحٌ فخذ يا جَهْبَذا
والجِنُ والمُزمِلُ المُدَثِر — قَيّمة والدهرُ حقاً زبروا
والمرسلاتُ عقبت بالنَبأ — والنازعات تلوها بلا نأى
وعَبَس التكريرْ الحقت بها — وذي تلتها الانْفِطَار فادرها
وسورة التطفيف جاءت متبعه — بالانشقاق والبروج مُشْفِعه
والطارق الاعلى كذاك الغاشيه — والفجر ذات الفقرات العاليه
والبلد الشمس كذاك الليل — وسورة الضُحىٰ عَداك وَيل
وبعدها سورة الانشراح — والتين ذات الكلم الفصاح
والعلقُ القدرُ كذاك البينه — وسورة الزلزال بعد مُعْلِنه
والعَاديَات قد تلتها القارعَه — فاحفظ وكن ممن يخاف صانعه
وسورة التكَاثُر المميزه — وسورة العصر تلتها هُمَزَه
وسورة الفيل مع الشتاء — فأحفظ وقيت شرة الاعداد
وسورة الماعون ثم الكوثر — والكافرون مثلما قد حرروا
وسورة النصر وسورة المسد — وسورة الاخلاص للرب الأحد
والفَلَق العظيمة الاسرار — وسورة الناس كمال القاري
فهذه اسماؤها مُرتَبه — كاملةً مَنْظُومة مهذبه
والحمد لله على التمام — وما به جاء من الانْعَام
كذا الصلاة للنبي المختار — وآله وصحبه الاطهار

١٧ رمضان/١٣٣٠هـ

وله في كتاب « الروض النضر » .

ان تبتغي منتزهاً — يا ذا الفؤاد المنحصِر
بادر الى مُنتزه — يدعونه الروض النَضِر

١٢٩٧ هـ

ولـه :

وغزالٍ نَرجسي العـين أضحت عينُـه النجلاء يا لله رمـدا
فلحاني عاذلي منـذ رآهـا قلت دعني قد غـدا النرجس وردا

وقال ايضا :

وقائلة ما بـال' دمعك أحمـرا
فقلت لهـا قد جفـف الحبُ' مدمعي
وذي كبدي ذابَت' أسى' فتَصدّعت
لعيني فسالت فـوق خدي كأدمُعي

ولـه :

قلت للخَـال بصحن الخَدّ اذ لاحَ مُحبّـر
انت يا أسودُ عبـد قال لا بل انا عَنبـرَ

ولـه :

اذا فئة العُذّال يوماً تجمعـوا وراموا سلوّي عن حبيب يُواسيني
تحصنت عنهم بالصبابَة والهـوى وعوذت' نفسي من هواهم بياسين

* * *

وله مرتجلاً :

ان الزمـانَ لئيـمٌ ولؤمُـهُ في خَبَائه
يُحِب خَفْضَ الاعـالي برفع أهلِ الديَانه

وله أيضـا :

قالوا طلبناك حِينـاً ولم تكـن قطُ تحضـر
فقلت خلّـوا عتـابي الاجتمـاعَ مُقـدّر

وقال مشطراً ابيات الصفدي :

وقائلة فيم اجتهادُك للغنى | وفي كل يوم للزمان شؤون
تؤمل ان ترقى وجدك هازل | وقد رقدت للحظ منك عيون
فقلت لها والله ماليَ حاجةٌ | ولكن جنونٌ والجنونُ فنون
على ان جهدي حين أجهد لم يكن | لتحصيل دنيا والأمور تهون
ولكن حقوق للعلى قد ترتبت | على ذمتي محبوسة وديون
فلو وجدت كفي لبرأت ساحتي | وابرزت عقد المجد وهو مصون
واحييت جوداً بعد حاتم طيءٍ | وكنت اريك الجود كيف يكون

* * *

وقال في ابنتيه ، ليلى ورابعة :

يا ربنا أعظم بنيل نيلا | سلّم لنا رابعةً وليلى
يا ربنا ياذا العطايا الواسعه | سلّم لنا ليلى وسلّم رابعه

وله في كتاب « اراجيز العرب ـ مخطوط » لتلميذه الاستاذالشاعر محمد الهاشمي وقد كتبها بخطه في الصفحة الاولى منه :

احسن بها مجموعة عُليا الشان | تَجْمع للحُسن صنوفَ الاحسان
ستنجلي كاسفةً للاحزان | تُعيد للآداب طيبَ الالحان
اوراقها تبسمت لما آنْ | أوانَ ان تفتر بالغصن الدان
فهي ورود اشرقت في افنَان | تفتح الأكْمَام منها قد حان
أو كرياض نضرت في بستان | تلعب فيها الورق لعب الصبيان
ما بين ازهارٍ وبين أغصان | تَقر ممن يتتحيها العينان

روح يحيي روحه وريحان   من الاناشيد غوالي الاثمان
ثاني زُرافات لها ووحْدان   مَنشورةُ الابراد عِطر الاردان
يردد الحادى بها والركبان   ويطرب الصاحي لها والنشوان
تَلقَطُها الرواة لقط المرجان   او الزلال العذبِ عند الظمآن
فألبستها من طراز الازهان   غُرُّ الأراجيز خفاف الاوزان
يخيل الشاعر فيها شيطان   يَنفُثُ في اللُب سِحرٌ فتّان
خذ وصفها مني بنظم عجلان   فلاَ يُمني كل شهم كَيْسان

ولا يَشين الشأن ما قال الشأن

في ١٠ جمادي الاولى سنة/١٣٣١هـ

٩ - ترجمة رسالة للطوسي المسماة (سي فصل في معرفة التقويم) • مخطوط•

اوله « الحمد لله الذي خلق الانسان في احسن تقويم والصلوةوالسلام على شمس سماء النبوة ومركز دائرة الرسالة والفتوه سيدنا ومولانا محمد صاحب الآيات والمعجزات ومعدن الاسرار والكمالات وعلى آله السادة الاتقياء واصحابه نجوم الاهتداء •• » •

وترجمها عن الفارسية ، وهي بخطه ،ونسختها في خزانةالسيد ابراهيم الآلوسي ، وتقع في (٣٠) ورقة من القطع الكبير •

مقاسها : ٢٦سم × ٢٠سم

وآخرها :

« نجز تعريب الرسالة بعون الله تعالى سنة/١٣٠٥هـ بقلم معربه علي علاءالدين آلوسي زاده » ٥١ •

مخطوطات الكتاب :

وقفنا على نسختين من مخطوطات الكتاب وهما :

١ ـ مخطوطة المرحوم السيد ابراهيم الدروبي ، وهي التي اعتمدناها أماً في العمل . لكمالها وصحتها .. ورمزنا لها بحر « د » .

وهي ، مجلد متوسط الحجم ، خطها جيد حسن ، كتبها المرحوم ابراهيم الدروبي ومقاسها :

٢٠سم × ١٤سم

في كل صفحة ١٧ ـ ١٨ سطرا .

وعدد صفحاتها تسع وثمانون صفحة ، وفي آخرها الذى يبدأ من صفحة ٤٩ كتاب المسك الاذفر ـ الجزء الثاني ـ وتتقدم الكتاب ترجمة لطيفة للمؤلف تقع في اربع صفحات مع مختار من شعره . وجاء في الصفحة الاولى منه ما نصه « كتبته لنفسي وانا الفقير اليه عز شأنه ابراهيم الدروبي البغدادي سنة ١٣٥٢هـ » وتبدأ بترجمة (محمد أمين السويدي) وتنتهي بترجمة (خالد النقشبندي)[١] . وتضم هذه النسخة ثمان وعشرين ترجمة .

٢ ـ مخطوطة الآثار :

وهي من مخلفات الأب انستاس ماري الكرملي (ت ـ ١٩٤٩م) التي آلت الى مكتبة الآثار بعد وفاته . وهي مسجلة تحت رقم « ٢٠٩٩ » .

وهي في مجلد متوسط الحجم ، ورقه أبيض صقيل ، وخطه حسن ، ناقصة التراجم ، حيث قد ضمت تسع عشرة ترجمة ، ومقاسها:

٢١ سم × ١٥ سم

في كل صفحة ٢١ ـ ٢٢ سطرا

وتتقدمها مجموعة تراجم للامام محمود شكري الالوسي ـ المسك

---

(١) لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر الجزيل الى الاخ الاستاذ الحاكم خليل ابراهيم الدروبي ، الذى تفضل فوضع مخطوطة الكتاب تحت تصرفنا . عوضه الله خيرا عن العلم واهله .. (المحققان)

الاذفر ـ وتبدأ من صفحة ١ الى صفحة ٩٦ ، والدر المنتثر ، يبدأ من صفحة ١٠٠ وينتهي بصفحة ١٦٣ ، واسماء الناسخ « مجموعة تراجم علي الآلوسي » ـ وتبدأ بمعروف الرصافي ـ وهي مقحمة من الناسخ ، وتراجم الدر المنتثر تبدأ بترجمة السيد أحمد شاكر الالوسي وتنتهي بترجمة الشيخ علي السويدي ٠

٣ ـ مخطوطة الاصل :

وهي نسخة المؤلف ، وبخط يده ، وهي الآن في خزانة الاستاذ عباس العزاوي ، كما جاء في كتابه ، تاريخ الادب العربي في العراق ١٤٥/٢، ولم نقف عليها ، حيث لم يتفضل بالسماح لنا على « رؤيتها » الاستاذ العزاوي بعد طلبنا الملحّ اليه ، هداه الله وأرشده ٠

* * *

رأينا من الراجح ، ونحن في معرض نشر كتاب في التراجم ، أن نلمح الى ذكر أهم الآثار التي اشتملت على تراجم الرجال والنساء ، بدءا من القرن الثاني عشر حتى يومنا هذا ، معرفين بمؤلفيها تعريفاً موجزاً جداً ، ليكون هذا الفصل بمثابة مدخل لكتاب « الدر المنتثر » ٠ ولا ندعي اننا أحصينا كل الكتب التي تناولت ترجمة اعلام الرجال في هذه الفترة ، وانما ذكرنا ما سنحت لنا فرصة الاطلاع والبحث عليها ، وفوق كل ذي علم عليم ٠٠

١ ـ الآداب العربية في القرن التاسع عشر : تضمن بعض تراجم ادباء العرب في القرن التاسع عشر ، طبع في سنة ١٩٠٨م في بيروت ٠
مؤلفه : الاب لويس شيخو اليسوعي ، (١٨٥٩م ـ ١٩٢٧م)

٢ ـ آداب العصر في شعراء الشام والعراق ومصر ٠
ترجم فيه لطبقة مختارة من شعراء الاقطار العربية في عصره ـ طبع في مصر ـ بدون تاريخ ٠
مؤلفه : سعد ميخائيل ٠

٣ ـ الأدب التونسي في القرن الرابع عشر ، تضمن تراجم شعراء تونس في القرن العشرين • في جزئين ـ طبع في تونس ـ سنة ١٩٢٧م•
مؤلفه : زين العابدين السنوسي •

٤ ـ الأدب العصري في العراق العربي ـ في جزئين : تضمن ترجمة ستة عشر شاعراً من شعراء العراق ، طبع في القاهرة ، سنة ١٩٢٣م •

مؤلفه : رفائيل بطي ، ولد في الموصل ١٩٠٠م• له آثار في الصحافة والادب جلها مطبوع ، انشأ جريدته المشهورة « البلاد » في بغداد، استوزر لشؤون الصحافة ، توفي في بغداد سنة ١٩٥٦م

٥ ـ أدبنا وأدباؤنا في المهاجر الاميركية ـ اشتمل على دراسة عميقة في الادب المهجري ، وتضمن تراجم أعلام الادب العربي ـ طبع في القاهرة ، وطبعة ثانية في بيروت ١٩٥٧ • وطبعة ثالثة في بيروت ١٩٦٥ م•

مؤلفه : جورج صيدح ، ولد في سنة ١٨٩٣ م •

من أعلام الشعر العربي في المهاجر الامريكية ، أقام أخيرا في باريس له آثار كثيرة مطبوعة •

٦ ـ أشهر أدباء الشرق • في جزئين : تضمن تراجم منتقاة لطبقة من أدباء البلاد العربية • طبع في مصر•
مؤلفه : محمد محمد عبدالفتاح •

٧ ـ أشهر مشاهير رجال العراق ـ مخطوط ـ تضمن تراجم طائفة منتقاة من الساسة والعلماء والشعراء واعيان العراق في مطلع القرن العشرين ـ نشر منه مؤلفه جملة كبيرة في بعض المجلات والصحف العراقية •

مؤلفه : محمد بهجة الاثري (أنظر اعلام العراق)•

٨ ـ الأعلام : وهو معجم مرتب حسب الحروف الابجدية للمترجمين ،

وقد تضمن تراجم طبقة كبيرة من أعلام القرنين الثاني عشر والثالث عشر واحتجن جمهرة من تراجم اعلام المعاصرين ـ طبع لاول مرة في القاهرة ـ سنة ١٩٢٧م في ثلاثة مجلدات ، ثم طبع ثانية طبعة موسعة جدا وذلك في سنة ١٩٥٤م ـ ١٩٥٩م في عشرة مجلدات •

مؤلفه خيرالدين الزركلي ، ولد في سنة ١٨٩١ م من أبوين دمشقيين له آثار كثيرة مطبوعة في الرحلات والشعر والادب والتاريخ ، اشتغل في الصحافة والتجارة ، توظف في السلك الدبلوماسى في المملكة العربية السعودية ، فنيطت به مهام وزارة الخارجية والآن يعمل سفيرا لها في المغرب •

٩ ـ أعلام العراق : يتضمن تراجم اعلام الأسرة الآلوسية في العراق ، وهو في قسمين ، الاول في اعلام الآلوسيين ، والثاني في ترجمة محمود شكري الآلوسي • طبع سنة ١٣٤٥هـ • القاهرة ـ ويقع في ٢٤٦ صفحة من القطع الكبير •

مؤلفه : محمد بهجة الأثري ، ولد في بغداد سنة ١٩٠٢م درس على اعلام بغداد وتخرج بهم ، له من لآثار المطبوعة ما ينيف على العشرين ، عضو المجامع العلمية في القاهرة ودمشق •

١٠ ـ الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية ـ في ثلاثة أجزاء ـ طبع في مصر ـ سنة ١٣٧٤هـ

مؤلفه : زكي محمد مجاهد •

١١ ـ أعلام الجيش والبحرية في مصر اثناء القرن التاسع عشر • الجزء الاول ـ تضمن تراجم طائفة من رجال الجيش المصري والبحرية ـ طبع في القاهرة ـ سنة ١٣٦٦ هـ •

مؤلفه : البكباشي عبدالرحمن زكي •

١٢ ـ أعيان البيان ـ من صبح القرن الثالث عشر الهجري الى اليوم ـ

وهو كتاب خاص بتاريخ آداب اللغة العربية في هذا العصر وتراجم نوابغ الادباء والكتاب فيه ـ طبع بمصر سنة ١٩١٤ م

مؤلفه : حسن السندوبي •

١٣ ـ اعيان الشيعة ـ معجم ضخم لرجال الشيعة عبر التاريخ حتى اليوم ـ رتبه مؤلفه حسب الحروف الابجدية صدر منه (٥٦) جزءا • ولم يكمل بعد ، طبع في دمشق وبيروت •

مؤلفه : محسن الأمين العاملي • (١٨٦٧م ـ ١٩٥٢م) علم من أعلام الفقه والادب والتاريخ في الشام ، له اثار جليلة أشهرها موسوعته الكبيرة « أعيان الشيعة » •

١٤ ـ البابليات ـ تناول فيه مؤلفه ، تراجم شعراء مدينة الحلة منذتأسيسها الى اليوم ، وقد رتبه المؤلف حسب السنين ، ترجم لشعراء كل قرن على حدة ـ ويقع في ثلاثة أجزاء والجزء الثالث يقع في قسمين ، طبع في النجف ، سنة ١٩٥١م ـ ١٩٥٥م •

مؤلفه : محمد علي بن الشيخ يعقوب الشهير باليعقوبي • ولد بالنجف سنة ١٣١٣هـ ـ تلمذ لاعلام اللغة والادب والدين في عصره ، له آثار في التراجم والادب والشعر جلها مطبوع ، تولى عمادة الرابطة العلمية الادبية في النجف ، توفي فيها في ١٧ـ١٠ـ١٩٦٥ م •

١٥ ـ بناة النهضة ، تناول فيه مؤلفه تراجم جملة من اركان النهضة الفكرية والاصلاحية في مصر •

مؤلفه : جرجي زيدان : ولد في بيروت سنة ١٨٦١م ورحل الى مصر فاصدر مجلة (الهلال) له آثار كثيرة مطبوعة ـ توفي في القاهرة سنة ١٩١٤م •

١٦ ـ البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، اشتمل على تراجم العلماء

والادباء والاسر والبيوتات البغدادية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، طبع في بغداد سنة ١٩٥٨م .

مؤلفه : ابراهيم الدروبي ، ولد في ١٣١٢هـ اشتغل في المحاكم الشرعية ، له آثار مخطوطة كثيرة امتهن حرفة الوراقة والنسخ ، توفي في سنة ، ١٩٥٩م .

١٧- تاريخ الادب العربي في العراق ـ الجزء الثاني أدرج فيه المؤلف تراجم علماء وأدباء العراق وبعض ادباء البلاد العربية في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، طبع في بغداد (مطبوعات المجمع العلمي العراقي) سنة ١٩٦٢م .

مؤلفه : عباس العزاوي المحامي ، ولد في بغداد سنة ١٨٩٠ م درس في جوامعها وتخرج في مدرسة (كلية) الحقوق فيها له آثار كثيرة في التاريخ والتراجم واللغة والادب والشعر وكلها مطبوع ـ من اعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق .

١٨ ـ تراجم أعيان القرن الثالث عشر ، وأوائل الرابع عشر ـ طبع في سنة ١٩٤٠ م بالقاهرة .

مؤلفه : أحمد تيمور (١٨٧١م ـ ١٩٣٠ م) من اعلام النهضة الحديثة في القاهرة ـ له آثار جليلة ـ ومن مآثره : الخزانة التيمورية ـ أنظر عنه : معجم المؤلفين ١/١٦٦ .

١٩ ـ تراجم أعيان دمشق في نصف القرن الرابع عشر الهجري ـ (١٣٠٠هـ ـ ١٣٥٠هـ) ـ طبع بدمشق في سنة ١٣٦٦هـ .

مؤلفه : محمد جميل الشطي . (١٨٨٢م-١٩٥٩م) من أعلام الشام في العصر الحاضر ، له آثار جليلة ـ انظر عنها : معجم المؤلفين (٩/١٦١) .

٢٠ ـ تراجم بعض أعيان دمشق ـ ترجم أعيان دمشق في القرنين الحادي عشر والثاني عشر ـ طبع في بيروت ـ المطبعة اللبنانية ـ ١٨٨٦م .

مؤلفه ابن شاشو : عبدالرحمن بن محمد المعروف بابن شاشة أو شاشو • (١٠٥٥ هـ - ١١٢٨ هـ) •

٢١ - تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - جزءان طبع في القاهرة ، سنة ١٩٢٢ م •

مؤلفه : جرجي زيدان •

٢٢ - تحفة الدهر ونفحة الزهر في أعيان المدينة من أهل العصر - مخطوط - •

مؤلفه : عمر بن المدرس عبدالسلام الداغستاني المدني ، من أعلام المدينة المنورة •

٢٣ - حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر ، في ثلاثة مجلدات ضخام ترجم فيه مؤلفه لاعلام الدين واللغة والادب والتصوف والشعر في العالم العربي في القرنين الثاني عشر والثالث عشر طبع في دمشق سنة ١٩٦١ - ١٩٦٣م (من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق) •

مؤلفه : عبدالرزاق البيطار ، ولد في دمشق سنة ١٢٥٣هـ من أعلام الشام في عصره ، توفي فيها سنة ١٣٢٥ هـ • وهو جد العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار ، عضو المجمع العلمي العربي بدمشق •

٢٤ - الدر المنثور في طبقات الخدور - ترجمت فيه مؤلفته لفضليات النساء عبر العصور ، طبع في مصر سنة ١٣١٢هـ -

مؤلفته : زينب فواز : ولدت في جبل عامل (بسوريا) ونشأت في القاهرة وفيها توفيت وذلك سنة/١٩١٤م لها آثار نفيسة وجلها مطبوع •

٢٥ - الدر الثمين في أدباء القرن العشرين - مخطوط - نشرت منه نبذ في بعض المجلات •

مؤلفه : عيسى اسكندر المعلوف ، (١٨٦٩م - ١٩٥٦م) من أعمدة

المجمع العلمي العربي بدمشق ـ له آثار كثيرة • جلها مطبـــوع مشهور •

٢٦ ـ الدر الكمين في علماء دمشق ، ـ اشتمل على ترجمة (٤٠) علما من علماء دمشق ، في عام/١٣٤٠هـ ـ مخطوط ـ يوجد فيالمكتبة العربية بدمشق •

مؤلفه : محمد جميل الشطي ـ (تقدمت ترجمته) •

٢٧ ـ دمية القصر في شعراء العصر ـ جمع فيه ما قاله شعراء عصره في المرحوم الحاج محمد صالح كبه وأعيان أسرته ، ثم عرف بمعالـم حياة هؤلاء الشعراء ، ـ مخطوط ـ في خزانة الاستاذ محمد مهدي كبه في بغداد •

مؤلفه : حيدر بن السيد سلمان المشهور بالحلي ، الشاعر المشهور ولد في الحلة سنة ١٢٤٦ هـ ونشأ فيها ، اشتهر برثائه لآل البيت ، له آثار مطبوعة اظهرها ديوان شعره ، توفي في سنـة ١٣٠٤هـ في مسقط رأسه •

٢٨ ـ رواد النهضة الحديثة ـ طبع ببيروت سنة ١٩٥٢ ثم طبع ثانية فيبيروت

مؤلفه : مارون عبود ، ولد سنة ١٨٨٦ وتوفي سنة ١٩٦٢ م • من أعلام الادب العربي المعاصرين • له آثار تنيف على العشرين أثرا •

٢٩ ـ روض البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر ـ طبع بدمشق، في سنة ١٣٦٧هـ •

مؤلفه : محمد جميل الشطي •

٣٠ ـ الروض النضر في تراجم ادباء العصر ـ مخطوط ـ توجد نسخته في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، ترجم فيه مؤلفه لادباء مدينة الموصل في عصره •

مؤلفه : عثمان عصامالدين بن علي العمري الموصلي ، ولـــد في الموصل سنة ١١٩٣هـ ونشأ فيها، له آثار في التراجم والادب ما زالت مخطوطة ، توفي في الموصل سنة ١١٩٣هـ •

٣١ ـ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ـ أشتمل على تراجم اعلام اللغة والادب والدين والشعر والتصوف في البلاد العربية ، أربعة اجزاء ، طبع الاول والثاني والثالث في الاستانة سنة ١٢٩١هـ والجزء الرابع في بولاق سنة ١٣٠١هـ ـ ثم أعادت طبعه في مجلد ضخم مكتبة المثنى في بغداد وذلك في سنة ١٩٦٥م •

مؤلفه : محمد خليل المرادى ، ولد ونشأ في دمشق ، مفتي الشام ، من أظهر علمائها في عصره وولي نقابة اشراف الشام ، توفي في حلب سنة ١٢٠٦هـ •

٣٢ ـ شعراء السودان ، ترجم فيه مؤلفه لطائفة من شعراء السودان المعاصرين ـ طبع بالقاهرة •

مؤلفه : سعد ميخائيل •

٣٣ ـ الشعر العربي في المهجر ـ ترجم فيه مؤلفه لشعراء المهاجر الامريكية في العصر الحديث ، ـ طبع في القاهرة سنة ١٩٥٥م •

مؤلفه : محمد عبدالغني حسن : من شعراء القاهرة وكتابها المعاصرين • له آثار في الادب والشعر والنقد والتاريخ •

٣٤ ـ الشعر والشعراء في ليبيا ـ ترجم فيه مؤلفه ، لجمهرة من شعراء القطر الليبي المعاصرين •

مؤلفه : محمد صادق عفيفي •

٣٥ ـ شعراء العرب المعاصرون ـ ترجم فيه مؤلفه لجملة من شعراء الاقطار العربية مع تحليل لنماذج من شعرهم ـ طبع القاهرة ـ ١٩٥٨م

مؤلفه : أحمد زكي أبو شادي ـ ولد سنة ١٨٩٢م وتوفى سنة ١٩٥٥م انظر عنه : رائد الشعر الحديث ـ لمحمد عبدالمنعم خفاجة •

٣٦ ـ شعراء بغداد وكتابها : وهو عبارة عن تراجم مختصرة لجملة من شعراء بغداد وكتابها في القرن التاسع عشر • ويعرف بـ « تذكرة الشعراء »• طبع سنة ١٩٣٦م• نشره الاب انستاس ماري الكرملي •

مؤلفه : عبدالقادر الخطيبي الشهراباني ، « من رجال القرن التاسع عشر » •

٣٧ ـ شعراء مصر وبيئاتهم في الجيل الماضي ـ ترجم فيه مؤلفه لطائفة من شعراء مصر في القرن التاسع عشر ـ طبع بالقاهرة • في سنة ١٩٣٧م ـ ثم اعيد طبعه في سنة ١٩٦٥م •

مؤلفه : عباس محمود العقاد ـ ولد في اسوان سنة ١٨٨٩م • له ما ينيف على المائة كتاب مطبوع في شتى الفنون والمعارف ـ من اركان الادب العربي المعاصر وعملاقه الجبار ، توفي بمصر في سنة ١٩٦٤م •

٣٨ ـ شعراء الوطنية ـ اشتمل على تراجم شعراء الوطنية والحماسة في مصر في القرنين التاسع عشر والقرن العشرين ـ طبع سنة ١٩٥٤م في القاهرة •

مؤلفه : عبدالرحمن الرافعي : من مؤرخي القومية العربية المعاصرين له آثار جليلة ، توفي في القاهرة •

٣٩ ـ شعراؤنا الضباط ـ اشتمل على تراجم للضباط الشعراء في مصر في الجيل الحاضر ـ طبع بالقاهرة ، في سنة ١٩٣٥م •

مؤلفه : محمد عبدالفتاح ابراهيم •

٤٠ ـ شعراء الجزائر في العصر الحديث ، والكتاب على غرار كتاب « الادب العصري في العراق » ، لرفائيل بطي •

مؤلفه : زين الدين السنوسي •

٤١ ـ شعراء الحجاز في العصر الحديث .. اشتمل على تراجم شعراء الحجاز المعاصرين مع ذكر نبذ منتقاة من اشعارهم ـ طبع في القاهرة سنة ١٩٥١م •

مؤلفه : عبدالسلام طاهر الساسي ، ولد في المدينة المنورة سنة ١٣٣٦هـ تلقى تعليمه في مكة المكرمة • توظف في دوائر المملكة العربية السعودية له شعر منشور في كتابه المذكور اعلاه •

٤٢ ـ شعراء العروبة في القرن العشرين ـ مخطوط ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الشعر العربي الذين تغنوا بالقومية العربية ، بدءاً من سنة ١٩٠٠م–١٩٦٠م • ـ ويقع في عدة اجزاء •

مؤلفه : عبدالله الجبوري ، ولد في بغداد عام ١٩٣٩م ، اشتغل بالتعليم بالمدارس الابتدائية ، يعمل الان امينا لمكتبة الاوقاف العامة له (١٤) اثرا في الادب والنقد والشعر •

٤٣ ـ شعراء العراق المعاصرون ـ جزءان ، اشتمل على تراجم لشعراء العراق في العصر الحاضر ، طبع في بغداد سنة ١٩٥٧م–١٩٥٨م •

مؤلفه : غازي عبدالحميد الكنين ، من ادباء العراق الشباب وشعرائه • ولد في سنة ١٩٣٤م • ويعمل الان موظفا في رئاسة جامعة بغداد •

٤٤ ـ شعراء هجر من القرن الثاني عشر الى القرن الرابع عشر اشتمل على تراجم شعراء هجر ومختارات من اشعارهم ، طبع في القاهرة سنة ١٩٥٩م •

مؤلفه : عبدالفتاح محمد الحلو •

٤٥ ـ شعراء الغري ـ ١٢ مجلدا ، ترجم فيه مؤلفه لشعراء مدينة النجف منذ تأسيسها الى اليوم ، طبع في النجف سنة ١٩٥٥م •

مؤلفه : علي الخاقاني ، ولد في النجف سنة ١٩٠٩ م أنشأ مجلة (البيان) وصدر منها خمسة مجلدات ، له آثار مطبوعة تنيف على (١٢) اثرا • يعمل الان مديرا لمكتبة دار البيان التي انشأها في بغداد سنة ١٩٦٢م •

٤٦ ـ شعراء الحلة ـ ٥ مجلدات ، اشتمل على تراجم شعراء مدينة الحلة منذ تأسيسها حتى اليوم ، طبع في النجف في سنة ١٩٥٣م وأعيد طبع الجزء الاول منه في بيروت سنة ، ١٩٦٤م وفيه اضافات كثيرة على الطبعة الاولى • مؤلفه : علي الخاقاني •

٤٧ ـ شعراء بغداد ـ صدر منه جزءان ، اشتمل على تراجم شعراء بغداد منذ تأسيسها الى اليوم ـ والكتب الثلاثة مرتبة على الحروف الابجدية . مؤلفه : علي الخاقاني .

٤٨ ـ طبقات اعلام الشيعة ـ صدر منه ثلاثة مجلدات . والمجلد الرابع في المطبعة ، قريبا يصدر ـ ترجم فيه لرجال الشيعة المعاصرين .
مؤلفه : اغا برزك الطهراني ، ولد في طهران سنة/١٢٩٣هـ ـأشهر آثاره : الذريعة في تصانيف الشيعة . ـ من مؤرخي الشيعة الثقاة

٤٩ ـ الغرر في وجوه القرن الثالث عشر ـ مفقودة ـ نحى فيه منحى سلافة العصر .
مؤلفه : عثمان بن سند النجدي الوائلي ، ولد بنجد سنة ١١٨٠هـ وسكن البصرة وتوفي ببغداد سنة ١٢٤٢هـ له آثار جليلة في التاريخ والتراجم واللغة والادب والشعر ، بعضها طبع وبعضها مخطوط ـ .

٥٠ ـ لب الألباب ـ جزءان ، تضمن الجزء الاول ترجمة الامام عبدالوهاب النائب المتوفى في سنة ١٩٢٧م والجزء الثاني احتجن تراجم لفيف من علماء بغداد وادبائها ـ طبع في بغداد سنة ١٩٣٣م .
مؤلفه : محمد صالح السهروردى : من المشتغلين في التأريخ والتراجم توفى سنة ١٩٥٧م . أشهر آثاره ، لب الألباب .

٥١ ـ مشاهير شعراء العصر ـ تضمن تراجم شعراء مصر في الجيل الماضى طبع بدمشق سنة ١٩٢٢م .
مؤلفه : احمد عبيد .

٥٢ ـ معجم المؤلفين ـ وهو موسوعة كبرى لتراجم المؤلفين في الماضى والحاضر ، رتبه المؤلف على الحروف الابجدية ، ويقع في (١٥) مجلدا ضخما ، طبع بدمشق سنة ١٩٥٧م–١٩٦١م .

٥٣ ـ اعلام النساء ـ ويقع في خمسة مجلدات ـ طبع بدمشق سنة ١٩٥٩م .

مؤلفهما : عمر رضا كحالة ، ولد في دمشق سنة ١٩٠٥م • اشهر آثاره : **معجم المؤلفين وأعلام النساء وفهارس مجلة المجمع العلمي** العربي بدمشق ومعجم قبائل العرب وغيرها •

٥٤ـ معارف الرجال ـ ترجم فيه مؤلفه لعلماء وأدباء وشعراء الشيعة في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ـ ثلاثة أجزاء طبع في النجف سنة (١٣٨٣ هـ) ١٩٦٤ م •

مؤلفه : الشيخ محمد حرز الدين، ولد في النجف سنة ١٢٧٣هـ ـ ونشأ فيها وأخذ عن اعلامها الاعلام ، له آثار كثيرة جلها مخطوط ـ توفي فيها سنة ١٣٦٥هـ •

٥٥ ـ نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني ، جزءان ـ طبع في فاس سنة ١٣١٥هـ

مؤلفه : محمد بن الطيب القادري •

٥٦ ـ الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ـ اشتمل على تراجم أدباء مقاطعة شنقيط في المغرب الاقصى ، طبع بمصر سنة ١٩١١م •

مؤلفه : أحمد بن الامين الشنقيطي •

٥٧ ـ نوابغ الاقباط ومشاهيرهم في القرن التاسع عشر ـ جزءان ، الاول طبع سنة ١٩١٠م والثاني ١٩١٤م في مصر ـ ترجم فيه لنوابغ الاقباط في القرن التاسع عشر ، بالسياسة والعلم والادب والدين •

مؤلفه : توفيق اسكاروس •

٥٨ ـ زعماء الاصلاح الاسلامي في العصر الحديث ، ـ ترجم فيه لجمهرة من أعلام الدين والسياسة والادب • طبع في القاهرة ، سنة ١٩٤٧م •

مؤلفه : أحمد أمين (١٨٧٨م ـ ١٩٥٤م) من أعلام النهضة الفكرية المصرية في العصر الحديث •

٥٩ ـ أعلام اللبنانيين في نهضة الآداب العربية ، تضمنت تراجم الشعراء والكتاب في العصر الحديث الذين أنجبهم لبنان ـ طبع في بيروت سنة ١٩٤٨م •

مؤلفه : عبدالعزيز البشري ، من أعلام النهضة الفكرية في مصر .
المؤلف : اللجنة اللبنانية للأونسكو .

٦٠ ـ في المرآة ، عرض فيه مؤلفه لبعض رجالات مصر السياسية والعلمية والادبية ، طبع في القاهرة ، سنة ١٩٢٧م .

٦١ ـ نهضة العراق الادبية في القرن التاسع عشر ، ترجم لجمهرة طيبة من أدباء وعلماء وشعراء العراق في القرن التاسع عشر ، ـ طبع في بغداد سنة ١٩٤٦م .

مؤلفه : محمد مهدى البصير ، ولد في الحلة سنة ١٨٩١م . نال شهادة الدكتوراه في كلية السوربون عمل استاذا في دار المعلمين (كلية التربية) لقب بشاعر الثورة (١٩٢٠م) له آثار مطبوعة .

٦٢ ـ خواطر الخيال واملاء الوجدان ، ـ ترجم فيه لطائفة من رجال الادب في الشرق ، ـ طبع في القاهرة سنة ١٩٣٤م .
مؤلفه : محمد حجاج .

٦٣ ـ مذاهب الادب ، في مصر ، ترجم فيه لطائفة من شعراء العرب المعاصرين ، ـ طبع في القاهرة .
مؤلفه : محمد عبدالمنعم خفاجة ، ولد سنة ١٩١٥ م . يعمل الآن استاذا في كلية الدراسات العربية العليا بجامعة الازهر الشريف .
له آثار جليلة تنيف على المائة وعشرين اثرا .

٦٤ ـ زعماء الادب العربي العصرى ، الجزء الاول ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الادب والسياسة والفن والغناء في العالم العربي في القرنين التاسع عشر والعشرين ـ طبع المجلد الاول في دمشق ، سنة ١٩٥٥م والثاني سنة ١٩٥٨ .

مؤلفه : أدهم الجندي ، ولد في دمشق سنة ١٩٠٥ م من مؤرخي الشام ، أشهر آثاره ، شهداء الثورة العربية ، وأعلام الادب والفن وغيرهما من جليل الآثار .

٦٦ ـ العراقيات ، وهو مختارات شعر عشرة من مشاهير شعراء العراق وتراجمهم ، في القرن التاسع عشر ، الجزء الاول ـ طبع في صيدا سنة ١٣٣١ هـ •

مؤلفه : احمد عارف الزين واحمد رضا وسليمان الظاهر •

٦٧ ـ من شعرائنا المنسيين ، ترجم فيه مؤلفه لثمانية شعراء من أبناء القرن التاسع عشر والعشرين ، في العراق طبع في سنة ١٩٦٦م (مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد العراقية) بغداد •

مؤلفه : عبدالله الجبوري ـ (انظر شعراء العروبة في القرن العشرين) تحت تسلسل ٤٢ •

٦٨ ـ معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ـ موسوعة ضخمة لاسماء الكتب المطبوعة في العالم ، مع نبذ وافية عن تراجم مؤلفيها ، وقد احتوى على طائفة كبيرة من ابناء القرنين الثاني عشر والثالث عشر ـ طبع في القاهرة ـ سنة ١٩٢٨م •

مؤلفه : يوسف اليان سركيس • ولد بدمشق سنة ١٨٥٦م ـ وتوفي في القاهرة سنة ١٩٣٢م •

٦٩ ـ أعلام الصحافة العربية ـ طبع في القاهرة ، سنة ١٩٤٧م ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الصحافة في مصر ولبنان وسوريا •

مؤلفه : ابراهيم عبده •

٧٠ ـ ابطال الحرية ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الحرية في مصر ـ طبع في القاهرة •

مؤلفه : محمود فتحي عمر •

٧١ ـ شخصيات عراقية ، ترجم فيه مؤلفه لجمهرة من رجال العراق السياسية والعلمية والادبية في القرنين التاسع عشر والعشرين ، طبع في بغداد ـ سنة ١٩٥٥م •

مؤلفه : خيري العمري ، ولد سنة ١٩٢٧م • يعمل الان مدونا قانونيا في وزارة العدل •

٧٢ ـ الراحلون ـ ترجم فيه مؤلفه لاشخاص عرفهم ـ من الملوك والادباء والساسة • ـ طبع في القاهرة ـ •

مؤلفه : سامي الكيالي ـ من أدباء الشام الافذاذ ـ صاحب مجلة الحديث الشهيرة • له آثار في النقد والادب •

٧٣ ـ من عبقريات النساء في القرن التاسع عشر ، ترجم فيه مؤلفه لثلاث نساء مشهورات ـ طبع في بغداد ١٩٤٧م •

مؤلفه : يوسف يعقوب مسكوني ، ولد سنة ١٩٠٥ في الموصل ، له آثار في التراجم والادب •

٧٤ ـ خزانة الايام في تراجم العظام ـ ترجم مؤلفه لاعلام من الشرق والغرب في القرنين الثاني عشر والثالث عشر طبع في نيويورك ، ـ سنة ١٨٩٩م •

مؤلفه : يوسف نعمان المعلوف

٧٥ ـ تراجم مصرية وغربية ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الادب والفن والسياسة في مصر والغرب ـ في القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، ـ طبع في القاهرة ـ ١٩٢٩م •

مؤلفه : محمد حسين هيكل • توفي بالقاهرة سنة ١٩٥٦م له آثار جليلة في التاريخ والادب •

٧٦ ـ رواد الشعر الحديث في مصر ـ ترجم فيه مؤلفه لاربعة من رواد الشعر العربي في مصر فى العصر الحديث ـ طبع في القاهرة ـ ١٩٣٤ م •

مؤلفه : مختار الوكيل •

٧٧ ـ مصادر الدراسة الادبية ـ الجزء الثاني ـ ترجم فيه مؤلفه لاعلام الادب والشعر من سنة (١٨٠٠م-١٩٥٦م) مع ذكر المراجع التي تشير الى سير هؤلاء الاعلام • طبع في بيروت ـ ١٩٥٦م •

مؤلفه : يوسف أسعد داغر

٧٨ ـ الموسوعة العربية الميسرة ـ مرتبة على الحروف الابجديـة وهي تضم الآلاف من الاعلام والاسماء على مر العصور وقد احتجنت في طواياها عشرات الاعلام من رجال القرنين الثاني عشر والثـالث عشر وبعض المعاصرين ـ القاهرة ـ ١٩٦٥م ـ الدار القومية ـ •

المؤلف : لجنة باشراف المرحوم محمد شفيق غربال •

٧٩ ـ موكب الخالدين ـ ترجم فيه مؤلفـه لبعض أعـلام الادب والشعر قديما وحديثا وفيهم أبناء القرن الثـالث عشر ـ طبع في القـاهرة سنة ١٩٦٠م •

مؤلفه : عبدالسميع المصري •

٨٠ـ قدماء ومعاصرون ـ ترجم فيه مؤلفه لطائفة من ابناء القـرن الثـالث عشر ـ مع ما ترجم من ابناء القرون الماضية من الادباء ـ طبـع في القاهرة سنة ١٩٦٤م •

مؤلفه : الدكتور سامي الدهان •

٨١ ـ مشاهير الكرد وكردستان : أودع فيه مؤلفه ، تراجم مشاهـير الاكراد قديما وحديثا ، ويقع في جزئين •

مؤلفه : محمد أمين زكي • وأنظر ترجمته في مادة « تاريـخ السليمانية وانحائها » •

٨٢ ـ دائرة المعارف الاسلامية ـ وفيها طائفة من أعـلام القرنـين الـثاني عشر والثالث عشر ـ طبعت في القاهرة ـ سنة ١٩٣٣م ـ صدر منها ١٦ جزءا ولم تكمل بعد •

مؤلفها لجنة من أعلام الفكر والادب في العالم •

٨٣ ـ معجم المؤلفين العراقيين في القرن العشرين ـ ترجم فيه مؤلفـه للمؤلفين العراقيين بدءا من عام (١٩٠٠م ـ ١٩٦٥م) مع ذكر أسماء آثارهم المطبوعة فقط ، ـ مخطوط ـ •

مؤلفه : كوركيس عـواد ـ ولد سنة ١٩٠٨م بالموصـل ، مـن

أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع العلمي العراقي ، مؤرخ جليل وأديب فاضل ، له آثار جليلة .

٨٤ ـ أدب المهجر ـ درس فيه مؤلفه الادب المهجري ، ثم ترجم لاعلامه ـ مع ذكر نماذج شعرية لهم ـ طبع في القاهرة ـ سنة ١٩٥٩م .

مؤلفه : عيسى الناعوري

٨٥ ـ المغنون البغداديون والمقام العراقي ـ تضمن دراسة لتاريخ المقام العراقي ـ ثم أتى المؤلف على ترجمة رجاله منذ القرن الثاني عشر الى عصره ـ طبع في بغداد سنة ١٩٦٤م (مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد) .

مؤلفه : الشيخ جلال الحنفي ، ولد سنة ١٩١٥م ـ له آثار مهمة في الشريعة الاسلامية والنقد والامثال والالحان .

٨٦ ـ شعراء نجد المعاصرون ـ تضمن دراسة ادبية لادباء نجد المعاصرين مع تراجم لشعرائها في العصر الحديث ـ طبع في القاهرة ، سنة ١٩٦٠م .

مؤلفه : عبدالله بن أدريس ، ولد في (حرمة) من مقاطعة سدير سنة ١٣٤٩هـ درس العلوم اللغوية والدينية في الرياض ـ تخرج في كلية الشريعة فيها ، يعمل الان مديرا عاما في وزارة المعارف السعودية ، له آثار شعرية وأدبية بعضها مطبوعة .

٨٧ ـ تاريخ الادب العربي .

مؤلفه : كارل بروكلمان : من أظهر أفذاذ المستشرقين الالمان ، توفى سنة ١٩٥٦م . أشهر آثاره : تاريخ الادب العربي ، وتاريخ الشعوب الاسلامية .

٨٨ ـ شمامة العنبر والزهر المعنبر : ترجم فيه مؤلفه لادباء القرن الثاني عشر ، نشر خلاصته (محمد رؤف الغلامي) في كتابه « العلم

السامي في ترجمة الشيخ محمد الغلامي ، صفحة ٢٦٥-٢٩٧ .
والكتاب مخطوط - وتوجد نسخة منه في مكتبه المتحف العراقي تحت رقم [١١٩٨] . (يعمل على تحقيقه الدكتور سليم النعيمي عضو المجمع العلمي العراقي) .

مؤلفه : محمد بن مصطفى الغلامي ، المتوفى سنة ١١٨٦هـ .

٨٩ - الروض الازهر - ترجم فيه مؤلفه لاشخاص أسرة آل جعفر وهم أسرة (ابراهيم الواعظ) كما ضم اليها تراجم مشاهير العراق في القرنين الثاني عشر والثالث عشر - طبع في الموصل سنة ١٩٤٨م .

مؤلفه : مصطفى الواعظ - ونشره وعلق عليه ابراهيم الواعظ .

٩٠ - حديقة الورود - ترجم فيها مؤلفها لمحمود شهاب الدين ابي الثناء الآلوسي ولاعلام عصره - مخطوط (يشتغل في تحقيقها ونشرها الاستاذ عبدالحميد العلوجي) .

مؤلفها : عبدالفتاح الشواف .

٩١ - المعسول : يقع في اكثر من عشرين مجلدا ، جمع فيه مؤلفه شعر ونثر جمهرة كبيرة من أدباء المغرب العربي .

مؤلفه : المختار السنوسي من أدباء المغرب المشاهير ، توفي قبل سنوات .

٩٢ - تاريخ السليمانية وانحائها : تضمن تراجم طائفة من أجلة علماء الاكراد خلال قرنين من الزمن (الثامن عشر والتاسع عشر) .

٩٣ - القصة العراقية - تضمنت تاريخ القصة العراقية منذ نشأتها ، كما تضمنت تراجم ثلاثة من أعلام المعاصرين . - طبع ببيروت سنة ١٩٦٢م .

مؤلفه : جعفر الخليلي - من رواد القصة العراقية ، أديب كبير ، أشهر آثاره مجلته « الهاتف » التي عاشت أربعين عاما تقريبا ، ولد في النجف سنة ١٩٠٤م ويعمل الآن مديرا لدار التعارف بغداد ،

وهي مؤسسة اعلامية للدعاية والاعلان •

٩٤ ـ أدباء الكويت في قرنين ـ الجزء الاول ، تضمن تراجم أدباء الكويت من مواليد عام ١٧٧٦م ـ حتى مواليد عام ١٩٠٦م • ـ الكويت ـ ١٩٦٧م •
مؤلفه : خالد سعود الزيد ، من أدباء الكويت المعاصرين ، له آثار في الشعر والادب والامثال •

٩٥ ـ مقرئو بغداد ـ ترجم فيه مؤلفه لطائفة منتقاة من قراء القرآن الكريم في العصر الحديث في بغداد ـ مخطوط ـ
مؤلفه : عبدالله الجبوري

٩٦ ـ شعراء اليمن المعاصرون ـ درس فيه مؤلفه وترجم جمهرة من أدباء اليمن المعاصرين ، طبع بيروت ، سنة ١٩٦٦م •
مؤلفه : هلال ناجي ، ولد سنة ١٩٢٤ • من أنشط أدباء العراق المعاصرين ، صدر له أكثر من (١٥) كتابا في الشعر والادب والقصة ، وهو الان القائم بالاعمال في السفارة العراقية في تونس •

٩٧ ـ شعراء سورية ـ ترجم فيه مؤلفه لتسعة من اعلام شعراء سورية مع درس وتحليل لنماذج من أشعارهم • بيروت ـ ١٩٦٥م •
مؤلفه : أحمد الجندي ـ من أدباء دمشق وشعرائها ، ولد بدمشق سنة ١٩٠٦م ، ويعمل الآن مديرا عاما لادارة المجمع العلمي العربي بدمشق •

٩٨ ـ شعراء العصر ـ جزءان ـ ترجم فيه مؤلفه اكثر شعراء عصره ، طبع الجزء الاول سنة ١٩١٠م والثاني سنة ١٩١٢م •
مؤلفه : محمد صبري (الدكتور السربوني) •

الدر المنتثر

في

رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر

للحاج علي علاء الدين آلالوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه ثقتي ، الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين •

محمد أمين السويدي (١)

ابن العلامة الشيخ علي أفندي بن الشيخ محمد سعيد أفندي بن الشيخ عبدالله السُوَيْدي • فاضل غرّب ذكره وشرّق وطار صيته وحلّق أحيا رسوم العلوم بعد اندراسها واوقد من الفضائل ذبالة نبراسها ولد عليه الرحمة والرضوان في أواخر المائتين بعد الالف من هجرة سيد ولد عدنان عليه الصلاة والسلام ما تعاقب الملوان ولم يزل يترعرع في حجر الكمال ، ويمتص ثدي الفضل والافضال حتى حوى على صغر سنه ما حوى من العلوم وتضلع بما تضلع من دقائق المنطوق والمفهوم وشرع في التأليف وهو

---

(١) الشيخ محمد أمين السويدى ، ولد في أواخر المائة بعد الالف ، وتوفي في (بريده) سنة ١٢٤٦هـ • وطبع من آثاره ، سبائك الذهب في معرفة أنساب العرب ، على الحجر في بغداد سنة ١٢٨٠ هـ • وآل السويدي من الاسر العلمية البغدادية التي اشتهرت خلال القرنين الماضيين بالجاه والسراوة والعلم والادب • ونسبتهم الى : سويد ابن عم الشيخ عبدالله السويدي من الام ، يعرفون بـ (آل مرعي) وهم من قرية (الدور) ـ تابعة لقضاء سامراء ـ وأول من اشتهر بهذه النسبة عبدالله السويدي الذي يعد رأس الاسرة السويدية وقد ولد في سنة ١١٠٤ هـ وتوفي في سنة ١١٧٤ هـ • ومن أعيانهم المعاصرين زعيم الثورة العراقية المرحوم السيد يوسف السويدي (١٢٧٠هـ ـ ١٩٢٩م) والمرحوم ناجي السويدي والسيد توفيق السويدي من رؤساء الوزارات في العراق • (النفحة المسكية ـ مخطوط ـ والمسك الاذفر/صفحات متعددة منه) •

ابن خمس وعشرين[٢] • فشرح اذ ذاك متن والده في العقائد السلفية المسمى ب «العقد الثمين» وهو كتاب جليل قد أودع فيه اوضح الحجج واقوى دليل فلذا غدا كتابا تشد اليه الرواحل وتقطع دونه المنازل وقد ألفه في حياة والده فظفر يومئذ بطارفه وتالده ، ولم يزل يجدّ في تحصيل الكمالات ويصرف لاقتناء العلوم انفس الاوقات حتى تخرج على والده العلامة وملك من الفضل زمامه وقد أخذ أيضا على غير والده العلامة من علماء عصره وفضلاء مصره ولم يزل عليه الرحمة يصرف الاوقات في التصانيف والتأليفات حتى ألف من الاسفار نحو وقر بعير واشبع الكتب من التحرير والتحبير ، وقد رأيت بخط الجد[٣] العلامة السيد محمود أفندي رحمة الله عليه وكان شريكا في الدرس للمترجم المشار اليه •

مؤلفاته :

أما أسماء مؤلفات هذا العلم الاعلم وما جرى به القلم فهي :ـ

التوضيح والتبيين شرح متن والده العقد الثمين[٤] وهو مجلد ضخم ، المنح الالهية في شرح تخميس السلامية لوالده لامية البوصيري أيضا مجلد ضخم ، معين الصعلوك على السير والسلوك الى ملك الملوك وهو أيضا مجلد ضخم ، شرحان على مقاصد الامام[٥] النووي صغير وكبير ، شرحان على متن التعرف في الاصلين والتصوف للعلامة ابن حجر المكي احدهما كبير وهو المسمى بقلائد الدرر في شرح رسالة ابن حجر وهو كتاب جليل في الاصول اشتمل على المسائل المبسوطة والدلائل القوية والآخر صغير مختصر جدا ،

---

(٢) في نسخة الآثار • خمسة •

(٣) كذا في الاصل •

(٤) توجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة • تحت رقم ٧٢٠٣ وهو مطبوع وانظر فهرس مخطوطات الانكرلي المهداة الى مكتبة الاوقاف العامة •

(٥) توجد نسخة من الشرح الصغير في مكتبة الاوقاف ضمن مجموعة تحت رقم ٤٧٤١ •

سبائك الذهب في انساب العرب[٦] وهـو شهير ، الجواهر واليواقيت في معرفة القبلة والمواقيت وهو متوسط ، الصارم[٧] والسهم الصائب[٨] في الرد على الاثنى عشرية مختصر ، جدول المناسخة ، والكواكب الزاهرة في الفرق بين علمي الباطن والظاهر ، شرح لغز في موم ، شرح على حاشية العلامة علي أفندي الموصلي ، شرح لغز في مرّيخ لعمـر اغا الملا ، شرح عبـارة من القاموس على قوله العشـر ، شرح لغز على طبقـة على وجهين عبدالهادي وبهاءالدين ، شرح لغز فقه فيمن يصح ان يكون اماما ولا يصح ان يكون مأموما ، شرح عبارتين من الدر متعارضتين ، ارجوزة في الفلاسفة ، كتاب فيـه أجوبة ثلاث سؤالات نحـو وكلام وفلسفة ، شرح لغز في الواجب والممكن ، شرح تاريخ ابن كمال باشا على ما هو المشهور[٩] ٠

نثره[١٠] :

وله نثر رائق ونظم فائق ومقامات أدبية وقصائد شعرية منها قصيدة في مدح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مطلعها :

سمى في امتداحي المصطفى الفكر والحدس
وراق رقيـق الشـعر وأتقـد الحس

وله رسالة في مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ، اتى فيها بعبارات تشتاق لها النفس ويلتذ بتلاوتها الحس ٠

---

(٦) طبع سنة ١٢٨٠هـ ببغداد ، وطبع على الحجر سنة ١٢٩٦ هـ في بمبي ٠

(٧) الصارم الحديد في الرد على أبن أبي الحديد ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف تحت رقم ٥١٤٠ ٠

(٨) السهم الصائب ، منه نسخة مخطوطة في مكتبة الاوقاف العامة تحت رقم ٦٨٢٧ ٠

(٩) ومن آثاره المخطوطة في مكتبة الاوقاف ، « مناسك الحج » تحت رقم ٧٣٧٥ كما توجد بعض رسائله ضمن مجموعة مخطوطة تحت رقـم ٧٣٩٨ ٠

(١٠) ساقطة من نسخة الآثار ٠

وله غير ذلك من التقريرات الفائقة والتحقيقات الرائعة وكان عليه الرحمة مشتغلا غالب أوقاته بتدريس العلوم العقلية والنقلية وبث الاحكام النبوية صادعا بالحق ناطقا بالصدق آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر لا تأخذه لومة لائم ولا يحذر وكان يقرع الاسماع بزواجر وعظه ويقرط الاذان بجواهر لفظه وكم له مع الفرق الضالة من مطارحات عظيمة ومجادلات وخيمة وقد جلب فيها عليهم الويل والبلاء واوقعهم في مهاوي الردى واودية العناء ، ولم يناظر أحدا من اولئك الفرق الضالة الا وافحمه واظهره الله تعالى بما فتح عليه وألهمه ، وأقر بفضله القريب والبعيد وأذعن له الخصم الألد والجحود العنيد وللشيخ حسن الحسيني أحد علماء الامامية الكبار[١١] .

اذا نكرت كمالات الامين وما حواه بين البرايا من مكارمه
فانظر اذا[١٢] بادر الارفاض شيعتنا هل نجتدي بسلاح مثل صارمه
واذن لقول قديم الدهر يخبرنا ان لم يجد مثل هذا من اكارمه

والحاصل ، انه عليه الرحمة كان في وقته مشارا[١٣] اليه بالبنان ممتازا من بين الاعيان ذوي العرفان قد بذل نفسه في خدمة الدين طلبا لمرضاة[١٤] رب العالمين ، وقد [اخذ][١٥] الطريقة العلية النقشبندية وتلقن الكلمة الطيبة المرضية من حضرة المرشد الكامل والشيخ الواصل صاحب الاحوال الباهرة والانفاس الطاهرة مولانا الشيخ خالد النقشبندي عليه رحمة المعيد المبدي، • وكان عليه الرحمة كثير الورع شديد الخوف من الله تعالى

---

(١١) لعله يريد به : الشيخ حسن حبوش بن السيد يوسف الحسيني ، المولود سنة ١٢٦٠هـ والمتوفى سنة ١٣٢٤هـ • انظر عنه : معارف الرجال جـ١ ص ١٨١ •

(١٢) اذا في النسختين وردت « اذ » •

(١٣) في نسخة الآثار : مشار

(١٤) في نسخة الآثار • مرضات •

(١٥) بين معقوفين ساقط من الاصل ، و (الطريقة العلية النقشبندية) ساقطة من نسخة الآثار •

والفزع ثم انه عليه[١٦] الرحمة لما قرب اجله المحتوم وآن يومه المعلوم اشتاقت انفاسه لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيه عليه افضل الصلوة والسلام فخرج اذ ذاك نحو ما قصد وطلبه من الواحد الاحد ، واعطاه الله تعالى مناه ويسّر له ما تمناه فادّى فريضة الحج ، وتشرف بزمزم والمقام ومرّغ اجفان عينيه بتراب مرقد مصباح الظلام عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوة واكمل السلام ثم قصد العود الى وطنه مربع الاولياء ومأوى العلماء والفضلاء فتوجه الى دياره من طريق نجد وما درى ان سيشق له فيه اللحد ، فلما قطع من أرض نجد منازل عديدة ووصل الى قرية من قراها تسمى (بريدة) لبت روحه الكريمة داعي الله واشتاقت نفسه لملاقاة مولاه، فتوفي في تلك القرية ودفن فيها بعد ان صلى عليه غالب أهاليها ، رحمه الله تعالى رحمة الابرار واسكنه جل شأنه الجنة دار القرار فلما جاء خبره الى بغداد توالت على اهلها الاحزان والانكاد ، وتألم لفقده الخاص والعام ، وتأثرت[١٧] لموته قلوب الكرام حيث عادت المدارس بعد فقده كالدوارس ولطمت عليه الفضائل[١٨] بأكف[١٩] الاسى وجوهها العوابس وكان ذلك [في][٢٠] سنة ست وأربعين بعد المائتين والالف من هجرة معدن الشرف صلى الله تعالى عليه وسلم وكان المترجم عليه الرحمة بطيناً ضخم الجثة أسمر اللون بياض لحيته أكثر من سوادها ولم يعقب من الاولاد الذكور بل سكنوا قبل موته القبور نفع الله تعالى المسلمين ببركاته وأسكنه فسيح جناته انه ولي الانعام وصلى الله على سيد الانام عليه وعلى آله وأصحابه أفضل الصلوة والسلام .

---

(١٦) في نسخة الآثار : ثم انه رحمه الله .
(١٧) في نسخة الآثار : تاثر .
(١٨) في نسخة الآثار : الفواضل .
(١٩) في نسخة الآثار : « با » .
(٢٠) بين معقوفين ساقط من الاصل .

السيد محمد أمين أفندي الواعظ(٢١)

هو السيد محمد أمين أفندي بن السيد محمد أفندي الشهير بواعظ القادرية علامة الزمان وانسان عين الاعيان ، تاج مفرق الكمال ونادرة الرجال فريد العصر وثاني الفخر قطب دائرة المعارف ونقطة مركز العوارف خاتمة الفقهاء الحنفية وخلاصة علماء العربية ولد في بغداد هذا الامين السنة الثالثة والعشرين فارتضع در الفضائل وتربى في حجر الفواضل واجتهد في تحصيل العلوم وجد في تحقيق المنطوق والمفهوم وتولع بالفقه والفرائض والاصول ، وتحلّى بحلي العلماء الفحول ، حتى دعي أبا يوسف الثاني وبرع في علم العربية لا سيما في البيان والمعاني فصار ثالث التفتازاني والجرجاني (وله مشايخ بررة واساتذة خيرة منهم شقيقه الاوحد وصنوه الارشد المرحوم الواعظ فانه قرأ عليه المقدمات واقتبس منه المكرمات واقتفى أثره » [وكانت وفاته عليه الرحمة في سنة](٢٢) .

---

(٢١) في نسخة الآثار الشهير بالواعظ . وهو : محمد أمين بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد حسين بن السيد محمود الحسني الحسيني الحنفي الادهمي الاعظمي ، ولد سنة ١٢٢٣هـ — ومن اظهر اساتيذه الامام أبو الثناء الآلوسي ، له من الآثار كتاب « العيلم الزخار ومنهاج الابرار » في الفقه الحنفي ، ونظيم التوضيح شرح التنقيح في أصول الفقه ، وله شعر لطيف منه قوله :

يا ليلة الانس عودي	وبالتواصل جودي
وكرري لي حديثا	يزري بناي وعود
وعللينا بذكرى	سكان وادي زرود
فان لي فيه حبا	معذبي بالصدود
حوى المحاسن طرا	بلين عطف وجيد

وكانت وفاته في سنة ١٢٧٣هـ ، ودفن في التكية البكرية ، المجاورة للحضرة الكيلانية ، وأعقب أولادا فضلاء منهم السيد مصطفى الواعظ المتوفى سنة ١٣٣١ هـ والد المرحوم الاستاذ ابراهيم الواعظ — انظر ، المسك الاذفر ١/١٠٣ — ١٠٩ وديوان الاخرس وديوان العمري ، وديوان رشيد الهاشمي صفحة ١٠٢ .

(٢٢) بين معقوفين زيادة عن نسخة الآثار .

اسماعيل أفنــدي

مدرس جامع الصياغين(٢٣)

شيخنا اسـماعيل أفنـدي مدرس جـامع الصياغين ابن مصطفى الموصلي شيخنا ومولانا وكهفنا ومقتدانا خاتمة المحققين وخلاصة المدققين آية الله تعالى الكبرى وحجته العظمى بركة علماء العراق ومن وقـع على جلالته الاتفاق بحر العلوم وبدر المنطوق والمفهوم ولي الله تعالى(٢٤) بلا نزاع وفريد عصره من غير دفاع حسنة الدهر التي(٢٥) غفرت بها ذنوبه وزينته التي خفيت بها عيوبه وهو شيخي الذي عليه تخرجت وبالاخذ عنه من زمن الطفولية تدرجت ما رأيت أسرع منه فهما ولا اوفر منه علما ولا أقل منه في الامور الدنيوية هماً ولا أحسن منه سيرة ، ولا أصفى منه سـريرة ، ولا أنقى منه ساحة ولا أعز منه صباحا ولا ألين منه جانبا ، ولا اصدق منه قيلا ولا اجلى منه دليلا ولا اوضح منه في الحق سبيلا ، ولا احسن منـه تقريرا ، ولا اقدر منه على المسائل تصويرا ولا أطول منه في العلوم باعا ولا اجلّ منه اطلاعا ولا اكثر منه حفظا ولا افصح منه لفظا .

لا يدرك الواصـف المطـري خصـائصه

وان يكـن سـابقا في كل ما وصـفا

قرأ العلم في مسقط رأسه الموصل الحدباء على عمدة الفضلاء الكامل الاوحدي الصائغ المشهور عبدالله أفندي وبعد التحصيل [والوصول](٢٦) الى منتهى التكميل هاجر الى مدينة السلام واتخذها دار المقام واخذ فيها الطريقة النقشبندية وواظب على أداء فرائضها(٢٧) المرضية واشتغل بالذكر والرياضة والملازمة والاستفاضة مستترا بالخمول لا يهمه الا الوصول حتى

---

(٢٣) أنظر عنه ، المسك الاذفر جـ١ ص١٣٦ .

(٢٤) تعالى ، ساقطة من الاصل .

(٢٥) في الاصل « الذي » والتصحيح عن نسخة الآثار .

(٢٦) بين معقوفين ساقط من نسخة الآثار .

(٢٧) في نسخة الآثار وظائفها .

القى [عصاه][٢٨] فيما به سعادة دنياه واخراه ، وانجلى له اليقين وطاب لديه التمكين وبعد ان [أتمّ][٢٩] له الامر في الطريقة واحتسى من كأس القرب رحيقه تفرغ للتدريس واستغنى بملازمته عن منادمة الجليس ونصب مدرساً في مدرسة الصاغين وهي مقلة وظيفتها[٣٠] لا يكاد يقبلها أقل المدرسين ، فرضي من الدنيا بالعيش الدون وقنع بالجلال المصون وعمل بمقتضى قوله تعالى ، [وعلى الله فليتوكل المتوكلون] ، والقناعة لا سيما في هذا العصر هي ملاك الامر وباب السلامة من شر هذا الدهر الذي لا يسالم إلاّ الجاهل الغمر ولا يقابل اولي الفضل الا بالغدر ثم استمر حضرة شيخنا المشار اليه لا زالت سحب الرحمة منهلة عليه على التدريس بتلك المدرسة والاشتغال بالعلوم المؤنسة واكبّ الناس بالاشتغال عليه والتحصيل بين حتى تخرّج عليه خلق كثير وانتفع بعلمه [جم] غفير وصار[٣١] في مدينة السلام مرجعاً للخاص والعام وكان مع ذلك لا يفتر عن ذكر ربه ولا يغفل طرفة عين عن المراقبة بقلبه شديد التمسك بالسنة البيضاء والشريعة الغراء سلفيّ العقيدة مجانب للتعصبات الشديدة حنفي المذهب صوفي المشرب الى مزاياه يتمايل[٣٢] [قوام] القلم بتحريرها وتتحلّى الطروس بتسطيرها وقد أجابت روحه الطاهرة داعي الآخرة ضحوة يوم الثلاثاء السادس والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام في السنة الثانية بعد الألف والثلثمائة فتولى تغسيله[٣٣] جماعة من العلماء تلامذته الفضلاء وتبع جنازته خلق كثير وشيّع نعشه الجم الغفير الى مقبرة الشيخ معروف الكرخي وبعد ان صلوا عليه ، دفن قريباً من الست زبيدة وكان سقط مريضاً من ثاني يوم العيد الاضحى ولازمته الحمّى المطبقة واشتد به الضعف وابتلى بالانطلاق

---

(٢٨) بين معقوفين ساقط من نسخة الآثار ٠

(٢٩) في الاصل اثم ٠

(٣٠) في نسخة الآثار ، وضيفتها ٠

(٣١) في نسخة الآثار : حتى صار ٠

(٣٢) في نسخة الآثار ، يتمائل ، وبين معقوفين ساقط منها ٠

(٣٣) في نسخة الآثار : غسله ٠

ولم يزل يشتد به المرض وهو مواظب على أداء ما اوجبه الله تعالى عليه وافترض الى ان مات موت السعداء وكتبه الله [تعالى][34] من الشهداء وكنت ممن حضر ساعة وفاته وتشرفت بخدمته وحظيت ببركاته وقد حلَّ يوم وفاته بالمسلمين خطب جسيم ونالهم بفقده[35] كرب عظيم واندرست بعده المدارس وأقفرت ربوع العلم [من][36] الأوانس وتحيّرت الطلاب واهملت الآداب في زوايا الاكتئاب ورؤي له مقامات حسنة تدل على انه في نعيم وحالة مستحسنة وجاء تاريخ وفاته :

تبكي العلوم لموت اسماعيلها

وقد ترك أربعة من الانجال تلوح عليهم سيماء النجابة والكمال اكبرهم سناً واعلمهم فناً واعلاهم قدراً واكملهم فخرا محمد راغب أفندي وقد ولد سنة ١٢٧٦هـ وبعد أن قرأ القرآن اشتغل بالعلم على والده المبرور وفاز منه بالخط الموفور وبعد وفاته نصب مدرساً في محله وقام الفرع مقام أصله ويليه أخوه النجيب الزكي [الأديب][37] محمد رؤف أفندي وقد ولد سنة ١٢٨٠هـ وهو الآن مشتغل بالتحصيل ومكبّ على العلم الجليل [توفى سنة ١٣٤٧هـ][38] ويليه عبدالغفور وقد ولد سنة ١٢٨٧هـ ويليه أصغرهم مصطفى وقد ولد سنة ١٣٠٢هـ بعد وفاة[39] والده المرحوم اسأله تعالى ان يجعلهم خير خلف ويوفقهم لاقتفاء آثار السلف انه خير موفق معين .

---

(٣٤) بين معقوفين ساقط من نسخة الآثار .

(٣٥) في نسخة الآثار كذا ، وفي الاصل ، لفقده .

(٣٦) بين معقوفين زيادة من الاصل .

(٣٧) بين معقوفين زيادة من الاصل .

(٣٨) بين معقوفين ساقط من الآثار ، ولعله من وضع الناسخ (ابراهيم الدروبي) ، لان المؤلف توفى في سنة ١٣٤٠هـ .

(٣٩) في نسخة الآثار (وفات) .

الشيخ احمد بن علي بن شرف الأعمى الشاعر (٤٠)

شاعر انجد شعره واتهم واعرق فضله واشأم نابغة ديار نجد وتذكرة بشار بن برد له الشهرة التامة في تلك الديار والصيت الطائر في هاتيك الاقطار [بين رجالها](٤١) الاخبار وقد وقفنا على نبذة من آثاره تدل على قوة نظمه وحسن اختياره فمن ذلك قوله من قصيدة لما قضى الله تعالى على الدرعية من أرض نجْد :

أليلٌ غشى الدنيا أم الأُفْقُ مُسودُ
ام الفتنةُ الظَلماء قد أقبلت تعدو

أم السُرجُ النجديةُ الزُهر أُطفِئت
فأظْلَمَتِ الآفاقُ اذ أظلمت نَجْدُ

نعم كُوِّرَتْ شمسُ الهدى وَبدا الرَدى
وضُعْضِعِ رُكنٌ للهدى فهو مُنْهدُ

لقد حلَّ بالسمحاء خَطْبٌ فأوحَشت
مساكنها وازْوَر عيشٌ بها رَغْد

ومنها :

قضاءٌ من الرحمن جارَ بحكمه
ولله ِ من قبلُ الامورُ ومن بعد

فآهٍ لها من وقعةٍ طالَ ذِكرُها
وكادت تَميد الراسياتُ وتَنْهَد

---

(٤٠) لم نقف له على ترجمة في الآثار التي تناولت الادب والادباء في الجزيرة العربية .

(٤١) بين معقوفين ساقط من نسخة الآثار .

وفاضتْ دموع كالعَقيق لما جرى

وكادت لِعظم الخَطْبِ تَنْصَدع الكبد

وقد أقذعَ البصريُ في ذمِ شيخنا

وانصارُه تباً لما قاله الوَغد[٤٢]

ايهجو اماماً هادياً ارشَد الورى

الى منهج التوحيد فاتَّضح الرُشْدُ

وبصَّرهم نهجَ المَحجة فاهتدوا

وآبُوا الى الاسلام من بعد ان صَدوا

الى ان قال :

ومهما ذكرنا الحيَّ من آل مُقرن

تهللَ وجهُ الفَخرِ وابتسم المجد

هُمُ نَصروا الاسلامَ بالبيض والقَنا

فهم للعدى حَتْفٌ وهم للهدى جُنْدُ

غطَارِفَةٌ ما ان يُنال فَخارُهم

ومعشرُ صدقٍ فيهم الجِد والجَد

وهم أبحرٌ في الجود ان ذُكر الندى

وان شُعِلتْ نارُ الوغى فَهُمُ الأُسْدُ

فكم مسجدٍ قد أسسوه على التقى

وكم مشَهد للشرك بنيانه هدوا

بهم امَّن اللهُ البلاد واهلَها

فهم دون ما يَخشَونه الرومُ والسدَّ

---

(٤٢) لعله هنا ، يدافع عن الامام الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي .

فلما مضت تلك العِصابة لَم يقـم
بعـدلهم من ضـمه الشـام' والسـند
ولكن فَشَا فيها الزِنا وبدا الخَنـا
فلم تُنكر الفحشا ولم يقم الحـد
فكم فتنةٍ عَمَّتْ وكم طُلَّ من دم
حرامٍ وكم ضَلَّتْ عصائبُ وأرتدوا
وكم قطعَ السبلَ البوادي وأفسدوا
فصاروا بها مثل الذئاب [التي][٤٣] تعدو
فان كان هذا عندك الدينُ والهـدى
فقـد فُتحت للدين اعينُه الرُمْـدُ
فشكراً بني الاسلام قد رَدَّ ربُنـا
لكم كرةً من بعـد ما يئس اللُدُ
وأقسـم قوم انهـا دَولـةٌ مضتْ
وليس لما قـد فات عَـوْدٌ ولا رَدُّ
وقلنـا لهم نصـر الآلــه وحزبه
به جاء في القرآن والسنة الوعد
فعادتْ كما كانت بفضـلٍ ورحمـة
من الله مـولانا له الشـكرُ والحمدُ
فهـذا امامُ المسـلمين مُـؤيد
له النصرُ والاقبالُ والحلُ والعقدُ

(٤٣) بين معقوفين زيادة عن نسخة الآثار . وفي الاصل (الذي) .

علينـــا دعاء الله سراً وجهـرة

له ولــه منا النصـــيحةُ والـــودُّ

* * *

وقال يمدح(٤٤) فيصل بن تركي وذلك سنة الف ومائتين وأربعين :

انفق ولا تخش من ذي العرش اقْلالا

ولا تُطع في سبيل الجودِ عُـذّالا

فالمنفقــون لهـم من ربهم خَلَفٌ

وربَّ شحٍ الى الاتـــلاف قـد آلا

من جـاد جـاد عليـه اللهُ واستترت

عيوبُـــه وكفـى بالجـود سِـربالا

شتـــان كلتاهمـا للـودّ جالبـة

صبرٌ جميلٌ وكفٌّ يَبذُلُ المـالا

لا تحسب المجـــدَ سَـــهلاً في تنـاوله

لــولا المشـــقةُ كلٌّ للعُـــلى نالا

ومنهـــا :

يا فيصلَ المجدِ يا من للفَخار حَوى

فاستوجب المـــدح تَفصِـــيلاً وإجمـــالا

---

(٤٤) فيصل بن تركي : هو ابن تركي عبدالله بن محمد بن سعود ، امام شجاع حازم ، كان ممن حمل الى مصر من امراء نجد في ايام استيلاء جيش (محمد علي) على كثير من بلاد العرب ، وفر من حبس مصر سنة ١٢٤٣هـ الى نجد ، فقاد جيش ابيه لاسترداد البلاد الاخرى ، بضع سنين ، وبينما هو يقاتل في أطراف « القطيف » علم بأن مشاري بن عبدالرحمن بن سعود قتل أباه (تركي بن عبدالله) غيلة واستولى على العارض • فقفل بمن معه لقتال مشاري ، فتمكن منه وقتله (سنة ١٢٤٩هـ) وتولى الامارة ، وتوفى في الرياض سنة ١٢٨٢هـ ــ انظر عنه : الاعلام ٣٧١/٥ وتاريخ نجد • صفحة ٩٥ ط/١ •

أوضحتَ للسُنةِ الغرا رسومَ هُدى
عفت فاحييت للاسلام اطلالا
اتى بك اللهُ من مصرٍ لملتنا
نصراً وقهراً لمن عادى واذلالا
فانت طالعُ سعدٍ حيثما طلعتْ
نجومه زدتنا حظاً واقبالا
نازلتَ آلَ حميدٍ في سريتهم
حتى سَبَيْتَ لهم عزاً واموالا
جاؤوك بالجد في خيل وفي خُيَلا
تكاد ترجفُ منه الارضْ زلزالا
كانوا جراءة عليكم من سفاهتهم
حتى رأوْا منك في الهيْجاء [أهوالا](45)
أقريتهم عاجلاً لما بكمْ نزلوا
كالمستضيفين صِمصاماً وعسّالا(46)
ومن حياضِ المنايا بعد ان طمعوا
رَوَيْتهم عللاً منها وأنْهالا(47)
فادبروا هرباً ذُعْراً وما صبروا
لما رأوا الصبر بين الأَسل قتّالا(48)

(٤٥) بين معقوفين من نسخة الآثار ، وفي الاصل (أموالا) .
(٤٦) في النسختين ، كالمستطيفين .
(٤٧) في الاصل أرديتهم ، والتصحيح عن نسخة الآثار .
(٤٨) في نسخة الآثار ، البصر ، وهو سهو من الناسخ .

رخلفوا خَلْفَهم رَغْماً عقائِلهمْ
مع البنينَ وأغناماً وآبالا

فأصبحت مَغْنماً للمسلمين وفي
يديك تقسيمُها للناسِ أنْفَالا

واهاً لها وقعةً من أفقها طلعت
شمسُ الهدى فَمَحَتْ للشرك أضْلالا

فتحٌ به فتح الرحمنُ أفئدةً
غُلفاً أدار عليها الرَيْن أقفالا

فتحٌ به أستبشرتْ هجر وقد فخرت
لما ملكت لها مُدناً وأعمالا

اثوابَ عدلِك قد البستَها جُدُداً
من بعدِ أن خلعتْ للظلم أسمالا

فيها بثثت أمورَ العدلِ فانتشرت
وحكم الشرع أقوالاً وافعالا(٤٩)

[تلك المكارم لا قَعْبان من لَبَنٍ
شيبا بماء فعادا بعْدُ ابوالا](٤٩)

فاحمد الهك ان دلاك أنعمَه
واشكره ما دُمت تعظيماً واجلالا

وهاك مني قريضاً قد هوى دُرَراً
ما ان ترى مثلَها في الحُسنِ امثالا

---

(٤٩) هذا البيت لابي الصلت بن أبي ربيعة الثقفي ، من قصيدة يمدح بها أهل فارس حين جاؤا الى اليمن واخرجوا منها الحبشة . انظر ، طبقات الشعراء ، لابن سلام ، صفحة ٤٨ بتحقيق الاستاذ محمود محمد شاكر .

جَهْدُ المُقِلِّ وقد اهداه معتذراً
[لا خيلَ عندي أُهدِيها ولا مالا][50]

* * *

وقال أيضاً حين قتل تركي بن عبدالله ، قتله ابن اخته (مشاري) فأخذ بثاره ابنه فيصل المذكور لما ولاه الله تعالىٰ وذلك سنة ١٢٥٠هـ .

شَكَرَتْ يداك يدَ المقلِّ الأرمل
لنوالها الجمِّ الغفيرِ الأجْزَلِ
مِنْ رَقيْتَ بها الى فَلَكِ العُلى
حتى قَعَدتَ على السِماك الاعزل
ولَبِسْتَ من فضل الاله ملابساً
والدينُ أفضل حِلة المتجمل
وفتحت للدين الحنيفي أعيناً
و كَفَتْ سَحائبُها بدمعٍ مُسْبِلِ
ضَحِكَتْ نواجذُه واصبح وجهُه
بعد التعبّس مشرقاً بتهلل
لما اقمت عروضَه وحدودَه
بحدود مُرهفة وسُمْرٍ ذُبَّل
وحللت[51] أخلاط الردى فسما الهدى
وحَلَلْتَ عُقدة كلِ خَطبٍ مشكل

---

(٥٠) هذا الشطر من قصيدة مشهورة لابي الطيب المتنبي يمدح بها أبا شجاع فاتكا سنة ٣٤٨هـ ، وهو مطلعها .
لا خيل عندك تهديها ولا مال   فليسعد النطق ان لم تسعد الحال
انظر ديوانه ، شرح العكبري ٢٧٦/٣ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٦ م .
(٥١) في الاصل ، حللت ، والتصحيح عن نسخة الآثار .

ودعـــائماً أرسَـيْتَها بعـزائم
للمُلـك بعـد تَجـزعٍ وتَـزلـزل

ما راعك الخطبُ الذي قد شـابَهت
أيامُـه ظلمـاتِ ليـلٍ ألْيَـل

لكن جَلَيْتَ ظَلامـه بلوامـعٍ
وبسـهمِ عزٍّ كالشهـاب المُرسـل

سيّان حالُـك في المَسَرة والأسـى
جَلَداً وذا شـأن اللبيبِ الاكمـل

ما جاش جأشُك للحوادث اذْ دَهَتْ
في فتنـة تَغلي كَغَلْي المِرْجَـل

اذكى الجهول ضـرامها لسـفاهة
كي يستضيء بنـورها فيهـا صُلي

قطع الـذي أمر الآلـهُ بوصـله
فلأجـل ذا اسـبابُه لم تُوصـل

وجنى على الاسـلام شرَّ جنايةٍ
فأقرَّ عينَ أخـي النِفـاق المُبطـل

فأحلَّ مُنتهكاً لحُرمة مسـلم
ملك فعـوقب بالعقـاب الأعجـل

طلب العلـوَّ ببغيـه وبجهلـه
ظُلماً فرُدَّ الى الحضيضِ الأسفل

ولأجل نُصرة نفسه بذلَ القوى
لكنَّ مَنْ خذَلَ المهيمنُ يُخذلِ

حتى اذا ملك الخزائن واستوى
جهْراً على القصرِ المشيد الأطول

ملأ الآلهُ فؤادَه وصحابَه
رُعْباً وصاح به القضاءُ الا انزل

لا تحسب الملك القصورَ وما حوتْ
من آلةٍ للحرب أو متمول

بل مالك الملك الآله وانه
جعل الخلافة في الامام الاعدل

جمع الآلهُ له القلوبَ فاجمعت
كلُ النفوسِ على امامة فيصل

وانقاد كلُ المسلمين لأمره
طوعاً وتلك مواهب المتفضل

حتى اذا حدق الخميس بمن بغى
حنقاً وجدَّ به الذي لم يهْزل

عضَّ البنانَ وقال من فرطِ الاسى
متأسفا يا ليتني لم أفعل

فهناك ايقن ان انجم سعْدِه
أفلَتْ وطالع سعده لم يأفل

وهناك أسلمه الرحيمُ الى البِلى
لما طغى واطاع كل مُضَلِلِ

ومنها :

فلقد بَلغْتَ من العِدى يا فيصلُ
أقصى مُناك ونِلْتَ كلَّ مؤمل
فاحْمَدْ الهك اذ انالك ملكَه
وَحَبَاك بالنصر العزيز الأجمل
وسقاك صفوَ المُلك بعد كُدورةٍ
فنهلتنا من عذب ذاك المَنْهل
فأحفظْ فواضلَه بواجب شكره
ان الشكورَ لفي مَزيدِ تَفضل
وأرعَ الرعيَة ما وَليتَ أمُورَها
باقامةِ العدلِ السَويّ الأمثل

* * *

هذا وكانت ولادته سلمه الله تعالى سنة ١٢١٥هـ ، وتوفي عبدالرحمن في الدرعية سنة ١٢٧٣هـ والله تعالى أعلم[٥٢] .

---

(٥٢) زيادة عن نسخة الآثار .

شيخنا عبدالسلام أفندي

مدرس الحضرة القادرية(٥٣)

هو(٥٤) بحر الفضل الخضم الزاخر ، وبدر الفضل المشرق في افق المفاخر • وعلم العلم الظاهر ظهور نار القرى ليلاً على علم • علامه(٥٥) مدينة السلام وبقية مشائخها الكرام رئيس المحققين وعمدة المدققين شيخي الذي انخت رواحل التحصيل بين يديه وعولت بعد الله تعالى في اكتساب العلم عليه لعلمي بمتواتر فضله المشهور وغزارة علمه المأثور وانه اليوم هو علامة القوم وواحد الاكابر الذي تعقد عند ذكره الخناصر والجامع الصحيح الحري بالتقديم والترجيح مسلسل كماله غير مقطوع وحسن افضاله عن المستفيدين ليس بممنوع فلو رآه الخليل(٥٦) لاتخذه نعم الخليل أو أبصره سيبويه(٥٧) لسيب كتابه واقبل عليه ، وقبل ما بين عينيه وصيره حكماً في المسئلة بينه وبين صاحبيه ، أو لمحه الاخفش(٥٨) لقر بروٴيته ناظره وانتعش أو الفراء(٥٩) لرجع من هيبته القهقرى وقال كل الصيد في جوف

---

(٥٣) ساقط من نسخة الآثار •

(٥٤) ساقط في الاصل •

(٥٥) وردت في نسخة الآثار « غير » •

(٥٦) الخليل : الخليل بن احمد الفراهيدي ، ولد في البصرة سنة ١٠٠هـ ومات بها سنة ١٧٠هـ • انظر عنه ، انباه الرواة ١/٣٤١ ووفيات الاعيان ١/١٧٢ ، والاعلام ٢/٢٦٣ •

(٥٧) سيبويه : هو ابو بشر أو أبو الحسن ، عمرو بن عثمان بن قنبر ، أمام النحو وصاحب « الكتاب » المشهور ، ولد سنة ١٤٨ هـ في البيضاء قرب شيراز ، وتوفي سنة ١٧٧هـ او سنة ١٩٤هـ ـ انظر بروكلمان ٢/١٣٥ وابن خلكان ١/١٨٧ ومصادر الدراسة الادبية ١/١٠٣ ومعجم المؤلفين ٨/١٠ •

(٥٨) الاخفش : المراد به هنا ، الاخفش الاوسط ، أبو الحسن سعيد بن مسعدة ، المتوفى سنة ٢٢١هـ ـ انظر ، المزهر ٢/٢٢٨ ، وبروكلمان ٢/١٥١ وياقوت ٤/٢٤٢ ، ونزهة الالباء ١٤٨ •

(٥٩) الفراء : أبو زكريا يحيى بن زياد الديلمي الباهلي الفارسي ، ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ وتوفي سنة ٢٠٧ هـ ـ انظر عنه : ياقوت ٧/٢٧٦ ونزهة الالباء/١٢٦ ووفيات الاعيان ٢/٢٢٨ وبروكلمان ٢/١٩٠ •

الفرا او ابن دقيق العيد لعد يوم لقائه يوم عيد أو التاج السبكي لراح من السرور يضحك ويبكي [وغاية القول] فيه انه في هذا العصر قليل الشبيه (فهو واسطة عقد الافاضل ومحلى جيد الفضائل في هـذا الزمن العاطل سيبويه زمانه)[٦٠] .

ولد سلّمه الله تعالى في الجانب الغربي من بغداد سنة اربع وثلاثين وألف ومائتين بعد توجيه العراق لداود باشا بسنتين ولمّا بلغ سن التمييز شرع بطلب العلم على فضلاء بلـده وقـرأ أغلب العلوم الآلية من العقلية والنقلية على جدنا العلامة السيد محمود أفـندي الالوسي ولازمه ملازمة تامة حتى إذا جد بالجد الاجل ولبى داعي مولاه على عجل وجه عنان الاشتغال على العالم الاوحدي المرحوم عيسى أفندي البندنيجي النقشبندي واكبّ عنده على التحصيل الى أن فات رتبة التكميل فأجازه بكل ما تجوز له روايته وتصح (له)[٦١] درايته وقد نصب مدرساً في المدرسة القادرية » وله شرح الاظهار في النحو وشرح حديث جبريل وتوفى سنة ١٣١٨هـ ثمان عشرة وثلثمائة والف وكان بيته في جانب الكرخ »[٦٢] .

---

(٦٠) بين قوسين ساقط من نسخة الآثار .

(٦١) في نسخة الآثار (لديه) .

(٦٢) بين قوسين ساقط من نسخة الآثار ، والمشهور ان المترجم لم يكن من آل الشواف ، وان اشتهر بهذه الشهرة ، والمعروف ان آل الشواف اخوال المترجم . البعض يقول انه معم مخول في الاسرة الشوافية العربيـة ورجالها أهل علم وأدب ومن احفاده الاستاذان محمود عزة عضو محكمة التمييز ومصطفى عزة رئيس التفتيش العدلي وكلاهما من الحكام البارزين .

السيد ابراهيم أفندي البصري

هو السيد ابراهيم بن السيد بدر بن السيد مبارك آل السيد رجب الولي الشهير [بالرفاعي][٦٣] الشافعي ، ولد المترجم رحمه الله تعالى في أوائل التسعين ومائة والف وارتحل الى مدينة السلام وأخذ العلم عن علمائها الاعلام ولم يزل يجد في التحصيل حتى ارتدى برداء التكميل وعاد الى بلدته الفيحاء وصار فيها رئيس العلماء وطار صيته في تلك الاقطار وظهر فضله ظهور الشمس في رابعة[٦٤] النهار فكان المشار اليه والمعول عليه في فتاواها وسافر عدة مرات الى البلاد الهندية وبقي فيها مدة طويلة لبث العلوم العقلية والنقلية ثم رجع الى البصرة فكان رجوعه لعينها قرة ولقلوب اهليها فرحاً ومسرة وبعد الطاعون وجهت اليه نقابة اشرافها حوى من السيادة جل أوصافها ثم عزل بعد نحو سنتين عن النقابة فكان العزل [بنظره][٦٥] عين الاصابة اذ هو سبب الانتصاب للتدريس والانقطاع لنشر العلم النفيس وفي السنة الرابعة والخمسين ولي في البصرة القضاء فبقي قاضياً مدة قليلة ثم اختار الاستعفاء وفي السنة السادسة والستين وجه له منصب الافتاء في مدينة الفيحاء واستمر على الافتاء حتى حكم بحلول اجله قاضي الفناء فاختارت روحه الزكية الطاهرة لقاء رب العالمين في أوائل ربيع الآخر من السنة السابعة والستين فكان موته رزية على المسلمين وفقده خطباً جسيماً على المؤمنين ولم يعقب سوى ولد ، ولد له حين كان في هندستان وسماه السيد رجب [باسم][٦٦] جده الاعلى عليه الرحمة والغفران وعاش بعد ابيه الى [السنة][٦٧] الثانية والثمانين .

---

(٦٣) بين معقوفين في الاصل « الدفاعي » والتصحيح عن الاثار .

(٦٤) ورائعة وكلاهما صحيح .

(٦٥) بين معقوفين في الاصل « بنظرة » .

(٦٦) بين معقوفين في الاصل (بأسمه) . وهو والد النقيب طالب باشا وأخيه حامد .

السيد عبدالغفار الاخرس[٦٨]

هو السيد عبدالغفار بن السيد عبدالواحد بن السيد وهب الشاعر الاخرس الذي أفحم شعراء زمانه وأخرس ، ساحر البيان ونابغة الزمان حاز قصب السبق في مضمار البلاغة وجاز اقصى رتب الفصاحة فلا يبلغ أحد بلاغه سارت بشعره الركبان واستنارت بدرر نظمه قلائد الزمان وتغنت به الندمان فاستغنت برقته عن خمر الدنان فلو سمعه جرير لجر على وجهه ذيل التقصير أو دعاه كثير لقال باعي عن مطاولته قصير أو رآه مهيار لترك ذكر الديار ووقف دون أبياته في باب الاعتذار وقد كان رحمه الله تعالى مع تقدمه في حلبة البيان لا يثبت شعره في ديوان ولا يودعه في غير زوايا النسيان فتفرق أكثره كأيدي سبأ . وكاد ان يدخل في خبر كان شاء أو أبى الى أن شمرَ جناب الفاضل السري أحمد عزت باشا العمري عن ساعد الهمة وتقبع شوارده الجمَة واحيى حياه الله اسمه ورسمه فجمع له ديواناً يتنافس فيه المتنافسون ويليق ان يكتب بسواد العيون وزين عنوانه بمقدمة وترجمة وذكر السبب الذي دعاه لجمعه واقدم .

ولنذكر مفصل ترجمته حسب ما حررها المومى اليه في مقدمته من تاريخ ولادته وذلك قوله دام فضله : ولد يعني الاخرس المشار اليه في الموصل بعد العشرين والمائتين والالف من الهجرة النبوية على صاحبها

---

(٦٨) عبدالغفار الاخرس ، ولد في الموصل سنة ١٢٢٠هـ ، ونشأ في بغداد ، قرأ كتاب سيبويه على الامام أبي الثناء الالوسي ، زار الهند لمعالجة الحبسة والثقل في لسانه ، فقال له الطبيب ، أنا اعالجك بدواء فاما ان ينطلق واما ان يلحقك بمن مضى من الآباء ، فابى وامتنع ولم يوافقه على ما اراد وقال : لا أبيع كلي ببعضي وقفل الى بغداد ، وفي سنة ١٢٩٠هـ اراد أن يحج بيت الله الحرام ، وكان اذ ذاك في البصرة فمرض هناك واقعد وكر راجعا الى بغداد ، وبعد سنة عاد الى البصرة ولم يحصل له البرء مما كان به من المرض ، فلبى نداء ربه وذلك في سنة ١٢٩١هـ ودفن بمقبرة الامام الحسن البصري ، وطبع ديوانه (احمد عزت الفاروقي) ، ثم نشر جملة من قصائده التي لم تنشر في الديوان الدكتور يوسف عزالدين سنة ١٩٦٣م بكتاب اسماه « مخطوطة شعر الاخرس » وله شعر كثير لم ينشر بعد . انظر عنه : المسك الاذفر ١/١١٦ .

أفضل الصلاة والسلام والتحية ونشأ في بلدة بغداد المحميّة ولم يزل يجول في العراق مرتحلاً وحلاً طوراً مترباً وطوراً مقلاً فتارة في البصرة وتارة في بغداد يتنكب الاغوار منها والانجاد وفي ابان صباه كان قد أرسله المرحوم الوزير الخطير والمشير الكبير داود باشا والي بغداد عليه رحمة الملك الجواد الى بعض بلاد الهند ليصلحوا لسانه من الخرس وما كان فيه من الكلام قد احتبس فقال له الطبيب أنا اعالج لسانك من الخرس بدواء فاما ان ينطلق واما ان تموت فقال « لا أبيعُ كلي ببعضي » وكر راجعاً الى بغداد وبقي فيها مدة يكابد بعضاً من اليسر وبعضاً من الشدة وفي عام التسعين بعد المائتين عزم على التوجه الى بيت الله تعالى الحرام وزيارة قبر نبيه عليه أفضل الصلاة والسلام وكان ذلك الاثناء في البصرة الفيحاء فتمرض هناك بعد ان أقعد وكر راجعاً الى مدينة الزوراء يكابد الآلام والدواء ثم في شهر رمضان من ذلك العام أيضاً عاد الى البصرة وبه من المرض حسرة وأية حسرة وصار نزيلا في بيت صاحب البيت المعمور الشيخ أحمد نور فلم يزل ينتقل به المرض من جهة ما عرض لجوهر حياة من أنواع العرض الى حين الزوال من يوم عرفة فتوفاه الله تعالى وكان آخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله محمد رسول الله فشيعت جنازته افاضل البصرة وبقلوبهم على فقده حسرة وجمرة وصلوا عليه بعد صلاة العيد وبعد التكبير والتمجيد ودفنوه بمقبرة الامام الحسن البصري خارج قصبة سيدنا الزبير لا زالت تتولاه كل رحمة وخير فهناك طواه ضريحه وركدت ريحه وانقض بموته ذلك البنيان وسكن منه اللسان وانطفأ نور ذياك الجنان فسقط بسقوطه نجم النظم والبيان وأضحى داثر الاثر خفي العيان وكان حسن العقيدة سلفي الاثر ساكناً بجانب الكرخ من بغداد علوي النسب والمفتخر وقد ناهز عمره السبعين واعقب بعض الاولاد الا أنه لم يتحل بحلي الامجاد عليه رحمة الملك المعين . انتهى كلام المولى العمري في(٦٩) ترجمة هذا الشاعر

(٦٩) الترجمة موجودة في مقدمة ديوانه ، صفحة ٨ .

لعبقري وها انا ذاكر من أفانين شعره المستطاب ما يفعل بالعقول فعل الشراب ويأخذ بمجامع الالباب ٠

قال عليه الرحمة من قصيدة في الغزل والحماسة :(٧٠)

شَفَّها السيرُ والأسى والغَرام
وبَراها الانْجادُ والأتْهام

كم فرَتْ مَهْمَهاً وجابَتْ قِفاراً
واشتكتها الأوهادُ والأعلامْ

فترفقْ بها فان حشاها
لو تأملْتها جَوًى وغَرام

جعلت وِردَها من الماء عيناً
أفيَطفى من الدموعِ ضَرام

لِمْ ألمت بنا على آل ميَ
وبِنا من دروسِها آلام

يوم لاح الحِمى فقلت لصحبي
هذه دارُهم وتلك الخيام

فنثرنا من الهوى عبَراتٍ
فحسبنا ان الدموعَ رُكام

كلّمتنا الديارُ وهي سكوتٌ
ان بعضاً من السكوتِ كلام

(٧٠) القصيدة موجودة كاملة في الديوان صفحة/٣٤١ ٠

ذكرتنا بها وما دام عيشاً
أي عيشٍ دامتْ له الايامُ
ما علمنا حتى انقضت وتولَّتْ
ان أيامَنا بها أحلام
ومنها :
ظَعَنَ الركب ضَحْوةً وأراني
لم يطب لي بعد الحبيب مقام
فاترك الهَزْلَ يوم جدٍّ بجد
ان هزل المقال بالشهم ذام
واطلب العز بالقنا والمواضي
انما العز ذابلٌ وحسام
فمرام المُنى ونَيْل المعالي
بسوى البيض والقنا لا يُرام
وتَمسكْ بسمْهَري وَشيْج
فالعوالي الى المعالي زمام
واقتحمها اذا نبَتْ بك يوماً
فارى المجد بابه الاقتحام
وادفع الشر انْ علمتَ بشرٍ
ربما يَدفع السُقام السقام
فمتى تكْبِر العزائمُ بأساً
صَغُرتْ عندَها الامورُ العِظام

ومنها في آخرها :

لا تلــومي فتى يَخــوض المنـايا
كل حــين من الحِمـــام حمـام

واصبري فالاسى ســحابةُ صيف
ولـربِّـــي بأمـره أحكـام

ومن مقاطيعه الحسان البديعة التي هي كثمار الجنان لا مقطوعة ولا ممنوعة • قوله(٧١) :

سَــألتُك عن منازلنـا بنجــدٍ
وهاتيك الأجَـارعِ والبِطَــاح

أروّاهـا الغمامُ الجَون حتى
ســقى ما حولهنّ من النواحي

وهــل نبت الثُمـام أو الخُزامى
فعطّـــر فيــه انفاسَ الريـاح

وهـل خطبـت عـلى الأثـلات منهـا
حَمائمُهـا بألسـنة فِصَـــاح

وهـل لطم الشقيــق بها خـدودا
مضرّجةً على ضَحكِ الاقَــاحِي

وكيــف عَهِـدتَ اقـواماً مَـرامي
لديهــم أن أراهُمْ واقتراحــي

وهـل ذكـرتْ نَـداماي الاوالي
غبــوقي في رباهــا واصـطباحي

(٧١) هذه المقطوعة موجودة كاملة في ديوان صفحة ٧٥ ٠

منازل صَبْوَتي وديارُ وَجْدي

وَمنشأ لوعتي ومَدى رَواحي

لقد كان الفؤاد يَطير شوقاً

اليها يا هذيم بلا جناح

وقوله :

قال لي صاحبي ونحن بسَلْع

تتشاكى من الهوى ما عنانا[72]

خلِّ عنك البكاءَ فالدمعُ قد قر

حَ منكَ العيونَ والاجفانا

والهوى قائد الهَوان فقل لي

كم نُلاقي الهوى فنلقى الهَوانا

ان من كنت تَصْطَفيه خليلاً

قبل هذا فانه قد بانا

قلتُ قد كان ضامناً أن يفي لي

بعهودي فقال لي قد كانا

هل رَعَت قبلَه الحسان عهوداً

أم وَفَتْ قبلَه الملاحُ ضمانا

ونفور الغزلان أقرب للقطع

فاياك بعدها الغزلانا

قالها والغَرام يُوقَد في القل

ب وُلوعاً ويُضرم النيرانا

(72) هذه المقطوعة موجودة كاملة في ديوانه صفحة ٤٢٠ .

وفؤادي يجنُ وجداً مَصوناً

وجفوني تذيل دمعاً مهاناً

واعاد الحديث حتى رَحَلْنا

ونزلنا بالسَفْح من نَعمانا(٧٣)

ومن مدائحه قوله من قصيدة في الامام الاعظم والمجتهد الاقدم ابي حنيفة النعمان(٧٤) رضى الله تعالى عنه وارضاه الرحيم الرحمان ويذكر فيها الستر النبوي الذي ارسله السلطان محمود لحضرته الشريفة ومطلعها :

لمن السوابق والجياد الضُمَّرُ

تخدى ويزجرها الغَرام فتَعثَرَ(٧٥)

حفتْ بهم أمم الرجال كأنها

زُمَرٌ تُساق الى الجِنان وتُحشر

يتشرفون بحمل ثوب نبيّهم

فوق الرؤوس هو الطِرازُ الاخضر

وحلاوةُ الايمان حشوَ قلوبهم

ولسانهم عن ذكره لا يَفتُر

كلٌ له مما اعتراه صَبَابَة

كَبِد يذوبُ ومُهْجَة تسعَر

---

(٧٣) نعمان : وادي بالطائف . وتذيل : ترسل .

(٧٤) أبو حنيفة النعمان بن ثابت : صاحب المذهب الحنفي ورأسه ، أعظم علماء الاسلام ، أعجمي المحتد ، ولد في سنة ــ ٨٠هـ وتوفي في سنة ــ ١٥٠هـ .

(٧٥) انظر القصيدة كاملة وعددها « ٤٥ » بيتا ، في الديوان صفحة ــ ١٦٦ . وتخدي : تسرع ، والاخداء ، الاسراع .

وترى السكينةَ والوَقار عليهمُ
والخيلُ من تيهٍ بها تتبخترَ
حَمَلَتْ ثيابَ نبينا وسَعَتْ به
سَعياً على ايدي الليالي يُشكر
وتفاخروا في لثمها وتبركوا
حقاً لمثلِهُم بها ان يفخروا
أمّوا بها النعمان حتى شاهدوا
اشراق نور ضريحه فأستبشروا
حيث الهدى حيث المكارمُ والتقى
حيث الفضائلُ منه عنه تُنشر
ارضٌ مقدسةٌ وتُرب طاهر
ومشاهد فيها الذنوبُ تُكَفرَ
وبكَوْا سروراً في معاهد انسه
عشّى عيونَهم السّنا فاسْتَعْبَروا
لاحت لهم هذي القِباب فهلّلوا
وبدا لهم هذا المُقام فكبّروا
يا قدوة الاسلام يا علَم الهدى
ان الهدى من نور عِلمك يَظهر
ولقد ورثت من النبي علومَه
فجرت لديك وانما هي أبْحُرُ

جئناك في ثوب النبي محمدٍ

فيه الفخار وفيه ما نتخير

ومنوّر بضريح أفضلِ مُرسلٍ

يا حبذا ذاك الضريحُ الانور

ومُعَفراً بتراب اشرفِ حَضرة

فالمسكُ بعضُ أريجه والعنبر

وقال مادحاً الجد(٧٦) المبرور لازال ضريحه مهبط النور من قصيدة مطلعها :

أتراك تعرف علتي وشقائي

يا داءَ قلبي في الهوى ودَوائي(٧٧)

مارقَ قلبُك لي كأن شكايتي

كانت لمسمع صَخْرة صماء

والشوق برّحَ بي وزاد شجونُه

بأشدَ ما ألقى من البُرَحاء

عجباً لمن اخذ الغرام بقلبه

انى يُعَذِبَه من الاحياء

لو كنتُ ادرى عذركم بمحبكم

ماكنت أمكنكم على احشائي

لام النصيحُ فما سَمِعت مَلامة

وصدرت عنه لِشقْوَتي وعنائي

(٧٦) يريد به الامام المفسر أبا الثناء محمود شهاب الدين الآلوسي ٠
(٧٧) القصيدة توجد كاملة في الديوان ، صفحة ــ ٢٤ ٠

ما كان ارشدني الى سُبل الهوى
لو انني أُصْغِي الى النُصحاء
كيف المنازلُ بعد ساكنة الحمى
عهدي بها قُمرية الارجاء
لما وقفتُ على مَنازلها ضُحى
حييتها بتحية الكرَماء
عادتني الايامُ في سكانها
كعداوة الجُهال للعلماء
هل أصبح الدهرُ الخؤون معاندي
ام كانت الايامُ من خُصَمائي
ما لليالي ان نظرن فضائلي
نظرت اليّ بمُقْلَةٍ عَمياء
اني اصون الشعر لا بُخلاً به
عن ان يُذَلَ بساحةِ اللؤماء
ان كنت أُثْنِي بالجميل على امرء
فعلى جميل ابي الثَناءِ ثنائي
أعيى المفاضلَ والمناظر فارتقت
علياؤه قدراً على العَلياء
متوقدٌ مثل الضرام فَطانةً
وبلطفِ ذاك الطبع لطف الماء

السيد أحمد أفندي ابن السيد ابراهيم النقشبندي الخالدي

هو السيد أحمد أفندي ابن السيد ابراهيم [ابن السيد](٧٨) المشاهدي البغدادي الشافعي النقشبندي الخالدي العالم الفاضل الشيخ الكامل طاهر النسب وباهر الحسب حسنة هذا الزمان وعين انسان السادة الاعيان فخر الاسلام ومن يستسقى بوجهه الغمام ، ولد سلمه الله تعالى في مدينة السلام سنة الف ومائتين واثنتين وستين من هجرة سيد الانام عليه الصلوة والسلام وتوفي عند والده المرحوم وهو دون الفطام فتربى كجده صلى الله تعالى عليه وسلم يتيماً فآواه الله تعالى وسلك به صراطا مستقيماً ، فبعد ان قرأ القرآن الكريم وانتعش بنشوة الكلام القديم شرع في كسب العلوم وجد في تحصيل المنطوق منها والمفهوم واخذ عن علماء مصره وفضلاء عصره كالعم المرحوم العلامة السيد عبدالله(٧٩) أفندي وشيخنا الفهامة اسماعيل(٨٠) افندي والفاضل حسن بك الشاوي وشيخنا الشيخ عبدالرحمن افندي القرەطاغي الشهير بخياط زاده حتى برع وساد ونال من العلم المراد وصار ذا وقوف تام في العلوم العقلية والنقلية والفرعية والاصلية واخذ الطريقة النقشبندية عن حضرة صاحب الانفاس القدسية والاخلاق المرضية الشيخ أبي بكر الاربيلي الصلاحية لي(٨١) خليفة مولانا الشيخ عثمان الطويلي فأذن له في الارشاد اذ تحقق منه كمال الاستعداد

---

(٧٨) بين معقوفتين زيادة من نسخة الآثار .

(٧٩) السيد عبدالله بن أبي الثناء محمود شهاب الدين ، وهو والد الامام السيد محمود شكري الآلوسي .

(٨٠) اسماعيل ، يريد به السيد اسماعيل الموصلي ، المترجم في هذا الكتاب ، صفحة ـ ٩٣ .

(٨١) في نسخة الآثار ، الصلاحيل الاربيلي .

فهو اليوم مرشد دار السلام وزاهدها الذي تواتر صلاحه عند الخواص والعوام كثر الله تعالى من امثاله وامدنا واياه بمنه وافضاله[٨٢] ، ثم انه حج بيت الله الحرام والمسجد الاقصى سنة ١٣١٥هـ وعرج على مصر وبلد الخليل[٨٣] ثم عاد الى بغداد وبقي مستقيماً على الطاعة والتقوى والارشاد حتى ادركه الاجل الساعة التاسعة من ليلة الخميس السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ ست وثلاثين وثلثمائة وألف هجرية ولما شاع نعيه غصت التكية الخالدية بالخواص والعوام وكثر البكاء عليه والعويل من الناس لما له في القلوب من الموقع ثم خرجت جنازته الى التكية وصلى عليه ودفن في أول حجرة من صحن التكية على اليسار وكان قد اشتد به المرض نحو شهر ونصف وجعل اوصياء عنه اولاد اخته الاربعة احمد افندي القيمقجي[٨٤] ونافع وبنات اخته اثنتين وجعل كتبه الخاصة به وقفاً في مكتبة ابراهيم فصيح الحيدري في التكية وذهب الى ربه طاهراً مطهراً رحمه الله تعالى ورحمنا اذا عدنا اليه وقلت في تاريخ وفاته رحمه الله تعالى :

عليكَ سلامُ اللهِ يا خيرَ مُرشدٍ
رأيناهُ في نَهْجِ الشريعةِ يُرشد

رحلتَ عن الدنيا بنفسٍ زكيةٍ
تحِفُّ بها الأملاكُ تثني وتَحمدُ

تُحيكَ بالزُلْفى من اللهِ فائزاً
مع الطيبين الطاهرين تُخلَّدُ

---

(٨٢) الى هنا تنتهي ترجمة المترجم له في نسخة الآثار .

(٨٣) يريد به ، فلسطين .

(٨٤) السيد أحمد القيماقجي ، من علماء عصره المبرزين ومن أقران أبي الثناء الآلوسي ، ومن أحفاده اليوم ، الدكاترة ، احسان واكرم وانور وهم أولاد ، احمد بن حسين بن أحمد المذكور ومن احفاده ايضا ، الفريق الركن المتقاعد رفيق عارف ، رئيس أركان الجيش العراقي سابقا ، والرائد المتقاعد الشاعر شفيق القيماقجي . ومدير الشرطة فهمي القيماقجي .

وقد كنت فخراً للعــراق وأهله

بوجهك تُستسقى الغمام وتسعَدُ

فاظلمت الزورا وقد كنت نُورها

وحلَ بهــا خَطبٌ لفقدك أسود

تَميزتَ بين القوم بالعلم والتُقى

فأجمـع أهـلُ الصـدق أنَّكَ مُفرد

قضيت بتقوى الله سبعين حجَةً

على منهج يُرضي الالـهَ ويُحمدُ

وفي خُلْقِكَ المحمودِ نورُ محمدِ

وذلــك برهـانٌ بأنـك سَـيدُ

فلا بعدت دار غدت لك مَرقداً

وفي كل قلبٍ طاهر لك مرقـد

ولو تَشهَدُ الاحجارُ يوماً بما رأت

لكـــان رباطُ الخالدية يَشهَدُ

أويت الى دار النعيم فأرخـــوا

بمـــأواك رضوان من الله احمـد

١٣٣٦ هـ

الشيخ صالح التميمي الشاعر البغدادي(٨٥)

هو الشيخ صالح بن الشيخ درويش بن الشيخ علي زيني التميمي الشاعر البغدادي سابق حلبة البيان وحامل لواء الاحسان رب الفصاحة واللسن وصاحب كل معنى حسن نشأ في بغداد وبرع في الادب وساد ومدح الامراء والاعيان وحلى بعقود نظمه جيد الزمان وكان فصيح اللسان قوي الجنان ذا وقوف على اللغة العربية واطلاع على غرائبها الخفية وقد اتصل بالمرحوم داود باشا والي بغداد فجعله من كتاب العربية وشمله بأياديه الحاتمية وله فيه مدائح عديدة وقصائد نضيدة من ذلك قوله من قصيدة، هذه(٨٦) .

بطلعتك الزوراء اشرق نورها
فأعيادنا ايامُها وشهورُها

بيديك والحلم استضاءت شموسها
وبأسك والحزم استنارت بدورها

---

(٨٥) صالح التميمي ، ولد سنة ١١٩٠هـ وقيل سنة ١١٨٨هـ ، الا ان المرحوم الحاج علي علاء الدين يصرح بسنة ولادته في ١١٨٠هـ في نهاية ترجمته من هذا الكتاب ، توفي والده وهو دون الحلم ، سافر الى النجف للدرس والتحصيل ، ثم اتصل بالوزير داود باشا ، واتصل ببعض الاسر البغدادية ، كأسرة آل النقيب ، وآل الآلوسي ، وآل الشاوي ، وآل الجميل . كان يصفه داود باشا بـ « سيد شعراء عصره » توفى في الكاظمية سنة ١٢٦١هـ ، وقيل في بغداد ، أشهر آثاره :

١ ـ ديوانه ، وقد طبع في النجف سنة ١٣٦٧هـ ـ ١٩٤٨م ، بتحقيق علي الخاقاني ومحمد رضا السيد سلمان ، ٢ ـ شرك العقول وغرائب النقول ، ـ مخطوط ـ ٣ ـ وشاح الرود والجواهر والعقود ـ ٤ ـ الاخبار المستفادة ـ ٥ـ الروضة ـ في مدح الشيخ عبدعلي الحويزي ، ونشرت في آخر ديوانه . انظر عنه ، المسك الاذفر ١ـ١٤٩ ونهضة العراق الادبية صفحة ـ ٧٢ ومعارف الرجال ١ـ٣٧٨ .

(٨٦) قالها في مدح (داود باشا) ، والقصيدة موجودة كاملة في ديوانه صفحة ـ ٤٠ .

لَعَمْرِكَ ما زاغت عن الرشد امــةٌ
اذا كان عن داودَ يُتلى زبورهـــا
يروض لهـــا الصعب الجموح وانما
بعُوج المــواضي تستقيم أموُرها
حمىً جانبيهـــا والعراقَ بسطوة
يميناً الى طَهْران وافى نذيرُها
اذا ما ســـرت للفرس منهـــا كتائبٌ
ســـرت قبلهـــا عِقبانُها ونسورها
اذا باكرت حيـــاً عـــلى حين غفلـــة
بكت وحشةَ الغيدِ الحسانِ خدورها
تبـوأ من فـوق الـــوزارة رتبـــة
فلا رابعَ الجوزاء الا ســـريرها
براحـــة مفضـــالٍ اذا ما تدفقت
فدجلةُ بل شطُ الفراتِ غـــديرُها
ويارُبَ رايات عقَـــدْتَ بنـودها
بعزمك واللهُ العزيزُ نصـــيرُها
تهلـلَ في أرض المجوس وتارة
تُكبر كي [يلقى]^(٨٨) الحمام كبيرُها
مجوسٌ لنارالحرب [ظلّت]^(٨٨) رؤسُهم
سجوداً كذا دينُ المجوس سعيرُها

(٨٧) بين معقوفتين عن نسخة الآثار .
(٨٨) في الاصل (طلت) بالطاء ، والتصحيح عن نسخة الآثار .

عتت فاصطلت نارَ المواضي وبعـــدها
الى النـار في يوم الجزاء مَصـيرُها
تُكاثِرُ بالجمع الغفيرِ سَـفاهةً
فلم يُغْنِها يومَ اللقـاء غفيرُها
وردتَ على الاذناب لا ذو وقايـة
يقيهـا ولا حِصنٌ حصينٌ يُجيرُها
تُخضّبُ قنـلاها الـدماءُ وان تـرد
عبيراً فمن مسك القتام عَبـيرُها
هي الترك ان صالت فلا يزدجرُدها
يرد مواضيـها ولا ازدشيرُها
تَخال القنـا أغصان بانٍ وانما
رواحُ المنـايا بالقنــا وبكورُها
ويوم تردت شمسُه في قتامِه
كما ترتدي الحسناءُ عمّن يزورُها
ومنهـــا :
وفي كل يوم من مساعيـك أورَقَتْ
فتوحٌ لقسطنطين يسعى بشيرُها
تبلج منهــا ملكُ خاقان عصرنا
وفاقت عصورُ السالفين عصورُها
وتكسِبُ في وجه الزمان وانهـا
لتفترُّ عن ثغرِ الثناءِ سطورُها

أبا يوسف تالله ما من فضيلة

قد اندرست الا وفيك نشورُها

ودولتُك العلياء دام اخضرارُها

فَرَزْدقُها طَبعي وفِكرى جريرُها

فان ادعي مملوكها كنت صادقاً

لنعمتها عندي واني شَكورُها

وقال فيه[89] أيضاً من قصيدة مطلعها :

لكل مشوق والهوى يتنقلُ

عَواذِلُ شتّى مُكثرٌ ومقلِلُ

صَبَوْتُ بقلب ما صبا لتقلب

وسمع له بابٌ عن اللوم مُقْفَلُ

اذا رام يوماً سَلوةً حالَ دونه

وداد[90] عن السلوان يُلهي ويُشْغِل

هوى عامريٍّ بين جيد ومُقلة

بها غَنَجٌ ما يفعل الخمرُ تفعل

ومياسةِ الأعطافِ مَهْضُومةِ الحشا

ترنحُ ما هبّتْ جَنُوبٌ وشَمالُ

نقيضان فيها شَعْرُها وجبينُها

وضدان منها خَصرُها والمُخلْخَلُ

---

(٨٩) فيه ، يعني ، الوزير داود باشا ، والقصيدة مثبتة في ديوانه صفحة ٩٩ .

(٩٠) في الاصل (وراد) .

بجسمي نحولٌ من نحولٍ بخصرها
ولو أنصفت جسمي أدق وأنحلُ
لهوت بها عصرَ الشبيبة برهةً
وللمرء عن عصرِ الشبيبةِ مرحَل
ولما بَدتْ بالرأس شُعلةُ قابسٍ
لها جَذْوةُ في داخلِ القلب تُشعِل
تقول التصابي والمشيب سفاهة
وقد يسفه الطب الحليم ويجهل
ومتجر بالشعر يزجى(٩١) ركائباً
حقائبها فيها الثنا والتطول
الى غير اكفاء يزف عرائساً
ويرضينه حين العقد مهر مؤجل
ومنها :
لعمرك ان شح البخيل بماله
فاني بأشعاري أشح وأبخل
وما أنا ممن يترك الفرض عامداً
وقام اذا جنّ الدجى يتنقل
ومرتاعة خوف الفراق تشير لي
بهجر القوافي خيفة أترحل
تحاذر أن يقتادني حزم حازم
الى النأى أو يصبي الركائب منهل

(٩١) في الاصل (يرجى) بالراء ٠

فقلت لها من أخصب الارض وبلـــه
علـــى ندوات الطـــل لا يتطفل

ذري من تحلّى بالمـــلابس انّما
خدين المعـــالي بالنـــدى يتجمل

فلا يرتجى اِلاّ الوزير لفـــاقة
لان الرجا من صاحب الفضل أفضـــل

أبو حسن لو ان للغيث جـــوده
لمـــا مرّ عـــام في البريّة ممحل

وقال فيه أيضاً(٩٢) :

دع مـــن تأخـــر أو تقـــدّم
فلرب دعـــوى لا تُسَلّم(٩٣)

فاذكـــر لـــداود السخا
ودع (ابن مامة) و (ابن أخـــزم)

اِنْ بالغـــوا في عـــالم
فأعلـــم ترَ داود أعلـــم

فالليث يـــرهب ان ســـطا
والـــدهر يخرس ان تكلّم

واتفق ان المرحوم داود باشا حين كان في دار السلطنة العليّة بعـــد فصله من الخطة العراقية أرسل الى ادباء بغداد الذين طار صيتهم في البلاد

(٩٢) هذه الابيات الاربعة مثبتة في ديوانه صفحة ـ ١٢٧ ·
(٩٣) ورع : في النسختين ، وارع ·

وفيهم اذ ذاك التميمي المذكور ونادرة العصور المرحوم عبدالباقي [افندي][٩٤] العمري المشهور هذه القصيدة الخالية وهي لبعض أدباء جبل[عامل][٩٥] من أعمال دمشق الشام وقد ذيّلها بطرس[٩٦] كرامة النصراني في هاتيك المغاني فطلب منهم أن ينسجوا على منوالها ويعارضوها بأمثالها • وهي :

أمن خدها الوردي افتنك الخالُ
فَسَحَّ من الأجفانِ مدمعكِ الخالُ[٩٧]

وأومض برقٌ من مُحيّا جَمالها
لعينيك أم من ثَغرِها أومضَ الخالُ[٩٨]

رعى اللهُ ذياك القوامَ وان يكن
تلاعبَ في أعطافه التيه والخالُ[٩٩]

ولله هاتيك الجفونَ فانها
على الفتك يهواها أخو العِشْق والخالُ[١٠٠]

---

(٩٤) بين معقوفتين ساقط من نسخة الآثار ، وعبدالباقي العمري ، علم من أعلام الشعر في العراق في القرن التاسع عشر ، له آثار مطبوعة شعرية ، ولد في سنة ــ ١٢٠٤ هـ ــ ١٧٩٠م وتوفي في سنة ١٢٨٨هـ ــ ١٨٦٢ م •

(٩٥) في النسختين عامله ، والصواب ما اثبتناه •

(٩٦) بطرس كرامة : هو بطرس بن ابراهيم كرامة ، معلم ، من شعراء سورية ، ولد بحمص سنة ــ ١٧٧٤م ــ اتصل بالامير بشير الشهابي (امير لبنان) فكان كاتم أسراره ، وكان يجيد التركية ، فجعل مترجما في « المابين الهمايوني » بالاستانة فاقام الى أن توفي فيها ، وذلك في سنة ١٨٥١ م • وله ديوان شعر مطبوع ، والدراري السبع ، مجموعة من الموشحات الاندلسية مطبوعة أيضا ، انظر عنه : الاعلام ٢ـ٣١ ومعجم المطبوعات ــ ١٥٥٠ •

(٩٧) السحاب

(٩٨) البرق

(٩٩) الكبر

(١٠٠) الفارغ من الصبابة

مهاةٌ بأمي أفتَـديها ووالـدي
وان لام عمّي الطيب الأصلِ والخال[١٠١]

أرتنـا كَثيباً فوقَـه خَيزُرانةٌ
بروحي تلك الخيزرانةُ والخال[١٠٢]

غَلائلُهـا والدرُ أضحى بجيدها
نَسيجانِ ديبـاجُ الملاحـةِ والخال

ولما تولىَ طرفُهـا كلَ مهجـةٍ
على قدها من فرعهـا عُقِدَ الخال

اذا فتكتْ أهـلُ الجمالِ فانما
يَهونُ على أهلِ الهوى الملكُ والخال[١٠٣]

وليس الهـوى إلاّ المروءة والوفا
وليس له إلاّ امرؤٌ ماجـدٌ خـال[١٠٤]

وكـم يدعي بالحب من ليس أهلَـه
وهيهاتَ أين الحبُ والأحمقُ الخال[١٠٥]

معذبتي لا تَجحدي الحبَ بيننـا
لمـا اتهـم الواشي فاني الفتىُ الخال[١٠٦]

---

(١٠١) أخو الأم
(١٠٢) اللواء
(١٠٣) الخلافة ·
(١٠٤) الصاحب ·
(١٠٥) ضعيف القلب والجسم ·
(١٠٦) البريء من التهمة ·

ولي شــيمةٌ طابت ثنــاءً وعِفــةً

نُصاحبني حتى يُصاحبني الخـــال[107]

سلي عن غرامي كلمن يعرفُ [الهوى]

ترَيْ أنني ربُّ الصــبابةِ والخال[108]

ولا تسمعي قول العــذول فانــه

لقد ساء فينـا ظنــه السوءُ والخال[109]

سعىُ بيننا ســعيَ الحســودِ فليتَــه

أشلُّ وفي رجليــه نُوثقَه الخـــال[110]

وظبيةِ حسنٍ مذ رأيتُ ابتسامَها

عَشِقْتُ ولم تحفظ الفراســةُ والخال

توهــم طــرفي في محاسنِ وجههـا

فلاح [له] في بدر سيمائها خـال

الى مثلها يرنو الحليمُ صــبابةً

ويَعْشِقُها ســامي النباهةِ والخال

أيا راكباً يفري الفــلاة [بجسرة]

يبــاع بها النهــد المطهَم والخال[111]

---

(١٠٧) الكفن ٠

(١٠٨) العزب من الرجال ٠

(١٠٩) التوهم ٠

(١١٠) الضلع من الدابة ٠

(١١١) البعير الضخم ٠

بعيشك ان جئت الشآمَ فعُــج الى
مهبّ الصَبا الغربي يَعْنُ لك الخال[112]

فسلم بأشــواقي على مَرْبَعٍ عفـــا
كأن رُباه بعــدَنا الأقفرُ الخـال[113]

وان ناشدتك الغيدُ عني فقلْ على
عهودِ الهوى فهو المُحافِظُ والخال[114]

وان قُلْنَ هل سامَ التصبرَ بعـــدنا
فقل صبره ولّى وفرُط الجوى خال[115]

نــكل جِماح ان تمادى شكيمةٌ
ولكنْ جِماحُ الدهر ليس له خَال[116]

* * *

فعارضها ذو الكمال العبقري عبدالباقي افندي العمري بقوله مادحاً وأنشـد صادحاً :

الى الروم أصبو كلما أومضَ الخالُ
فأسكب دمعاً دون تَسكابه الخـال[117]

وعن مدح داودٍ وطيبِ ثنــائه
فلا القَــد يثنيني ولا الخد والخال[118]

---

(١١٢) جبل بعينه ٠
(١١٣) موضع لا انيس فيه ٠
(١١٤) الملازم ٠
(١١٥) الثابت ٠
(١١٦) اللجام ٠
(١١٧) السحاب ٠
(١١٨) الشامة ٠

مشير الى العليا أشار فطأطأت

وأصبح منذكاً لهيبته الحال[119]

مناصبُها انقادَتْ لأعتاب بابه

كما انقادَ مرتاحاً الى العَطن الخال[120]

وقد نالها إذ أوتي الحكم حكمةً

إلٰهيّةً فصلَ الخطاب لها خال[121]

مليك ملاك الأمر والنهي كلّه

اليه انتهى والحكم في الأرض والخال[122]

حكى نهرَ طالوتٍ ببَسْطة علمه

وفي فضله ذاك الفتى الماجد الخال[123]

توسّم عرّافاً بسيماء دهره

فخوّله النعمى وما كَذَب الخال[124]

وصدّق فيه ما تخيله النُهى

وفيما سواه قلّما يَصدُقُ الخال[125]

فيا لرجال من علاه تفرّسوا

أغر عليه من نسيج العُلا خال[126]

---

(١١٩) الجبل ·
(١٢٠) الجمل ·
(١٢١) ملازم ·
(١٢٢) الخلافة ·
(١٢٣) الكريم ·
(١٢٤) النخيل ·
(١٢٥) الصادق ·
(١٢٦) ثوب ·

اذا اعتركت آراؤهم عرَضَتْ لهم
كتائب رأي من نهاه لها خال[١٢٧]

عِصاميَ نفس سوْرته جدودُه
فلا الجَد يُجديه ولا العم والخال[١٢٨]

له العلم خَدْن والكمالُ مُنادمٌ
وحسنُ السجايا والحِجَى الحلُ والخال[١٢٩]

هوالصدرُ منهالقلبُ كالصخرِ فيالوغى
اِذا طاشَ في غلوائها الوكلُ الخال[١٣٠]

ودُهْمُ الليالي اِن تمادى جِماحُها
فهمتُه الكبرى الشكيمةُ والخال[١٣١]

يشق على من لا يشق غباره
وهان الذي عن شوطه عافه الخال[١٣٢]

عفا الله عنه قد عفتْ بعد بُعْدِه
من البلدة الزورا المعالمُ والخال[١٣٣]

وهيهاتَ ما دارُ الرَصافةِ بعده
وماالكرخُ اِلاالسبْسَب القفرُ والخال[١٣٤]

---

(١٢٧) لواء ٠
(١٢٨) اخو الام ٠
(١٢٩) الصاحب ٠
(١٣٠) الجبان ٠
(١٣١) اللجام ٠
(١٣٢) التوهم ٠
(١٣٣) الاثر ٠
(١٣٤) الموحش ٠

ولكن هذا العصرَ أمست كجنة

بها تباهى ربوةُ الشام والخال(١٣٥)

ورضوانها اليوم النجيب مُشيرُها

يحافظُها مولى عليها هو الخال(١٣٦)

عظيمُ وقار لو تراءى ليذبُل

تصاغر منحطاً وطاوله الخال(١٣٧)

حماها حماهُ الله من كل ريبةٍ

تشين علاه فهو من ريبةٍ خال(١٣٨)

فلا زال كلٌّ منهما طودَ رفعةٍ

يلوح عليه مع تواضعه الخال(١٣٩)

واني وان كنت الرديف نظامه

لمسبوقةٍ حُسن الروي لها الخال

فذي معجزاتي ما أرى ابن كرامة

يعارضُها حتى يصاحبه الخال

* * *

---

(١٣٥) موضع بالشام .

(١٣٦) القائم .

(١٣٧) الاكمة .

(١٣٨) البريء .

(١٣٩) الكبرياء .

وأما التميمي(١٤٠) المترجم فلم يعارضها فكتب اليه معتذراً وقال مبتدراً :

عَهِدناك تَعفو عن مُسيء تعذرا
ألا فاعفنا من رد شعر تنصَّرا

وهل من مسيحيّ فصيح نَعُدُّه
اذا أينَعَ الشعرُ الفصيحُ وأثمرا

دع الشانيء المخصوص بالنص انا
نَراهُ بميْدانِ البلاغةِ أبترا

به سِمةٌ من صِبغة الخال سَوّدت
بصيرَته [لا] كان ممن تنصّرا

عداه شبيبٌ والاحصّ وفاته
من الرَند والقيْصُوم ما كان مُزهرا

اما وعلوم ضمَها صدرُك الذي
براه إلهُ العرش للعلم [اذ] برَى(١٤١)

وأيامك البيضُ التي لو يَسُومُها
لنا سائمٌ بالنفسِ والمالِ تشترا(١٤٢)

وفيضِ أيادي [حكمه] في رقابنا
مكارم كالأطواق محكمةِ العُرى

(١٤٠) القصيدة في ديوانه صفحة ٥٦ . وفيه : « وقال يمدح الوزير داود باشا ويهجو النصراني صاحب القصيدة الخائية » ، ويريد بها القصيدة الخالية ، لا الخائية .

(١٤١) بين معقوفين في نسخة الآثار ، مذ .

(١٤٢) هذا البيت ساقط من الاصل .

أيادٍ فلا بالشكر تُجزَى لأننـا
نرى الشكرَ عن تلك الايادي مُقَصِّرا (١٤٣)
لجمَّ غفيرٍ صيَّرَ الخالَ قَبْلَـه
مكانَ القـوافي بالقـوافي مُكررا
وما الشعرُ إلاّ ما أبانت صـدورَه
قوافيـه لا مـا السمع فيـه تحيَّرا
وغنّى به الساقي على الكأس آخـذاً
عليك وان لم تَشْرَبِ الكأسَ اسكرا
وهل يَطرَبُ الناقوس في لحن ضربه
كمـا يطرب الخلخالُ في ساق أعفرَ
لَعُمرك ما كعبُ ولا الشيخُ قبلَه
زهـيرٌ بتكرار القـوافي تَصدَّرا
ورب فتىً يُوري بنجـد جآذراً
وما قد رأى نجداً وما شـامَ جُؤذَرا
واني أرى المصنوعَ فيـه [تأمراً]
بما لا أرى المطبـوعَ إلاّ تأمّرا (١٤٤)
ولـكن أراني جيـد جانِحة فتىً
رديءٍ يرى عـذباً وان كـان قَمْعَرا (١٤٥)

---

(١٤٣) هذا البيت ساقط من الاصل .
(١٤٤) هذا البيت ساقط من الاصل . والتكملة من نسخة الآثار .
(١٤٥) هذا البيت ساقط من الاصل . والتكملة من نسخة الآثار .

فدع ذا ولكنْ اسألُ اللهَ [بالذي]
دني فدلّني ثم بالوحي اخبرا
بشيراً يُوافي باللقاء وطالما
يُوافي [رسولاً] بعد يأس مُبشرا
لداودَ ذي الايدي الجسام صنائع
لنا يَسرتْ أمراً لنا ما تيسرا(١٤٦)
رؤفٌ بنا برٌ عطوف ولم يكن
تغير لو أن الزمان تغيرا
لقد آثر الاحسان فينا واننا
لنشكرُ والاحسان بالحمد آثرا(١٤٧)

* * *

ولما وصلت هذه الابيات الى المرحوم داود باشا رآها بطرس كرامة فقال راداً على التميمي .

لكل امرىءٍ شأنٌ تباركَ من برى
وخصَّ بما قد شاء كُلاً من الورى
ولو شاء كان الناسُ أمة واحدٍ
ولم تلقَ يوما بينهم قط مُنكِرا

---

(١٤٦) هذا البيت ساقط من الاصل . والتكملة من نسخة الآثار .
(١٤٧) هذا البيت ورد شطره الثاني في نسخة الآثار ، وعلى هذه الصورة :

لنشكر والاحسان بالحر اثرا

ولا يفتخر قومٌ بجـد ينالـه

تراثاً اذا عن طـارفِ الفخرِ قصّـرا[١٤٨]

ولا يحتقر دُراً يجيء بـــه فتىً

يخالف جِنْساً أو يَرى غير ما يرى[١٤٩]

اذا [ضَاع] قدرُ الدُر من أجل بايع

فذلـك جهـــلٌ باللآلي بـلا مـرا[١٥٠]

كما عابَ شعري قائل في قريضهِ

ألا فآعفنا عن رد شعر تنصّرا

عـــداني شبيب والاحَص وانمـــا

رَشَفتُ من الآداب شَهداً وكوثرا

ولي سِمةٌ من صِبغة الخال قد سَمت

وقد سودتني بالبلاغـة منبـــرا

عجبت له من انه نعم فاضـــل

فكيف تقاضى عن أخي الفضل وازدرى

نعم انني من أمـــةٍ عِيسَــــوية

واهل كتابٍ لن يُشانَ ويُنكرا[١٥١]

---

(١٤٨) فلا يفتخر مرء بعجب يناله تلاداً اذا عن طارف المجد قعرا

(١٤٩) دراً : وردت في نسخة الآثار « در » .

(١٥٠) بني معقوفين في نسخة الآثار : اذا انحط ، ومرا ، امرا .

(١٥١) ينكرا : في نسخة الآثار ، يحقرا .

وأقرب من كـل الانـام مـودةً
اليه كمـا قـد جـاء بالذكـر مُخبرا(١٥٢)

ولست أنا الثاني ولكن انا الــذي
عن الذمة البيضاء لن يَتغـــيرا(١٥٣)

ومـــا انا ممـــن آمنوا بنبيهم
وقد أنكروا صحبَ الرسولِ المُطهرا(١٥٤)

ولو انـه يتلو وقلْ لا تجادلـوا
لكان أتى بالحق حُكما ومـــا افترى(١٥٥)

لعمرك ما داعي الفَصاحةِ مِلّةٌ
ولا نَسبٌ حتى ُألامَ وأُهجَـــرا

فذلك فضلُ الله يُؤتيه من يَشَــا
ولن ينتهي فضلُ الالـــهِ وينْحصرا

فقسٌ مسيحيٌ والسموأل موسوي
وغيرهمـــا ممن تقدم أعْصُـــرا

(١٥٢) ورد الشطر الثاني من البيت في نسخة الآثار هكذا :
اليه كما قد جاءه الذكر مخبرا

(١٥٣) هذا البيت ساقط في الاصل ، والتكملة من نسخة الآثار ٠
(١٥٤) هذا البيت ساقط من نسخة الآثار والتكملة من الاصل ٠
(١٥٥) ورد هذا البيت في نسخة الآثار هكذا :
ولو انه يتلو وسل لا تجادلوا   لكان أتى بالحق حكما وما أنبرى

كذاك ابنُ سهلٍ وابن صاعدة الذي
بغدادَ أهدته المنيةُ للثرى[156]

كذا الصابيء المشهور من شاع ذكرُه
ومن فضله املى ابن خاقانَ دفترا

كفاني فخراً ان شعريَ لم يُعَبْ
بوزنٍ ولا لحن ولم يَحوِ ممقرا[157]

ولم يك تكرارُ القوافي نقيصةً
وكلُّ بمعنى بل سُلافاً مُكررا[158]

وما الورد الا الورد ريحاً ومنظراً
وان يكن الرومي هَجا الورد وافترى

ولا يسلب الحسناءَ قولُ ضرائرٍ
صَباحَ جمالٍ عنده يُحمد السُرى

تنادب ذاتُ الخال وهي أبيّةً
اطرق كرى ان النعامة في القرى[159]

بأرض لها نجدٌ وفيها جآذرٌ
وقد أخصبَتَ بالجود رِندا وعَبهَرا[160]

(١٥٦) ابن صاعدة ، هكذا ورد في الاصل « ابن ساعدة » ولعله يريد به : قس بن ساعدة الايادي .

(١٥٧) ورد هذا البيت في نسخة الآثار هكذا :

كفاني فخراً أن شعري لم يعب بلحن ولا وزن ولم يحو ممقرا

(١٥٨) هذا البيت ساقط من الاصل ، والتكملة من نسخة الآثار .

(١٥٩) هذا البيت ساقط من الاصل ، والتكملة من نسخة الآثار .

(١٦٠) هذا البيت والذي يليه سقطا من الاصل والتكملة من نسخة الآثار .

ولي سِمَةٌ من صبغة الخال قد سمتْ

وقد سودتني في البلاغة منبرا

ولا تحسبني أعجمياً فان لي

من العلم والآدابِ قوماً ومَعشَرا

من العُرب مطبوعِ الفصاحةِ والنَدى

وغنّى بشعري أهلُ فَضلٍ فأسكرا

فأطرب ذا علم ورنّح ضَيغماً

وهزّ أخا عِشقٍ وأرقص جؤذرا

واني لمنسوبٌ لآلِ كرامةٍ

وحاشاهُ ان يأبى الكرامة مُدبرا

ففي حلبٍ والشامِ رنّتْ قصائدي

وشعري في روضِ الكِنانة أزهرا

وما كان منه ذاك الا ليبتلي

ويعلمَ ما عندي فيغدو مُخبِّرا

فأحسبها منه يداً قد أراد أن

أكون شهيراً [بالعراق] وأذكَرا(١٦١)

فذا العجبُ السامي انا حيث أنني

فُطرت مسيحياً وفَضلي قد سَرا(١٦٢)

---

(١٦١) بني معقوفين في نسخة الآثارر ، في العراق .

(١٦٢) هذا البيت والابيات التي تليه ، لم ترد في نسخة الاصل ، والتكملة من نسخة الآثار .

له الفضلُ من كـل الوجـوه فجاهُ
من الخير جودٌ ان وفى أو تعـذرا
اذا كوكبُ العِلم الشهيرُ أنالني
مَديحاً فكلُ الصيدِ في جوف الفرا
هو العَلم المِفضَالُ داودُ مَن سَما
مقامُ عُلاه كل شامخةِ الـذرى
وزيرٌ لو أن الدهرَ يَعرِفُ قدرَه
لكان لـه عبـداً أبـى أن يُحرَرا
بصدر المعاني بدرُ علمٍ وسُـؤددٍ
وتلقاهُ ما بين المـوالي غَضَنْفَـرا
اذا هـزَّ اقلامـاً يَفيضُ بلاغـة
وخوفاً أعاديه اذا هـزَّ اسمرا
براحتـه بؤسُ العـدوِ ونعمـةٌ
تفيض على العَافِين باليُسْر والثرا
هو الشمسُ والعلياءُ تعرفُ قدرَه
وللشَمس اشراقٌ وان طَفلٌ عَـرا
همام اذا صـغت الدراري مدائحـاً
بأوصافهِ الغرا لكنتُ مُقصِـرا
ولـكنه يعفو ويَقبَلُ عذرَ مَـنْ
أراشَتْ له الأيامُ سَهْماً فأثرا
* * *

فشاع أمر هذا النزاع • وطار في البلاد والبقاع وملأ الاسماع حتى سارت به الشهرة الى أدباء البصرة ، فقال أديبها السيد عبدالجليل[١٦٣] حاكماً بين الفريقين بما يرضي الطرفين •

حكمت وحكمي [الحق] ناءٍ عن المرا
بأنَّ التميميَّ الأديبَ تعَثرا[١٦٤]

بذم قواف في تمام جناسها
وذلك نوعٌ في البديع تقررا

وعندَ اتحادِ الجنس فالنوعُ سائغٌ
تعَدُدُه بل كم أفادَ تخيرا

وشأنُ ذوي الآداب حُبُ امرءٍ له
أفانين في لفظٍ ومعنى تغَيرا

وليس مراداً دينُ من رق طبعه
أكان حنيفاً مسلماً أو تنصرا

وحسبك منه ما يُفصَّل عِقده
من النظم والمنثور دُراً وجَوهرا

وكم مسلمٍ منه اللسانُ وقلبَه
على غير دينٍ فضلُه قد تصدرا[١٦٥]

---

(١٦٣) عبدالجليل ، هو الشاعر المشهور عبدالجليل البصري والمترجم في هذا الكتاب صفحة ١٥١ •

(١٦٤) بني معقوفين ساقط من نسخة الآثار •

(١٦٥) مسلم : وردت في نسخة الآثار « مسلما » •

وظلمُ ذوي الآدابِ والفضـلِ عيبهم
بما صنعوا من رقةِ الشعرِ في الورى

وما كـل وُرّاد المناهـل مُغلَقٌ
ولا رعيُه الحَوذان كـان المؤثـرا

وأكثر كتاب البلاغـة لـم يَـرد
شبيـاً ولا مسّ الخزامي المنـورا[166]

ولم يك للأديان في الشعـر مدخـلٌ
وكلُ قديم الشعر كان المصـدَرا[167]

وقادتـه الأعلَـون في جاهليّـة
وشركٍ وهـل كالشرك تلفى مكفرا[168]

وقد قام من اهل الكتابين زُمـرةٌ
جَنَوا من رياض الشعر ما كان مزهرا

فمن كابْن عبّاد يجاري مُهَلْهَـلا
وكـان مسيحياً تقـدم يَشْكُرا

وكالأخطل المعروف شاعِـر تَغلب
يسوق به القسيسُ في الدير كالفـرا

(١٦٦) هذا البيت ورد في نسخة الآثار هكذا :

وأكثر اعلام البلاغة لـم يرد سببا ولا مس نخرما المنورا

(١٦٧) ورد هذا البيت في نسخة الآثار هكذا :

ولم يكن لاديان في الشعر مدخل ... ...

(١٦٨) الواو ساقطة في نسخة الاثار

وكعب هو ابنُ الاشرف القرضيّ من

بأشعاره وصفُ الخراعب أسفَـــرا[169]

وقسّ مضى طـول الحيـاة موحـــداً

وما نُقلَ التثليثُ عنـــه ولا اجترى[170]

لـــذلك عابـــوا للتميمي قولـــه

الا فاعفنـــا من رد شعـر تنصــرا

اذا منه عجزٌ عن مجارات خَالـــه

فمال الى الأديان عمـــداً تَهـورا

ولو انه يـــدري بقـــولي لقال لي

عهدناك تعفـــو عن مُحب تعـذرا

واين مقال قد خلا من مُعارض

فلو عابه بالانتحال لمـــا افتـرى

وبالعلم ثم الفهم يحلـــو انتقـــاده

كما انتقد الصرافُ ابيضَ أصفـــرا[171]

اذا صح عنه الادعـــاء لنظم مـــا

بها الخال قد عمّ القوافي مُكررا[172]

---

(١٦٩) هذا البيت ورد في نسخة الآثار هكذا :

وكعب هو الاشرف والقرض من . . . .

(١٧٠) هذا البيت ساقطٌ من نسخة الآثار ٠

(١٧١) ورد عجز هذا البيت في نسخة الآثار هكذا :

وطالب نقد الشعر لن يتحيرا

(١٧٢) هذا البيت والى قوله : وذلك لمن ٠٠٠٠ ساقط من نسخة الآثار والتكملة من الاصل ٠

فمن سرقات الشعرِ ما كان حدُّه
يقام على الجاني فيُصبح أبترا
ويبعد عن هذا الطريفِ ادعاؤها
لشهرتها بين الرواة ومن درى
ونسبتها للعامليّ قديمةٌ
وخمّسها منهم نبيه فحررا
وعارضها ذاك المخمِس فانثنى
بمدح جَواد ظنّه اسدَ الشَرى
وتخميسها عندي وما عُورِضت به
وأخرى بكسر اللام يعرب من فرا
على انني ذيلتها بمديح من
يقرر فضلَ النظم والنثر اذ طرا
ولازمت خالاً فوق وجنتها هوى
لأرشفَ من تلك الثنايا المُكررا
وجاء له لحنٌ ولكن مخففاً
برائيّة فيها الجوابُ تقررا
فقال مسيحيي ثم في البيت موسوي
بتسكين ياء النسبة القول يُزدرى
وذلك لحن في قواعدِ مُعرب
كما جاء هذا للنحاة مُسَطرا

وكل انتقاد الشعر دونَ انتحالـه
فذلك عيبٌ ضمنـهُ وصْمة افترا

بدت لأبي سلمى زهيرٍ عنايةٌ
بتهذيب حَولياته قبلَ ان تُرى

بها بلغ الغايات في حسن شعره
وفي بيته فالشعرُ يُروى محررا

كما شاع حُرُّ الشعر في بيت بُطرس
وفي نجله بين المدائن والقُرى

فصيحٌ رقى أوجَ البلاغةِ يافعاً
فأشعارُه حَلّى بها ربع قيصرا

لأفكاره غرُّ القوافي قريبةٌ
وعن غير بعد الثريا عن الثرى

اتى منه نظمٌ هَدَّ حُجة « صالح»
وان كان في المنظوم قدماً تَصدرا

فأيّدت ذاك الرد اذ كان صالحاً
وزدت لـه بالاحتجاج ليشكرا

وما قلته بين الفريقين واضحٌ
فأمعنْ لهذا القولِ في الحكم مَنظرا(١٧٣)

(١٧٣) هذا البيت والبيتان اللذان يلياه ، سقطت من نسخة الآثار .

وكن منصفاً فيما تُرجج بعدَ مـا

تدير الحِجى فيما تـراه لتُعـذرا

لـكلٍ تراني قد قضيتُ بحقـه

واسألْ بارينا الهـدى والتبصـرا

وقد كان لي من صالح خير [صحبـة

وعند اتباع الحق ما زلتُ أجـدرا[174]

وقد مرّ لي باشعر بعض [علاقـة

وحكمي ماضٍ فيه انفـذه الـورى[175]

بعصرٍ تقضّت فيه أيامُ صبوتي

اطارحُ فيه من أشـاءُ بـلا ازْدِرا

ويُسعـدني فيمـا اردت شبيبتي

وبعض وفاءِ الحبِ ان أتذكـرا[176]

ليالي اذ قاد الهوى لي صَبابـةً

فأشفى بها ألم المراشِف جـؤذرا[177]

ومن خلقي تذكارُ عهد شـبيبتي

وبعضُ وفـاءِ الحب ان اتذكـرا

---

(١٧٤) بين معقوفين في نسخة الآثار : غير صالح .
(١٧٥) بين معقوفين في نسخة الآثار : بعض تعلق .
(١٧٦) ورد عجز هذا البيت في نسخة الآثار هذا :

وعصر الصبا ادعى لثائره المرا

(١٧٧) هذا البيت والذي يليه سقطا من الاصل والتكملة من نسخة الآثـار .

وحق الهوى العذري لم انوِ ذكرَها

وبالفكر أرعـاها عيانـاً تحسُّرا[١٧٨]

لعمرك فاتتني سريعـاً حسبتهـا

كزورة طيفٍ مرَّ في سنةِ الـكرى

وذو الشيب عن أعلا المراتب عاجـز

كأعزل لاقى في الحـروب غضنفرا[١٧٩]

ودونك ابراهيـم هيفـاء كاعـب

لصاديها تُغني عن الراح مُسكرا

وترفل تيهاً في مطـارفِ حسـنها

وبالفتح تخلو عن نديم تـكدرا

اتتك من الفيحاء تطوي سَباسِباً

قضى ربُّها الخريتُ صاحَ تحـيرا

نـلا نهجاً دلَت ولا نهلت درت

ولا سمحت نهدي بها محمّد السَرى[*]

وغاية ما في النفس علـم ورودها

اليك بها تبغي البريـد محـررا

ولا زلت تخلو كـل خاليـة بهـا

تسامرُ مصقـولَ الترائِب أحْـورا

---

(١٧٨) هذا البيت ساقط من الاصل ايضا .
(١٧٩) من هذا البيت الى الابيات الاخيرة ، سقطت من نسخة الاصل .
(*) ورد البيت هكذا في الاصل .

ويا طيب عصرٍ صالـــح لي بصالحٍ
بصحبته كان الـــوداد مُقـــرر:
بمُنعرج الفيحاء مـــر اجتماعنـا
وكان به ليـــل المسّرة مقمـــرا
قضـيت بـه للأنس كـــل لُبـــانةٍ
فان شئت سل عما جرى حين اذ جرى
فيـا طالما حـلا القـــريض بنظمـــه
وفاح به النادي لـذلك عنبـــرا
وكم نُكتٍ أبدى لنا من فنونـــه
طرائفُ منها يرشفُ السمعُ كوثرا
سوى انـــه في الارتجـال لراجـــل
اذا أبصر الأعيان في الربع حضّرا

* * *

[هذا وكانت ولادته في قصبة الكاظمية في بغداد سنة ١١٨٠هـ وكانت وفاته عليه الرحمة يوم الخميس بعد الظهر لستة عشر خلون من شـــهر شعبان سنـــة ١٢٦١هـ ودفـن بجـوار الـكاظمين عليهمـــا السـلام والله أعلم .](١٨٠)

(١٨٠) بين معقوفين ساقط من الاصل .

الملا عبدالرحمن ابو بكـر بن أبي بكر الشافعي البغـدادي (١٨١)

هو أحد فقهاء بغداد وعلمائها النقاد ، اشتهر بمعرفة فقه الامام الشافعي حتى عدّ ثالث النووي والرافعي وقد سمعت عنه ان الشيخ خالد النقشبندي وناهيك به علماً كان يراجعه لحلّ بعض عبارات تحفة ابن حجر . وقد كان رحمه الله تعالى ، ورعاً تقياً فاضلا يدرس في جانب الكرخ في مسجد آل الشواف الى ان توفي سنة ١٢٤٢هـ وقد أرّخ عام وفاته بعض الفضلاء بقوله :

لقد مات علم الفقه بعد أبي بكر

وكانت ولادته سنة ١١٧٨ هـ رحمه الله رحمة الابرار وأسكنه الجنة دار القرار آمين .

السيد عبدالجليل البصري الشاعر (١٨٢)

هو السيد عبدالجليل بن السيد ياسين بن السيد ابراهيم بن السيد طه الطباطبائي البصري الفاضل النحرير صاحب الأدب الغزيـر اشـتهر بـين الفضلاء ، بحسن النظم والانشاء وقد ولد سنة الف ومائة وتسعين وأخـذ

---

(١٨١) نقل المرحوم السيد ابراهيم الدروبي نص هذه الترجمـة واودعها كتابه « البغداديون ، اخباهم ومجالسهم » صفحة ١٦٧ .

(١٨٢) توفي في الكويت سنة ١٢٧٠هـ كما ورد في صفحة ٣٢٠ من تاريخ الادب العربي في العراق ، الجزء الثاني ، وديوانه مطبوع في بمبي سنة ١٣٠٠هـ على الحجر وقد جمعه ورتبه على تسلسل الحوادث التاريخية ولده ، ومن شعره الذي لم ينشر قصيدة طويلة أسمها « هداية الاكـارم للمكارم » وتوجد ضمن مجموع خطي في مكتبة الاقاف العامة تحت رقم (٤٢٧) وتقع في (١١١) نظمها سنة ١٢٥٥ هـ . أنظر ديوانه « الخل والخليـل » وتاريخ الادب العربي في العراق صفحة ٣٢٠ من الجزء الثاني .

العلم عن فضلاء البصرة وبرع وساد ونظم ونثر واجاد ، [هذا وكانت وفاته عليه رحمة رب العباد في ألف ومائتين وتسع وسبعين سنة ١٢٧٩هـ والله أعلم بذلك(١٨٣) ، وله ديوان شعر بليغ] .

السيد موسى الطالقاني النجفي(١٨٤)

شاعر خفيف الروح أبيّ النفس حسن المفاكهة ، جيد البديهة ، نشأ في بلدته النجف وهو من بيت علم وشرف وبرع في الشعر وتنقل من نجد الى وهد ومن سهل الى وعر وكان متصلا بالعم الأفخم السيد أحمد شاكر أفندي ومما قاله فيه سنة ١٢٩٦هـ قوله وكان العم اذ ذاك قاضيا في كوت الامارة .

حتّامَ تشكرُ شاكراً ... ياقلبُ هلاّ تشتكيه(١٨٥)
ما نِلتَ هذا الوجدَ الاّ ... منه عنه به وفيه
قسماً بِحُمرة وَجْنَتَيْه ... وَخمرة تُجلى بفيه

(١٨٣) بين قوسين ساقط من الاصل . وصواب سنة وفاته ما ذكرناه في صحيفة ١٥١ .

(١٨٤) من صدور علماء النجف ، وأظهر شعرائها في القرن الماضي ، ولد في النجف سنة ١٢٣٠هـ ونشأ في حجر والده السيد جعفر أحد علماء عصره . ومن اشهر اساتذته السيد مرتضى الانصاري ، والسيد رضا الطالقاني والسيد مولى علي الخليلي ، توفي في «بدرة» وذلك في سنة ١٢٩٨هـ ٢٣ شعبان ، والطالقاني نسبة الى مدينة « طالقان » يقال لها ــ الطالقان ــ بلد من بلدان ايران المعروفة . وللمترجم ديوان شعر كبير نشره وحققه أحد أحفاده ، السيد محمد حسن الطالقاني وطبع في سنة ١٩٥٧م في مطبعة الغري الحديثة ــ النجف ، ويقع في « ٤٧٤ » صحيفة من القطع الكبير ــ انظر عنه ، مقدمة ديوانه ونقد وتعريف صفحة ٩٦ .

(١٨٥) هذه القصيدة موجودة كاملة في الديوان وقد وضعها المحقق الفاضل في باب الغزل ، صفحة ٢٣٥ .

ما عشت بعد بعاده الا لوصلٍ أرتجيه

قاضٍ يَجور عليَّ لكنّي بروحي أفديه[186]

أفقيهَ هذا المصر تُفديكَ الاحبةُ من فقيه

أفهل على المشتاق من حد قضاؤك يقتضيه

فلقد سفكتَ دمي بلا ذنب وعيشكِ أختشيه

وقتلتَ نفس مهذب زاكٍ أخي مجدٍ نبيه

أيَّ المذاهب قد تبعت وقد حكمتَ عليَّ فيه

يا ايها الورقاء هيجتِ المتيمَ فاسعديه

فاذا نظرت الغصن يا بنت الأراكةِ [فامثليه][187]

عن غصني المياس أين مضى وقلبي يقتضيه

وسلي من البدر المنير إذا تكاملَ عن أخيه

وعن النفوس السائلات عليه يا وُرقُ اخبريه

وعُلا أبيه هجرت إلا [حبّه][188] وعُلا أبيه

* * *

وقال ايضا حيث جاء الى بغداد وأناخ رحله في بيتنا المعمور لا زال مرفوع العماد .

---

(١٨٦) في نسخة الآثار ورد هذا البيت هكذا :

قاض يجور علي بكف روحي افتديه

(١٨٧) في نسخة الآثار ، (فاضليه) .

(١٨٨) في نسخة الآثار (الأحبة) .

مـا حنيني لرامـة يا ابـنَ ودي
لا ولا للغُوير أو شـعبِ نجـد(189)
بل لأرضٍ أقـامَ شاكرُ فيهـا
فهي أي والهوى مَرامي وقصـدي
فاتحفيني بنشـره ايهـا الريـحُ
وكفي عن طيـب شيحٍ ورَنـدِ
واخبريـه اني المقيـمُ على عهدٍ
هواه في حـالِ قـرب وبعـد
اي وعينيـه لست أسلو هـواه
وسُقامي فانظـره شاهـد ودي
واسأل اليوم حمرةَ الدمع تُنبيك
بشوقي لـه وصفـرةُ خـدي(190)
يا غرامي زدني غليلاً فمن يحمل عبء الرام والشوقِ بعدي(191)
آهٍ من ساعة الوداع غداةَ النفر والعيسُ بالظعائـن تَخذي(192)
قد نشرنا بهـا صحائـفَ شوق
ذاب من نار وجدِها كلُ صَلْد

(189) القصيدة مثبتة في الديوان ، صفحة٢٤ ـ ٢٨ ، وفيـه بعض التقديم والتاخير في أبياتها ، وعددها (٣٦) ، وهنا بيت زيادة على الديوان ٠
(190) في الديوان ، فاسأل ٠
(191) عبء ، وردت في نسخة الآثار ، غير مهموزة ٠
(192) تخذي ، وردت في نسخة الآثار ، تحدي ، بالحاء ٠

اشكى الجـــوى اليـــه فيشكو

مثـــل شكواي من لواعِج وجدي

وقبضتُ الحشى بكفٍ وكفكفت بأخرى دمعي وليس بمُجدي

واحتملنا عِبء الفـراقِ جميعاً

وحَملْتُ السقام والوجَدَ وحدي

ثم ألوى العنان عني ومذلَجَ ربيبُ العلى بهجرٍ وصَـدَ

جئتــه والوفـــاء ملؤ اهابي

لابساً من هواه أطهرَ [بَرد](١٩٣)

فأنخت المطــيَ في خــير دار

فيه شيدت لكـــل طالب رِفـد

فتوهمـــت انها بـــرجُ اقمــار

أنارت أوانهـــا غِيــل أسْـد

لم يبقَ [الباقي] وحقِ ابيـه

لفتى مفخـــراً بجَدٍ وجـــد.(١٩٤)

ما حوى الدَسْتُ مثلَه من عميد

بارزٍ للوجـــود في زي طَـود(١٩٥)

وعـــلى شـــاكر حبســت وداراً

بعض خافيـــه ما أنا اليـــوم مُبدي

---

(١٩٣) وردت في نسخة الآثار (وروده) وهو تصحيف .
(١٩٤) الباقي ، يريد به شقيق الممدوح ، سعد الدين عبدالبـــاقي « ١٢٥٠هـ – ١٢٩٢هـ » .
(١٩٥) في الديوان ، من زعيم .

وأبـــوه أبو المكارم مَـنْ طبّـق آفاقهـا بعزٍّ ومجـد

ذاك من فاخرت به الشامَ بغدادُ وباهت اكنافَ مصرٍ وهند(١٩٦)

طاول الشُمَّ فاستطـال عليهـا

فليُقصِرْ ثناي عنـه وحمدي

ان في الشمس إذ تجلت غَنـاءً

عن مَقام الأنـام نورُك يهدي

وبنعمانَ قد نَعِمتُ صباحـاً

وهو أزهى من نورْ نَعمان عندي(١٩٧)

ذاك [أزكى] الورى نجاراً وأحماهم ذِماراً لمُستجير ووفد(١٩٨)

طَودُ حلم وبحرُ علم ولـكنْ

ساغ منه برغـم اعداي وِرْدي

شِبلُ ليثٍ وفيـه ما في ابيـه

وكذا شِبل كـلِ ليـث ووَرد

همة تمـلأ الفضـاءَ وعَـزمٌ

بشباه قبل الصَـوارم يُردي

ومساع غرِ الجبـاه أضـاءت

كنجـوم السماء من غـير عد

---

(١٩٦) هذا البيت ساقط من الديوان .

(١٩٧) نعمان ، الاول ، يريد به أبا البركات خيرالدين نعمان الالوسي « ١٢٥٢هـ – ١٣١٧هـ » والثانية واد في طريق الطائف .

(١٩٨) بين معقوفين ، ساقط من نسخة الآثار .

فعليكم بني الكرام سلامٌ

والبكم ازكى التحيةِ أهدي(١٩٩)

لست ممن يرجو النوال فيُمسي في خضوع لسيد أو لعبد

لا وجدي ووالدي ما نظمت الشعر الا رجاء حُبٍ وود

قد ابى العزّ أن أُسامَ بضيم

وأبي حيدرٌ وأحمد جَدي

قد ملأنا السماء والأرض فخراً

وضربنا على السُهى بيتَ مجد

لو أرادت شمس النهار سباقاً

لسبقنا وقلت للشمس ردي

فاعد نظرةً إليَّ ولكن

بعيون صحيحةٍ غيرِ رُمد

لترى فضلي الذي شهد الأعداء فيه برغم مَعطس ضدي

* * *

وتوفي سنة نيف وتسعين بعد المائتين والالف من هجرة من لا يحيط بكماله وصف صلى الله تعالى عليه وسلم وكرم وعظم(٢٠٠) (وكانت ولادته في النجف سنة ١٢١٣هـ)(٢٠١) .

---

(١٩٩) التحية في وردت في نسخة الآثار « تحية » .

(٢٠٠) في نسخة الآثار العبارة الآتية « هذا وتوفي عليه الرحمة سنة نيف وتسعين بالمائتين ــ كذا ــ والالف من هجرة من لا يحيط بكماله وصف صلى الله تعالى عليه وسلم وعظم وكرم ، امين والله أعلم . » اهـ .

(٢٠١) بين قوسين ساقط من نسخة الآثار .

الشيخ حمادي الكواز الحلي(٢٠٢)

شاعر مفلق وغيث بيان مغدق له شعر أرق من دمعة الصب وألطف من الوابل العذب غبّ الجدب وهو فيما بين ادباء الحلة مشهور وله بينهم العلم المنشور (٢٠٣) وكان [عليه الرحمة] محترفاً بحرفة الكوازة الا انه مشغوف بحرفة الادب التي ابرز بها اعجازه وكان عليه الرحمة خفيف الروح حسن المحاضرة كثير المزح طيب المسامرة ، انشدني له بعض الأدباء من أهل الفيحاء قوله :

ايصحو فؤادُ الصب من طول سكره
وأعينُ ذاك الظبي كاساتُ خمره
ويطرق سمعي [لوم](٢٠٤) لاحٍ وملؤه
حديث له فـاق العَبير بنشـره
وتَنظر عيني رائقاً فيروقُهـا
وقد راقها من ثغره نظمُ دُرِّه
ويذكر في الدنيا لساني غـيره
وما لَذّ لي بين الورى غير ذكره

---

(٢٠٢) من شعراء الحلة المبرزين ، وهو ، حمادي بن السيد مهدي بن الحاج حمزة الحلي ، وأصلهم من قبيلة شمر ، وعرف بالكواز نسبة الى بيع الكيزان ، وشقيقه السيد صالح الكواز شاعر مجيد ، له ديوان شعر طبعه المرحوم الشيخ محمدعلي اليعقوبي « ت ـ ١٩٦٥م » . ولد المترجم في الحلة ١٢٤٥هـ ـ وتوفي بداء السل سنة ١٢٨٣هـ ودفن في النجف ، ومن العجب ان هذا الشاعر كان اميا لا يقرأ ولا يكتب ، وله شـعر كثـير في كتاب « البابليات » الجزء الثاني ، صفحة ٦٢ـ٦٧ ، للمرحوم الشيخ اليعقوبي .

(٢٠٣) زيادة من الاصل .

(٢٠٤) بين معقوفين ساقط من الأصل .

وكم ليلِ وصل غاب عنه عواذلي

وأشرق بدرٌ فاق اشراقَ بدره

ويوم به ولّى الرقيب مُعبَساً

عليَّ ووافاني الحبيبُ ببشره

فتحتُ له باعي وناديت مَرْحَباً

بمحبي قتيل الشوق من بعد هَجره

فأتحفني من ريقه وخدوده

بماء الحيا والروضُ حفَّ بزهره

سقاني الحميّا من لماه' وقال لي

يفيق صريعُ الحبِّ مدة عمره

فوالله لا أدري شربت سلافة

أم الشهد ممزوجاً بريقة ثغره

لمّى ذاق بردَ الطلِّ من طعمها فمي

فما بالُ قلبي يشتكي حرَّ جمره

ووجهٍ يقرّ الناظرين بهاؤه

فما لفؤادي زال عن مستقره

وعفة نفس زادها الحب قوةً

فما بال جسمي ناحلٍ مثل خصره

ونشرٍ حديث قد طوت اضالعي

عليه به حرصاً الى يوم نشره

ومودع عهد بالفؤاد كتمته
فما بال أجفاني تبوح بسره
ولاحٍ رأى عذلَ المتيمِ واجباً
على انه قد شام واضح عذره
مواطن الزَمْنَ المشوقَ حِفاظَها
فقام بأعباءِ الهوى طول عمره
وقوله :
صَغى كارهاً للوم أو غير كاره
فكلفه اللوامُ ضدَّ اختياره
وقد كان قِدماً خائضاً جدول الهوى
فعلّمه العذالُ خوض بحاره
ألا مَنْ شكا بعْد المَزار فانني
لأشكو لمن أهواه قربَ مزاره
أحِنُّ له وجداً على القرب مثلما
أحنُّ له وَجْداً على بعد داره
يُغازلني والكأسُ بين أكفه
فأسكرُ من عينيه لا من عُقاره
وأوهم ان يرضيه دمعي ساجماً
فأسمح مهما شِمْتُه بغزاره

وأبْصِر من خديه نــاراً فتصطلي

حَشاشة قلبي المُسْتَهام بنـــاره

فيشكو له قلبي الأُوار وعنـــده

سُلافٌ لمـن يُطفي لهيبَ أُوَاره

كأن دما قلبي الجريح بلحظـه

يُضرِّج جنبي وجهـه باحمـراره

فاما أمت في الحب وجـداً ولوعـةً

فقولوا امرؤ ولى قتيلَ اضطباره

وقولـــه :

شاب رأسي والحب فيكم وليدُ

وبلى الجســم والغَرام جديـــدُ

قتل الصبر كالحســين شـــهيداً

لا لذنب والهجر فيكم يزيــد[205]

وقولــه :

لئن سحرت أعـــينَ العاشـــقين

عيـونُ المـــلاح فزادوا جنـونا

فأجفـــان موســـى بآياتــــه

لعَمْرُك تلقـــف ما يأفِكونـا

---

(٢٠٥) في الاصل : شهيد .

وقولـــه :

لعب الدلال بقـــدّه النشْـــوان

لعْبَ النسيم بمائس الأغصـــان

وتضمنت رَشفاتُه وخـــدوده

ماءَ الحيـــا وشقائقَ النَعمـــان

ورأيـــت من لفتاته ولحاظـــه

فتـك الأسـود ولفتـةَ الغـــزلان

وسكرت لا أصحو وان طال المدى

من خمر اكؤس طَرفـه السكران

وافى فقلت لمُقْلة العـــين اجتلى

في الخد منـــه عجائبَ الألوان

والنار فـوق المـاء سبحـانَ الذي

فيما يشـا وتآلـــفَ الضِـــدانَ

ودنا فما بلـــغ الفؤاد بقربـــه

قصداً فقلت الوصـــل كالهجـران

مَنْ منَصفي ممـــن اذا عودتـــه

قربـــاً ليسمح بالوصـــال جفاني

واذا طلبت رضـــاه وأريتـــه

بِشراً بغـير السخط ليس يراني

وإذا احتججت فحجتي مـن نحوه

ردت عليَّ بشـاهد وبيـان

ان قلت يُزري بالمحب البعدُ قال البعدُ قربٌ للمحب العاني

أو قلت كم تجني عليَّ يقول لي

تجني المنافـع من حبيـب جاني

أو قلت ذقت الموت قال هل امـرؤٌ

قبل الفنـا يَحظى بحور جِنـان

فلأصبرنَّ على الفـراق وربمـا

يُنسيه نحوى عطفُ غُصنِ البان

أمكلفي طولَ البكـاءِ بمقلـة

ترعى النجومَ لطرفِك الوسْنان

خذ بي سبيلَ الجائريـن فانني

انا لا ازول ولا تَغَـيرَّ شـاني[(٢٠٦)]

وابعـث اليَّ العاذلين فَلَـم أرد

اِلا الغَرام بمـن أتى فلحـاني

نوَ حقِ منْ خلق الصبابة والهوى

وَبلا بهـا أهلَ الهـوى وبلاني

ما حدثتني النفسُ أن أسـلو ولا

حدثت نفسي عنـك بالسـلوان

---

(٢٠٦) في الاصل ، واغيّر ، والتصحيح عن الآثار ٠

وقوله : (٢٠٧)

أسهر جفني جفنُـــك الناعِس ُ

وقـدَّ قلبي قـــدُّك المائـــس ُ

واضحك الواشـــين يوم النـــوى

انـــك مني مُدنَف عابـــس ُ

يـا رشـــأ بستانـــه خـــدُه

والخالُ في بســـتانه حـــارس

لم يُمس مخضـــراً بها رَوضُها

الا وقلبي الذابـــلُ الـــدارس

اين الفـــرار من هـــوى شادن

غرامُه فـــوقَ الحشـا جالـس

وقد ارانا من وغـــى حســـنه

ما لا يرينـــا البطـــل العابس

فأسْـــهمْ ترمي ولا نابـــلْ

وذُبَّـــل تُـــدمي ولا فارس(٢٠٨)

وقولـــه :

اهلاً بطيفك مغتـــالا ومختلساً

لولاه مازال عن قلبي الكئيب أســـا

---

(٢٠٧) ساقط في الاصل ٠

(٢٠٨) هذا البيت سقط من الأصل ٠

أهوى على كل حـال قربَه شغفاً
سيّانَ أحسنَ بي أو بالفعال أسـا
وحبـذا بعـده لو كان يمكنني (م)
السلوان أو لي على الهجران منه أسـا
يا قاتلَ اللهُ بـدراً لا يُفارقنـي
إلاّ بقيت على الذكرى له ونسـا
ولا تذكـرته أو شمتُ طلعتَه
إلاّ تبادر ماءُ العـين فانبجسا
وظل دمعي طليقاً فـوق خدي مِن
عيني يغادي فؤاداً عنـده حبسا
بدا بوجهٍ تَزين الشمسُ غُرّته
كأنما كان منـه البـدر مقتبسا
وحيّر الفكر في أوصافـه فغـدا
من فعله وبهـاءُ الأمر ملتبسا
فخصره كجسـوم العاشقين وَهَى
وقلبُـه كقلوب العـاذلين قسـا
وزاده كَلَفـاً منـه على كَلفي
خالٌ على خده صبحٌ وفيـه مسا
كأنما هو مَلْك الزنج قام عـلى
دستٍ من الورد أو في روضة جلسا

أوسطا علي ابناء الشاعر الامي البغدادي[٢٠٩]

هو أعجوبة بغداد في هذا العصر فانه ينظم الشعر مع كونه أمياً لا يقرأ ولا يكتب ومشغول بصنعة البناء بعمله مكتسب وهو من أبناء الشيعة ، ومن شعره قوله :

لمن الجنــــود تقودها أمـــراؤها
لقتال من يوم اللقـــا خصماؤهـــا[٢١٠]
قد غصت البيدا ببعض خيولهـــم
وببعض اجمعهم يضيق فضـــاؤهـا
لما التقى الجمعان واتصَلَتْ الــردى
وذوو الشجاعة اغمـــدت آراؤها
وبنو لؤي للكريهـــــة شمّرت
عن ساعد قد قرّ فيه لواؤهـــا[٢١١]
سقت المواضي من دمـــاء أميّة
وكبودها ظمـأى يفيض ظمـاؤها[٢١٢]

---

(٢٠٩) جاء في هامش صفحة ٥٧ من مخطوطة الاصل ما نصه : « ان هذا الشاعر اوسطة علي المذكور لم يجيد – كذا – النظم انما كان هناك شخص اسمه الشيخ جاسم بن الملا محمد البصير الذي كان ينظم له والشيخ جاسم كان زورخونا – لعله روزخوناً – وهو الذي يقرأ سير أهل البيت وينوح بالباكي من القول على الامام الحسين – ع – في مجالس الشيعة – في الحلة ووالده البصير كان شاعرا مشهورا ومن المكثرين » اهـ . وللمترجم قصيدة في « صدى الاسلام » العدد ٢٦٦ .

(٢١٠) الجنود ، في نسخة الآثار ، الجود .

(٢١١) لؤي ، في نسخة الآثار وردت غير مهموزة

(٢١٢) ظماؤها : وردت في النسختين ، بالضاد . وفي الاصل ظمئى .

من بعد ما اردوا قساورة الوغى

سقطوا تلف جسومهم بوغاؤها

وبقى حمى الاسلام بين الكفر إذْ

همّازها في رمحه مشاؤها

وحمى شريعة جدّه في مرهف

منه تشيّد في شباه بناؤها

ونضا من العزم المضاعف صارماً

منه فضاق عن الكماة فضاؤها

طلق المحيّا باسم في موقف

عبس الكماة وزاد فيه بلاؤها

مشاهم وهو الهزبر لدى اللقا

اتريع آساد العرينة شاؤها(٢١٣)

كم قد ترى وحش الفلا والطير من

لحم العدا إذْ فرقت اشلاؤها

حتى اذا شاء الآله لقاءه

فقضى على روح النبي قضاؤها

وقوله ايضا : (٢١٤)

أوجهك هذا ام سنا الشمس لامع

من الشرق باد أمْ هو البدر ساطع

(٢١٣) مشاهم : وردت في نسخة الآثار ، مشأمم ، وآساد : اسلاد
(٢١٤) زيادة من الاصل ٠

وذاك شذاك النافع العطر نافـــح

بغداد أم نوع من الطيـــب ضايـــع (٢١٥)

وهذي معاليك التي وازر العـــلى

علاها فأضحت وهي شهب طوالع (٢١٦)

يسّر حديث المجد يوم ايابـــه

بمدحي لعلياهـــم تسّر المسامع

لقد كان وجه العيش أســـود كالحاً

ببعدك فهو اليـــوم ابيض ناصـع

أيا ميتاً فـــردا بمجد وصـيته

لشمس الضحى والبدر والصبح رابع

له رفع الرحمـــن مجداً مشـــيّدا

ولا تضع الايـــام والله رافـــع

وفي روضة من قاس روحي بدمنة

وما تشبه الفردوس أرضـــاً بلاقع

وقولـــه :

ضاء العراق **بطلعـــة العبـاس**

بسام يوم الجود ماضى البـــاس

---

(٢١٥) العطر ، وردت في النسختين ، العصر ، بالصاد ٠

(٢١٦) من هذا البيت الى نهـــاية كلامه « وكانت ولادته سلمه الله تعالى ٠٠٠ » ساقط من الاصل ٠

وزهى بشمس صبحهـا منه كما
منه الدجى قد ضاع في نبـراس
غدت العراق كجنـة فيـه وقد
كانت جحيماً شابهت أنفـاسي
قد ابهج الله البـلاد وكـم
فيه زهت من أربـع أدراس
ماست بمجـد منه ثم تبيهت
منه بميّـاد العـلى الميّاس
كم قد ادار على الحجا من اكؤس
من كل لفظ فيه معنـى الكاس
حمل المعاني الغر كالصهباء من ذهـن يسلم للمعاني حاسي
كان الاياس من الكمال ومـذ أتى
ضفر الاياس بفضل أي ايـاس
إن تنسَ عهداً للطلول غمـائم
فعلاه عهد الفضل ليس بنـاس
قد حج بيت الله منـه وكعبـة
للمجـد ليس تقـاس في مقياس
عرفان قد عرفتك انكَ من بني فهر الكـرام الطاهر الاغراس
جمـرات همك قـد رضيت (م)
الجمرات ثم رحصت ياسـا ناس(٢١٦)

---

(٢١٦) كذا في الاصل ، والبيت فيه سقم تركيب وسقم معنى .

يا ماجدا لم أسَ منك شمائلا

انس المروة ان اكن لك نـاس

فخـذ المعاني كالغواني خـرّداً

لا لوصـايف بيـد النخّـاس[٢١٧]

هذا وكانت ولادته سلمه الله تعالى في سنة ١٢٦٥هـ ٠

وتوفي أوسطا علي الشاعر المذكور يوم الاربعاء الثاني عشر من شهر رجب الفرد سنة ١٣٣٦ هـ ست وثلثين وثلثمائة وألف وبقي عبدالرحمن البناء الشاعر الأمي الآخر وهو بغدادي أيضاً وله ديوان شعر[٢١٨] انتهى ٠

محمد سعيد أفندي مفتي بغداد[٢١٩]

هو محمد سعيد أفندي مفتي بغداد ابن محمد أمين أفندي مدرس العلية ومفتي الحلة ابن صالح افندي بن الحاج اسماعيل بن خليل أصلهم من حما ثم سكنوا حديثة النوره في الفرات ثم انتقلوا الى بغداد ومن بني عمهم آل قبّـاره من سكنة محلة باب الأزج المعروفة الآن بمحلة الشيخ عبدالقادر الكيلاني وآل مصطفى الخليل من سكنة الكرخ يجتمع كلهم في جدهم الأعلى خليل ومحمد سعيد أفندي المذكور تولى الافتاء في بغداد ثم عزله علي رضا باشا والي بغداد ونصب المفتي الألوسي الجد السيد محمود أفندي ٠ وسبب ذلك ان الباشا المذكور كان علويا سأل سعيد افندي عن اسلام أبي طالب عم الرسول صلى الله عليه وسلم ٠ فقال له مات على الكفر

---

(٢١٧) هكذا ورد هـذا الشطر في نسخة الآثار ٠ ولعله يستقيم هكذا : لا كالوصائف في يد النخاس ٠

(٢١٨) توفي عبدالرحمن البناء ، في سنة ١٩٥٧م في بغـداد ، ولـه ديوانان طبعا ، في بغداد ٠

(٢١٩) هذه الترجمة ساقطة من نسخة الآثار ٠ وانظر عنه ، المسك الأذفر ١/٩٦ ٠

فغضب الوالي ثم انه أخذ زنبيلا من الكتب التي ذهب فيها لاختيار القول بكفره وحملها الى الوالي فاستأذن عليه فأذن له فدخل عليه وأخبره بما جاء من أجله وان معه كتباً تؤيده فاشتد غضب الوالي وقال له هل أنت خصم لعم الرسول ثم سأل الجد السيد محمود أفندي الآلوسي فقال له انه مؤمن وعدد له أقوال القائلين بذلك فنصبه مفتياً بدله .

وكانت ولادته بعد التسعين والمائة وتوفى سنة ١٢٧٣هـ وأبوه سنة ١٢٣٢ هـ واخوه أسعد أفندي مفتي الحلة المتوفى سنة ١٢٧١هـ وترك الأول محمد لطيف ونافع وأحمد شريف وترك أخوه جابراً لا غير وترك جابر محمد رؤوف لا غير وهو في الحلة رحمهم الله والمسلمين .

السيد حسين الايراني (٢٢٠)

هو السيد حسين الايراني الامامي المجلد الماهر في صنعته وحذاقته وكان يشق الكاغد مرة بعد أخرى ويعيد الورقة الثخينة رقيقة كأنها هكذا من أصلها ويرجع الكتب المتمزقة المتلاشية كأنها جديدة ويعمل الأحبار النفيسة والكراة الأرضية والسماوية في غاية الاتقان والنفاسة وكان منذ أكثر من عشرين سنة ورد كربلا واقفاً على نفسه على تجليد كتب ومصاحف الحضرة الحسينية وانتظار الموت فيها وكان بخيلا بتعليم صنعته ولم يعلم الا ولده الوحيد فتعلم منه شيئاً قليلا وماتت بموته تلك الصنعة الجليلة . توفى في كربلا في أوائل سنة ١٣٣٤هـ أربع وثلاثين وثلثمائة وألف للهجرة .

---

(٢٢٠) هذه الترجمة ساقطة من نسخة الآثار . وقيل اسمه ، السيد هاشم بن السيد حسين .

الملا عمر الخضيري البغدادي(٢٢١)

هو الملا عمر الخضيري ابن الحاج خطاب الخضيري وكان من القراء المتقنين أخذ عن ملا خليل بن مظفر وهو أشهر من تخرج به وأضر ببصره ثم أصابه الفالج فكان من أهل البلوى الصابرين الصالحين ومع ذلك أقرأ كثيراً من المجد دين وانتفعوا به كثيراً رحمة الله تعالى عليه توفي ظهر السبت غرة شعبان سنة ١٣٣١هـ احدى وثلاثين وثلثمائة وألف ببغداد في بيته بباب الأزج المعروفة اليوم بمحلة باب الشيخ نسبة للشيخ عبدالقادر الكيلاني وهو أي المترجم الملا عمر من بيت تجار معروفين ببغداد وعائلتهم الخضيريين من البيوت الطيبة . وكانت ولادته سنة ١٢٥١هـ احدى وخمسين ومائتين والف ودفن في مسجد الدسايل وهو المسجد العائد للخضيريين انشأه زكريا الخضيري . انتهى .

الحاج رفعت بك بن المرحوم احمد أغا ينكچري أغاسي(٢٢٢)

كان رجلا محافظا على الصلوة الخمس حسن العقيدة أديباً حسن

---

(٢٢١)هذه الترجمة ساقطة أيضا من نسخة الآثار .

وجاء في هامش صفحة ٥٩ من مخطوطة الاصل ما نصه : « بيت الخضيري ببغداد هم عرب خلص من شمر نزحوا من البلاد الشامية واستوطنوا بغداد سنة ١٠٤٨هـ وهم أهل تجارة وزراعة وعلم وفضل نشأ منهم علماء وفضلاء وأصحاب قلم وبيوتهم ببغداد من البيوتات الرفيعة العماد أصحاب خير أسسوا مساجد وجوامع تقام فيها الصلوات الخمس وهم أصحاب خير وصلاح .. » اهـ . وجاء في ذات الصفحة أيضا ما نصه : « ذكر محمد جعفر چلبي بن عبدالمجيد الخضيري بن أخي المترجم بأن محل دفن المترجم في المقام في سور بغداد » اهـ .

(٢٢٢) من أحفاده اليوم الدكتور سامي شوكت والدكتور صائب شوكت والاستاذ ناجي شوكت وكلهم من السيد شوكت باشا نجل المترجم، والمتوفى في سنة ١٣٣٤هـ ــ ١٩١٥م . انظر عنه : البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، صفحة ١٣٢ . وهذه الترجمة ساقطة من نسخة الآثار .

المحاضرة بديع التحرير بالعربية لين الجانب مراعياً لحقوق الصاحب عربي المشرب وافر الكمال والأدب وبالجملة هو من خيار الناس وخواص أهل بغداد توفي رحمه الله تعالى قبل عصر الاثنين سادس عشر ذي الحجة الحرام من السنة السابعة عشر وثلثمائة والف ودفن في صحن جامع الشيخ عمر السهروردي قدس سره وقد بلغ من العمر سبعاً وستين سنة وقد أثر فقده في القلوب وعظم رزؤه على النفوس واعقب من الذكور ثلاثة اكبرهم أمين بك وهو اليوم قائمقام في جهة اليمن ثم شوكت بك وهو اليوم قائمقام الحلة واصغرهم سليمان بك وفقهم الله تعالى للعمل الصالح ورحمنا والمسلمين آمين.

صالح چلبي بن الحاج محمد سعيد چلبي الشابندر البغدادي(٢٢٣)

هو صالح چلبي بن الحاج محمد سعيد چلبي بن احمد اغا الشابندر البغدادي وكان من خيار تجار بغداد وكان في أوائل شبابه تزوج بابنة عمه فولدت له عدة بنين لم يعش أحد منهم وقد سافر الى الاستانة وتزوج هناك بجركسية ومات عنها ولم يعقب رحمه الله تعالى أحداً وكانت وفاته في شهر ربيع الآخر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وألف عن عمر يناهز الخمسين عاماً ودفن في قرية أبي أيوب الانصاري • وكانت ولادته سنة ثمان وسبعين ومائتين وألف للهجرة ١٢٧٨هـ •

---

(٢٢٣) هذه الترجمة ساقطة من نسخة الآثار • وآل الشابندر من الأسر البغدادية العريقة المشهورة بالتجارة والعلم والجاه والخير ، نبغ منهم غير واحد في العلم والسياسة والأدب ، ومنهم المترجم وهو ابن السيد محمد سعيد بن أحمد أغا الشابندر المتوفى في سنة ١٣٢٤هـ – ١٩٠٦م ، ومن أحفاد هذه الاسرة من المعاصرين موسى بن محمود – وزير الخارجية الاسبق ، والمرحوم ابراهيم وزير المالية الاسبق ، والدكتور معمر خالد الشابندر ابن السيد خالد الشابندر المتوفى سنة ١٩٣٠ م ، وهو اليوم رئيس محكمة الاحداث وهو طبيب حاذق وأديب معروف – أنظر عنهم البغداديون ، اخبارهم ومجالسهم ، صفحة ١٥٨ •

الشيخ داود بن جرجيس العاني النقشبندي(٢٢٤)

كان من أفاضل بغداد وكان يدرس في مدرسة محمد أفندي الطبقجلي في محلة العاقولية احدى محلات بغداد وغالب تدريســـه في النحو والفقه والحديث وكان يعظ الناس في جامع الوزير أيام شهر رمضان وله غرائب في الوعظ والقصص وكان من خلفاء السيد عبدالغفور النقشبندي في الطريقة وهو من خلفاء الشيخ خالد الشهير وجرت له مناظرات مع علماء عصره وما أحسن ما قال أبو حيان في كتابه « الدر اللقيط من تفسير البحر المحيط » في حق المترجم ما نصه :

« وقد ظهر في زماننا هذا الزمان العجيب اناس ينتمــون الى المشائخ يلبسون ثياب الشهرة عند العامة بالصلاح ويتركون الاكتساب ويرتبون لهم اذكاراً لم ترد في الشريعة يجهرون بها في المساجد ويجمعون لهم خداماً يجلسون الناس اليهم لاستخدامهم ونتش اموالهم ويذيعون عنهم كرامات ويرون لهم منامات يدونونها في اسفار ويحضــون على ترك العلم والكمال

---

(٢٢٤) هو : داود بن الشيخ سليمان بن الشيخ جرجيس العاني ، من علماء العراق في القرن الثـالث عشر ، تخرج به علماء أجلاء ، أظهرهم العلامة المرحوم عبدالوهاب النائب ، ولد في بغداد سنة ١٢٢٦هـ وفي سنة ١٢٨١هـ حج بيت الله الحرام ، وكان يصحبه ولـده الشيخ محمد رشـيد افندي ، وقد توفي في يوم الاثنين ٣٠ رمضان من عام ١٢٩٩هـ ، ودفن في جـامع الست نفيسة بجانب الكرخ ورثاه تلميذه الشيخ المرحوم محمد أمين بن حسن الجبوري بقوله :

قد فل غارب سيف الدين وانثلما   وانهد ركن من الاسلام وانهدما
وطـود علم جليـــل دك جانبـــه   وشامخ من عماد الفضل قد قصما

ومنهـــا :

بآخر الصـــوم قد نادى مؤرخـــه   داود بالخلـــد وافا أرحم الرحما

١٢٩٩

وقد ترك أولادا كلهم من أهل الفضل والأدب أظهرهم الشيخ أحمد الداود ـ وزير الاوقاف سابقا ـ ووالد السيد سلمان الشيخ داود المحامي والآنسة صبيحة الشيخ داود . أنظر عنه ، لب الالباب ١/٩٠ . ومــن أحفاده اليوم الاساتذة : اسماعيل الراشد المحامي ، وعبدالستار فوزي .

والاشتغال بالسنة ويرون ان الوصول الى الله بأمور يقررونها من خلوات واذكار لم يأت بها كتاب منـــزل ولا نبي مرســـل ويتعاظمون على الناس بالانفراد على سجادة ونصب أيديهم للتقبيل وقلة الـكلام واطراق الرأس وتعيين خادم يقول الشيخ مشغول في الخلوة ، رسم الشيخ رأى الشيخ ، الشيخ له نظر اليك الشيخ كان البارحة يذكرك الى نحو هذا اللغط يحشرون به على العامة ويخلبون فيه عقول الجهلة هذا ان سلم الشيخ وخدامه من الاعتقاد والذي غلب الآن على متصوفة هذا الزمان من القول بالحلول والقول بالوحدة(*) فان ذاك يكون منسلخاً عن شريعة الاسلام بالكلية والعجب لمثل هؤلاء كيف ترتب لهم الرواتب ويبنى لهم الربط ويوقف عليهم الأوقاف ويخدمهم الناس مع عروهم عن سائر الفضـــائل ، ولكن الناس أقرب الى اشباههم منهم الى غير أشباههم قال وقد اطلنا في هذا رجاء ان يقف عليـه مسلم عاقل فينتفع به ان شاء الله تعالى » انتهى •

وكان للمترجم شعر جيد ونثر لطيف غير انه قليـل جداً • توفي عصر يوم الاثنين لتسع وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة تســع وتسعين ومائتين وألف ١٢٩٦هـ • وقد وافق ذلك ثماني يوم من آب قبل المغرب ودفن صباح يوم الثلاثاء في مسجد الست نفيسة في الجانب الغربي من بغداد جوار السيد موسى الجبوري(٢٢٥) والسيد عبدالغفار وقد أعقب ثلاثة أبناء كلهم على شاكلته وعلى منهاجه وحالته ، انتهى •

(*) الوحدة : يريد بها وحدة الوجود •

(٢٢٥) الشيخ موسى الجبوري : هو سراج الدين موسى الجبوري ، من اظهر رجال المتصوفة في عصره ، عالم جليل ، ورع تقي ، ومن خلفــاء الشيخ خالد النقشبندي ، توفي في بغداد ، ضحوة الثلاثاء واحد وعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٤٦هـ ودفن داخـــل حجرة في مسجد الست نفيسة في الكرخ من بغداد جوار محلة التكارتة ، ثم نقل رفاته أعيان عشيرة الجبور الى جامعه الكبير والمعروف اليوم بـ « جامع الشيخ موسى الجبوري » في محلـة المشاهدة في الكرخ ، وقد أعادت (مديرية الاوقاف العامة) بناء هذا الجامع في مطلع عام ١٩٦٦م •

انظر : المستدرك على الكشاف ، صفحة ٦٠ وحلية البشر في تاريـخ القرن الثالث عشر ١٥٦٦/٣ •

الحاج حسن بك بن(٢٢٦) الحاج احمد اغا الكوله مند

كان انساناً في صفة ملك نوراني ومن بني آدم الا انه جسم روحاني تألقت في سماء المعالي كواكبه وزاحمت العيّوق من غير عائق مناكبه وتناولت عنقود الثريا سواعده وتأسست فوق المجرة قواعده صاحبته عدة سنين فلم أر منه شيئاً ينكر في دين المسلمين لم يزل مواظباً على الطاعات واداء الفرائض في الجماعات كريم الذات حميد السجايا والصفات يجود بجميع ما خوله الله على سعة ذات يده وغناه يطرب اذا سأله سائل ويكاد يجود بروحه ولا يعد ذلك بطائل فهو فخر الابرار وعين الاماثل والاخيار سافر سنة عشر وثلثمائة وألف صحبة حسن باشا الوزير والي بغداد الى النجف وكربلاء وما في هاتيك النواحي من البلاد فكتب له الفاضل أحمد بك الشاوي(٢٢٧) أبياتاً يطلب منه ارسال شيء من الطيب • وهي :

هــل الريح تحمـل عني السـلام
الى النجـف الأشـرف الأطيب
الى حسـن الفِعـلِ ربِ الكمـا
لِ وصـاحبـه العمـرِ الأنجب

---

(٢٢٦) حسن بن الحاج أحمد الكولهمند : من مماليك أحمد أغا الكهية، كان من الرجال الفضلاء وهو وحيد عصره في معرفة جيد النخل من رديئها ، وخبير ثبت في التربة والنبات ، وتوفي في سنة ١٣٢٦هـ ـ ١٩٠٨م ، ومن أحفاده اليوم ، الدكتور شبلي كامل بك والمحامي عبدالملك كامل بك ـ انظر البغداديون ، أخبارهم ومجالسهم صفحة ٧٠

(٢٢٧) أحمد بك الشاوي : من أبرز شعراء العراق في القرن الماضي ، توفي سنة ١٨٩٩م ، انظر عنه : نقد وتعريف صفحة ١١٤ ـ ١٢٢ . وتاريخ الادب العربي في العراق ، ج/٢ صفحة ٣٣٦ ، وكتاب من شعرائنا المنسيين ، صفحة ٢١ •

فاني اذا ما تناسى الخليلُ عهـ

ـودَ اخلائه الغُيَّبِ

يُذكرني طيبَ اخلاقهم

شَذى المسك والعنبر الاشهب

فأرسل من المسك والعنبر ما تيسر لديه ثم انه بعد سنين تمرض نحو سنة مرضاً عجز عن برئه الأطباء بعد ان عالجوه بكل دواء فانتقل الى رحمة الله لعشر بقين من شوال سنة ١٣٢٦هـ صباح يوم الاثنين الموافق الثالث لتشرين الثاني سنة ١٣٢٤هـ في قصره الذي في قرية الامام ابي حنيفة والقلم عاجز عن بيان ما حواه ووصف مزاياه من شرف النفس وعلو الجناب والحياء والايمان ومراعاة الحقوق ولين الجانب فما هو الا كما قال القائل :

ولو انّ قرحاً يفتدى من منيّة

ويمضي بما يَفدى من الموت ناجيا

فدتك صناديدُ الرجالِ وأرخَصَتْ

نفوساً أهانَتها المنايا غَواليا

وقد اعقب ابناء أشبهوه في محاسن الاخلاق وفي المثل المشهور ومن يشابه أبه[228] فما ظلم وفقهم الله لمرضاته وهداهم الى الصراط الأقوم .

يوسف ضياء باشا الكردي[229]

أصله من كرد السليمانية نشأ في طلب العلم وسلوك الطريقة وجاء بغداد في عنفوان شبابه فدخل دائرة التلغراف فيها وتقدم بعقله وعلمه حتى

(٢٢٨) أبه : يريد أباه .

(٢٢٩) من علماء الاكراد البارزين ومن شعراء المتصوفة له آثار مخطوطة في البلاغة والمنطق .

صار مديرها ثم خرج من سلك التلغراف لادارة الاملاك السلطانية الحميدية في البصرة وطرابلس الغرب وحلب والموصل ثم احيلت اليه رياسة الاملاك المذكورة في بغداد وبقي فيها برتبة روم ايلي بكلربكي الى ان أدركه الاجل عن سن يجاوز السبعين عاماً وذلك سنة ١٣٢٧هـ رحمه الله تعالى • ودفن في مقبرة العيدروسي وخلف بناتاً كلهن من زوجته اخت المرحوم الحاج رشيد افندي بن الحاج عمر افندي وكان رجلا مواظباً على صلواته ونسكه واوراده محباً لأهل العلم والتصوف يحسن اللغات الأربع العربية والفارسية والتركية والكردية ، وله نظم على طريقة التصوف •

الشيخ علي السويدي البغدادي(٢٣٠)

الشيخ علي بن الشيخ محمد سعيد افندي بن الشيخ عبدالله أفندي الشهير بالسويدي ، واصله من أهل الدور التي ينتسب(٢٣١) اليها الشيخ محمد الدوري أحد القراء وسبب هذه النسبة انه كان معروفاً بخاله الشيخ احمد بن سويد وكان(٢٣٢) الشيخ علي السويدي أعلم أهل عصره بالحديث(٢٣٣) وكان له قوة حافظة وفصاحة(٢٣٤) نال مزيد القرب عند

---

(٢٣٠) انظر ترجمته في المسك الاذفر ١/٧٣ ، وانظر عن آثاره ، فهرس مخطوطات الانكرلي •

(٢٣١) في نسخة الآثار ، ينسب ،

(٢٣٢) في نسخة الآثار « وكان علي افندي المذكور » •

(٢٣٣) جاء في نسخة الآثار ما نصه وهو ساقط من الاصل « بل ثالث الشيخين الذين أعزلهم التثليث وكان له مشاركة تامة في سائر العلوم المضنون بها والمعلوم •• » اهـ •

(٢٣٤) جاء في نسخة الآثار ما نصه وهو ساقط من الاصل « وذلاقة لسان لا تكاد يوجد نظيرها في انسان وكان حسن السيرة طاهر السريرة هينا لينا تقيا نقيا محبوبا عند العوام والخواص لما أودع الله تعالى فيه من مزايا الخواص • » اهـ •

الوزير سليمان باشا الكبير[٢٣٥] قرأ على والده وعلى عمه[٢٣٦] الشيخ عبدالرحمن السويدي[٢٣٧] وله من المؤلفات العقد الثمين[٢٣٨] ذكر فيه عقائد السلف[٢٣٩] وقد شرحه ولده السيد محمد أمين السويدي وله رسالة[٢٤٠] في الخضاب[٢٤١] وله شعر رائق منه تسميط قصيدة البوصيري[٢٤٢] التي مطلعها :

الى متى انت باللذات مشغول
وأنت عن كل ما قدمت مسؤول[٢٤٣]

وقد شرحه ولده المذكور ومنه قصيدة يمدح فيها الوزير سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير ويؤرخ[٢٤٤] عام وزارته[٢٤٥]

دراكَ معالي الجَدّ بالجِد يُعقد
ونيل عوالي العز للعز يسند

---

(٢٣٥) في نسخة الآثار جاء ما نصه وهو ساقط من الاصل : « حتى انه لم يكن يصدر عن رأيه ويرى رشاد غيره غيه ، فلم يتغير عن أخلاقه الحسان ، وحسن معاملته للعوام والاقران » اهـ ٠

(٢٣٦) في نسخة الآثار « العالم العلامة أبي الخير عبدالرحمن أفندي السويدي » ٠

(٢٣٧) في نسخة الآثار ، « وبه تخرج » ٠

(٢٣٨) في نسخة الآثار « وهو بهذا الاسلم قمين » ٠

(٢٣٩) في نسخة الآثار « بأحسن وجه وألطف » ٠

(٢٤٠) في نسخة الآثار « نحو كراسة » ٠

(٢٤١) جاء في نسخة الآثار ما نصه « أتى فيها بالعجب العجاب ومما قاله فيها أعلم انه قد ورد في الخضاب وبالورس وحده وبالحناء والكتم تخر – كذا – انتهى ، وان أحببت في الاطلاع على ما تركناه فارجع في الرسالة اليه واعتمدعند المناظرة عليه » ٠

(٢٤٢) في نسخة الآثار : البويصيري وهو تصحيف ٠

(٢٤٣) له تخميس هذه القصيدة ونسختها مخطوطة توجد في مكتبة الاوقاف العامة تحت رقم /٥٧٦٢ ٠

(٢٤٤) في نسخة الآثار « فيها » ٠

(٢٤٥) في نسخة الآثار « ولم يعرضها عليها وهي قوله » ٠

وأحسن رأي المرأ ما كــان حازمــاً
بفصل خطاب يصــطفيه المُهنَــد
ولا فضل الا في ذرى السيف والقنا
ولا حكــم الا حكمُــه المتــأبد
ولا سحب تجلوها العيونُ بغــير مــا
يقــارن مســراها بروقٌ ترعَــد
ولا خير في ســيف اذا لم يكن لــه
قوى ســاعد يعلو بها اذْ يُجَــرَّد
ولا ماجد تُتــلى مآثرُ مجــدهِ
كأســعد اذ يُتلى العلى ويعــدد
له السؤدد الوهَّاجُ عِــزاً ورفعــةً
سجاياه للعَليــاء تسمو وتصَــعد
مجــدد آثــار المحــامد بعــد مــا
عفى رسمها فهو الحميــد المجــدد
اذا سار سار النصــرُ عنــد لوائــه
يصــاحبه عــونٌ من الله أحمــد[(٢٤٦)]
فهيبته تُغنيــه عن كــل مــوكب
وقبــلَ التحام الحرب بالنصر تشــهد
مجيد خصال شامخُ المجد في العــلا
قرينُ فَخــار فخرُه يتوقــد

(٢٤٦) في نسخة الآثار « عوز » بالزاي وهو تصحيف .

هو الشـــهم الا انه رونق المُنـــى
أيـــاديه في احســـانه تتميّـــد

تملك اعباءَ الرَجاحة فاغتـــدى
يَصول بزند العـز وهـو مـؤيد

سَريّ عريقُ المكرُمات مفضلٌ
تُضيء لنا احســـابُه اذْ يمجـــد[247]

تكون من جود ومن مجـد مَحتِـد
وحسب الفتى في ذروة المجد مَحتِدُ

له الفتحُ والتـــأييد حيث تيممَتْ
عزائُمه ندبٌ جـوادٌ مُسَدَد

تـكاد الأعـادي اذ تـراه مهابة
تخر الى الأذقان صرعى وتسـجد

له همّـــة قعسَـاءُ أمـا قرانهـا
فرشدٌ وأمّا حكمُها فهو أرشـــد

لقد أصبحت بغداد جَذلى بعـوده
تهنى أهاليهـا بمـا هي تعهـــد[248]

سعيد اذا ما رمتُ انشـاد مدحــه
تُعلمني أمداحُـه كيـف أُنشِـد

---

(٢٤٧) في نسخة الآثار « سرمي » وهو تصحيف ·
(٢٤٨) في الأصل « باهي » والتصحيح ، بما هي ·

فبشراك هذا الفخرُ لا فخرَ فوقـــه

وهـذا الذي يردي ويفني ويُحْمَدُ

وهاكَ نظـاماً لست فيـه بشـاعر

على انـه غصـن طـري ممهـد

فسِرْ وافعلْ الخير المقيمَ ودم بـه

يؤمَـك اقبالٌ وعزٌ وسـؤدد

ولما رأيت الخير اسـرع مُقبـلا

يُبشـر بالحسـنى سناء ويرشـد

رفعت يـديْ حالي وقلت مؤرخاً :

فَخَارُكَ في أوج المحـامد أسْعَدُ[٢٤٩]

★ ★ ★

ومنه قصـيدة يرثي بهـا عمـه[٢٥٠] الشيخ عبدالرحمن[٢٥١] السويدي[٢٥٢] وهي هذه :

لقـد جاءت لخـدمتك المنـونُ

فجـادت بالـدموع لك العيـون[٢٥٣]

---

(٢٤٩) قالت ، كذا في الاصل ، وفي نسخة الآثار ، قلت وهو الصواب

(٢٥٠) في نسخة الآثار « وشيخه أبا الخير » وهو ساقط من الاصل .

(٢٥١) في نسخة الآثار جاء ما نصه : « أفندي لازال مصب سجائب الرحمة قبره » .

(٢٥٢) أحد علماء بغداد الكبار في القرن الثامن عشر ، ولد في ١٠ ذي القعدة سنة ١١٣٤هـ ــ ١٧٢٢م ، وتوفي في ٢٠ ربيع الاول سنة ١٢٠٠هـ ــ ١٧٨٦م . وله آثار مخطوطة جليلة في اللغة والادب والتاريخ والفقه وغيرها من العلوم ، ــ انظر عنـه : المسك الاذفر ٦٥/١ وتاريخ الادب العربي في العراق ، الجزء الثاني ، صفحات متفرقة ، وهدية العارفين ٥٥٦/١ وفيه أسماء آثاره .

(٢٥٣) أثبت الامام محمود شكري الالوسي في المسك الاذفر . خمسة أبيات من هذه القصيدة في ترجمته للشيخ علي السويدي .

بكتـــك بأهلِهـــا الـــدنيا فعمّتْ

مُصيبتها فليس لهـــا ســكون

وقد نَدَبتــكَ أصــنافُ المعـــالي

وقالت من لنـــا وهـــو القمِـــين

فمـــن للفضـــل يكفلـــه يتيماً

ومن للفخـــر وهـــو بـــه يَـــزِين

ومن للمُعْضِـــلات اذا اتاهـــا

بتحقيـــق هـــو الحـــق المُبِـين

ألا فابكيـــه يا هـــذي المعـــالي

الا ســـحي المـــدامع يا فنـــون

بكاك جميعُ أهـــلِ الأرض لمـــا

رأوا ان ليس بعـدك من يُدين(٢٥٤)

وحقَّ لهـــم فقـــد بَذلوا هُماماً

هو النِحريرُ والمـــولى المكين(*)

لقـــد عزَّ الفـــراق عليَّ لمـــا

أفَلَتْ وذاك تقـــديرٌ يكـــون

وقـــد أمسيت لي دون اصـــطبارِ

ونار الهـــم ليس لهـــا كُمـــون(٢٥٥)

---

(٢٥٤) يدين ، جاءت في نسخة الآثار ، يبين ٠
(٢٥٥) هذا البيت زيادة من نسخة الآثار
(*) بذلوا ــ لعل الصواب ، فقدوا ٠

تُجاذبني النوائبُ والرزايا
وتلعب بي الحوادثُ والشؤون
أليفي الهمُ والكدرُ المواضي
سميري الحزنُ والدمعُ الخدين
بلغتَ مُناك يا دهري رُويداً
وجَهلا أيها الدهر الخؤون
اذا عَظُم المصابُ على اناسٍ
فكل مَصائبِ الدنيا تَهون
ابا الخيراتِ اني لست انسى
عُلاك لأنكَ السنَد المتين(٢٥٦)
وانّى استطيعُ لذاك صبراً
وقد عزّ المُساعِدُ والمُعين(٢٥٧)
سقى الرحمن روضاً ضَم جسماً
له فعل المبراتِ القرين
الهي انه أمسى نزيلاً
ببابك والقلوبُ لها أنين
فعامله بفضلك منك مناً
فقد حَسُنَتْ برحمتك الظنون

(٢٥٦) في نسخة الآثار « أبا الخير »
(٢٥٧) أنا : في النسختين كذا ، والصواب ما أثبتنا رسمه · وأنى : هنا ، بمعنى كيف ·

وصلّ علـى نبيـك مَنْ اليـه
تَرَدَّدَ منـك جبـريلُ الأمـين(٢٥٨)

★ ★ ★

وله نثر تود النجوم انها من بعضه ، وتتمنى الأزهار لو كانت مزهرة من روضه منه مقامة في تحكيم العقل بينه وبين نفسه(٢٥٩) ذكرها جَدُّنا(٢٦٠) في مجموعته وقال ما نصه :

ولهذا الفاضل نظم كثير ونثر يزري بدراري الفلك الأثير لكن لم تحفظ منه الا اليسير ولقد حسدنا الدهر عليه فمزقه ايادي سبأ وهجم عليها الضياع والنسيان فنهب وسبا .

وسهم الرزايا بالنفائس مولع

ولقد مضت لي معه أيام كرعت فيها من حُميا مجالسته أهنأ مدام حيث السحاب مريع والزمان بديع(٢٦١) والنسيم عليل والوقت كله سحر وأصيل وقد كان في مبدأ طلبي وأوائل تحصيلي أربي وأوان صلاحيتي لمجالسته أمثاله . وقابليتي لقطف جنا افضاله قاطفاً في دمشق الشام لازالت شامة وجنة [الدنيا](٢٦٢) بلاد الاسلام وكانت تفد اخباره على مسامعي وتشوق الى لقياه اجفان عيون مطامعي حتى لقيته فاهتزت به اعطاف المسرة ونلت منه ما هو للروح قوة ، ولطرف الطرف قرة فرأيته كأنما سرق الحسن من بعض شمائله واقتطف العلم من بعض فضائله طبع أرق من برد النهر هلهله الشمال وصفى من ريق مدامة صفقها العذب الزلال .

---

(٢٥٨) وصل : في نسخة الآثار ، وضل . بالضاد .
(٢٥٩) في نسخة الآثار « وهي مقدار كراسة » .
(٢٦٠) في نسخة الآثار « شيخنا في مجموعته الوسطى ، وقد رأيت في تلك المجموعة المفردة بعد ذكر شيء من نشر هذا الفاضل والعالم الكامل ما نصه » اهـ .
(٢٦١) في نسخة الآثار « ربيع » .
(١٦٢) ساقطة من نسخة الآثار .

لـــه صحائف أخلاق مهـــذبة

منهـــا العلا والحجا والطرف ينتسـخ

وقرأت عليه شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر[٢٦٣] لشيـخ الاسلام أحمد بن حجر العسقلاني فرأيته عزيز المثال غريب الكمال فرداً في الحديث شاذ النظر في القديم والحديث صحيح التقرير حسن التحرير كلامه محكم غير مختلف ولا منسوخ وشاهد فضله له متابعات على انه دو رسوخ سند كماله أصح الاسانيد وسلسلة جماله كاللؤلؤ النضيد مرسـل معروفه متصل غير منقطع ولا معضل ولا معلق ولا منكر ومزيد احسانه متواتر مستفيض مشهور أوضح من ان يسطر[٢٦٤] نقلـــه غير موضوع ولا مضطرب ولا مصحف ولا معلل ولا مقلوب ولا محرف[٢٦٥] كل فضل مدرج في أفضاله وكل مشكل ينحل بأقواله لا تدليس في صفاته ولا توقف في رجحان ذاته ٠ ٠ » أهـ ٠

ثم انه لم يبق الا القليل حتى عزم على الرحيل وقصد الرجوع الى الشام وكان ذلك لأمر أراده العليم العلام فامتطى غارب الأغوار والانجاد والزمان يضمر سلب ما اولاه بخلا وان جاد الى ان حل بناديها وتغـــذى بنسيمها ونام بحجر نعيمها وقال في ظلال اغصانها المتعانقة هوى وودا وتعطر بأنفاس شمائلها التي صارت للندا ندا وطعم من مائها العذب وروى بلؤلؤه الرطب فلم تمض مدة حتى [قطفت][٢٦٦] به الأجل نواره واطفأت ريـح المنية انواره فتوفى ليلة الخميس السابع والعشرين من شهر رجب ســـنة

---

(٢٦٣) جاء في نسخة الآثار ما نصه « لمؤلفها العـــالم الرباني شيخ الاسلام » ٠

(٢٦٤) في نسخة الآثار ، (يط) وهو تصحيف ٠

(٢٦٥) هذه الكلمات ، هي أسماء لمراتب الاحاديث النبوية ، منحيث الصحة والوضع والضعف ، وانظر عنها ، الباعث الحثيث ٠

(٢٦٦) في نسخة الآثار ، (فرطئت) وهو تصحيف ٠

١٢٣٧هـ[٢٦٧] ويا لها مصيبة جلبت النصب والعطب وكان يقرأ في السكرات قوله تعالى « اولئك الذين انعم الله عليهم من النبين » الآية ، الى ان اذن المؤذن لصلاة المغرب فترك قراءته والتزم اجابته فبعد اتمام الشهادتين اجابت روحه داعي الله ولا حول ولا قوة الا بالله ثم غسّل وكفن وبقي الى الصباح فصلى عليه ودفن بجبل قاسيون ، انا لله وانا اليه راجعون ولقد حزن عليه المسلمون والاسلام وابكى حِمامُه حمام الشام ٠

حمائم ابلت بالحميم لباسها
فلم يبق منها غير طوق لجيدها

وقد[٢٦٨] رثاه جماعة من الشعراء[٢٦٩] منهم الشاعر الاريب واللبيب الأريب ناظم الدر الثمين الشيخ علي الأمين ورثاه وأرخ وفاته بقوله :

هو الموت لا ينفك يسطو بجحفل
على كل ناد للكرام ومَحْفِل[٢٧٠]
يخاتلنا حيناً وحيناً بمكره
وينقد منا كل أفضل آفضل
ويرصدنا رصدَ العدو عَدوه
ويرقب منا فَرصة المتفضل

---

(٢٦٧) وردت في نسخة الآثار سنة ١٢٣٧هـ ٠ وهو عين ما جاء في « خلاصة الاثر ٢/١٠٩٥ وجاء تاريخ وفاته « أسكنه الله تعالى أعلا جناته » وفي الاصل وردت سنة ١٢٧٣هـ ٠ وانظر عنه ، معجم المؤلفين ٧/٢٠٠ ٠

(٢٦٨) في نسخة الآثار : « لا زال ثاوياً في قصور الجنان ، وضريحه مطاف وفود الرحمة والغفران ما بكى القطر لفراق الغمام وضحك النور لبكائه في الاكمام ٠ » ٠

(٢٦٩) في نسخة الآثار : « والسادة والادباء » ـ

(٢٧٠) القصيدة مثبتة في المسك الاذفر ١/٧٧

فيصطاد منا كل أصيدَ باسلٍ
ويمتاز بالتمييز كل مُبجل
ولا سيما أهلُ الفضائل والعلى
يُسدد فيهم اسهماً لم تحول
ولولا فراقُ الماجدين لما غدا
يُسلطُ بل قد كان عنّا بمعزْل
فان كنتِ لا تدرين يا نفس فانظري
الى دار مجد قد عفاها ومنزل
وان كنت لا تدرين بالموت فاعلمي
بان ممات الأرض فرقةُ مُفضل
الى مَ وحتى يا زمان الى متى
تُجرع سادات الورى كأسَ حنظل
ارى الدهر بالامجاد يا سعدَ مُولعاً
يَسومَهُمُ في كل دَهياءَ مُعضل
الم ترَ دار المجد بالكرخ أصبحت
بها الندبُ بعد الندب قدوتنا علي(٢٧١)
قضى فقضى من بعده الجود والندى
وناح عليه من يتيم ومرمل
فقيد له تبكي العلومُ جميعُها
بكاءَ ثكولٍ عند فُقدانها الولي

(٢٧١) الندب ، وردت في نسخة الآثار (الندوب) بالواو ، وهو تصحيف

فتى فضله كالشمس يُشرِق جهرةً
اذا ما رووه بالحـــديث المسلسل
سقى الناس من فيض العلوم وفي غد
سيسقوا سريعاً من رحيقٍ وسلسل(٢٧٢)
اما ودموع في الدياجي تصوُبُهــا
أماقيـه فـي وقـت الدعـا والتبتــل(٢٧٣)
لقد كان للاسلام كهفـا وناصـراً
وعَضْباً لحرب الضـد لم يتفلفل
يحقُ لنا نبكيه في كـــل شارق
ويندب منا مُعولٌ بعـــد معـول
بكى العلمُ والتدريسُ شجواً لفقـده
وكان لجيد العلم كالعِقد في الحلي
كذاك اليتامى والأيـــامى بكت له
ولا غَرْوَ أن تَبكي الأيامى علىالولي(٢٧٤)
يميناً بذاك العلم والحـلم والتقى
وذاك الندى والجود في كل ممحل
اذا شـئت أُرثيـه تلجلج منطقي
لما قد عراني بل عَصــاني تخيلي

(٢٧٢) رحيق ، جاءت في نسخة الآثار « رعيق » ٠
(٢٧٣) الدعا : وردت مهموزة في نسخة الآثار ٠
(٢٧٤) الايامى : وردت في نسخة الآثار (الأياما) ٠

وقلت وقد شاهدت قوماً تأهبوا
على غسله والدفن والدمع مُشغلي
رويداً فان العلم اعنى لطهره
وتقواه تكفي عن حَنُوط ومَنْدَل
ولا تودعوه الترب ان قلوبنا
له ايّما قد شاءه أي جندل
فيا لائمي في الحزن دعني فان لي
فؤاداً به قَرحُ الجوى غير مُدمل
فأنت خليّ لم تُرَوَّعْ وانني
حزين واين المُستهامُ من الخلي
فيا راكب الوجناء يَطوي بسيره
رحابَ الفلا عجلان في ظهر مُرقل
ترضى بأيديها الحصى حين يغتدي
ترامى بخف كالدمفس المفتل(٢٧٥)
لك الله عج بالكرخ واحبس عشية
وفه بالذي ترويه عني بمقول
وقل للأمين الصبرُ أجملُ للفتى
على الرزء لا تجزع ولا تتبدل
ففيكم وفي عبدالرحيم ابن عمكم
مكان تأسٍ عنه في كل موئل

(٢٧٥) بخف ، وردت في نسخة الآثار ، بخفا ٠

فأنتم بحمد الله فمتم مقامه
وشيدتم أعالي فضله المتأثل

على انه لم يقض حتى بنى لكم
من الفضل بيتاً عنكم لم يحوّل

أجل انه لم يقض من كان مثلكم
له قاصد للخائف المتأمل(٢٧٦)

وما مات من اضحت أحاديث فضله
تذاكرها الاقوام في كل محفل

وقد كان لا يرضى بشيء أراده
سوى غاية الغايات وهو بهامل

وشاهد ما في هذه الدار فانياً
ولم يرض في هذا النعيم المعجل

سرى راغباً لله يرجو جواره
الى خير دار في الجنان ومنزل(٢٧٧)

وحين مضى للفوز بالخلد قاصداً
وللحور والولدان والوطن الجلي

تركت به اقصى المصاب مؤرخاً :
نعم بنعيم الخلد منزله علي(٢٧٨)

١٢٧٣ هـ

---

(٢٧٦) قاصد : وردت في نسخة الآثار ، قاصدين .
(٢٧٧) الابيات الثلاثة الاخيرة ، ساقطة من نسخة الآثار .
(٢٧٨) كذا ورد التاريخ في الاصل ، وهو خطأ كما مر بنا وصوابه/ ١٢٣٧هـ .

وممن رثاه الشيخ علي المكي بقوله[٢٧٩] :

لمن منزل يبكي لـه كل منزل
وكل به في لاعـج الوجـد مصطفي

ارى انفس الاشراف تغلي بأدمـع
لها في صـدور القوم اثاف مرجل

أان لنـا من نفخة الصور نفخة
وجلجل اسرافيـل في كل معضـل

أم الكون وافى آخـر الكنه فانتهى
بدهيـاء تسقى النائبـات بحنظـل

أبينوا بمن ناع أتى صم اذ نعى
نعى أمة ـ فضت ثنـاياه ـ في عـل

نعى العلم فليكه دهـراً أصولـه
ذوى فرعها في روضـة فقد سلسل[٢٨٠]

فقـدنا شباً فل الخصام ذبابـه
ففل وما ما نيـل منـه بمفلل

ويذبل حلم للعظيم اذا دهـى
يسيخ به ان حـل غارب يذبل

(٢٧٩) اثبت السيد محمود شكري الالوسي من هذه القصيدة اربعة عشر بيتا في المسك الأذفر ١/٧٨ .

(٢٨٠) ورد البيت كذا في الاصل .

عظيـــم فما باراه الا مصـــابه

فافضلنا ســـاوى به غـــير افضل

بقية تقديس به يجلب الحيـــا

إذا اجدبت أيامـــه حيا محمـل

تؤم تقي لو عرتنـــا مهابـــة

تزاور فينـــا عن غوايـــة مبطل

قضى من قضى فيه الزمان وقد قضى

علينا بما ان يحمل الحمر يحمل

أبعد عليّ تطعم العـــين غمضهـا

وقد عقدت هدب الجفـــون بأليل

لحى الله قوماً اسلمتهـــم أكفهم

لكف الثرى ثم استقاموا بمحفـل

واي فتى سار الورى تحـت نعشـه

الى جادث لو فاضـل الخلـد يفضـل

فلوا علموا ما تلوهم إذْ تقاعســوا

لقالوا لمرتاد النفوس ألا اقبـــل

ألا في سبيل الله نفساً زكيـــة

متى ما دعاها داعي الحـق تقل

فقدناه فقـــد النيّرات بـــأدرع

شهاب به ليل الدقائـــق ينجلي

فيا صبغـة التحقيق بعد وفاتــه

إذا ما دهانا الضد بغياً بمشــكل

ويا صبغة الآداب بعد عكاظهـا

وضيعة ايتام وصفقـــة مرمـل[٢٨٠]

ألا يا أمـين الله بعـد رسوله

وبعد الاولى أهل النهى والتفضل

يعزّ علينـا ان نعزيكم بمـن

أصيب به قلـب العلوم بأنصـل

وسحّت عيون المعصرات له دماً

وما أنفك ترثيـه قلوب التوكل

فصبراً جميـلا والتأسي بأجملِ

بنيّ الهدى انتقد فيه يجمـل

مضى لجوار الله تغشـاه رحمة

تراوحـه في بر عفـو معجـل

ولا زال تسقي الغاديات ثرى له

بثجاجة تنجاب عـن قلـب شمأل[٢٨١]

ودامت يد الرضوان من عفو ربـه

تقلبه فـوق الدمقـس المفتـل

---

(٢٨٠) عكاظ : وردت في النسختين ، بالضاد .

(٢٨١) شمال : وردت في النسختين : شمئل .

وفي ذاك نادى في الجنان مؤرخ :

علي د في الخلد أروح منـــزل[٢٨٢]

وقدرثاه أيضا وأرخ وفاتهالملا محمد سعيدبن الملاأحمد السويدي[٢٨٣] بأبيات عـدة ارسلت الى الشام وكتبت فيما بلغني على القبر بيت قصيدها بيت التأريخ وهو قوله :

مذ وسد اللحد نادانا مؤرخـه :

ان المدارس تبكي عنـد فقد علـي[٢٨٤]

ولم اجد في رثائه غير ماذكر لكن اخبر الملا أسماعيل أكبر اولاده أن كثيرا من شعراء الشام رثاه وأرخ وفاته ولكن لم يظفر بشيء من ذلـــك والله تعالى اعلم . انتهى .

عمنا السيد احمد شاكر أفندي الآلوسي دام بقاه[٢٨٥]

سيد ساد الاقران وظهر فضله ظهر الشمس للعيان وحيد الفضـــل والكمال وفريد الخصال بين الامثال مصباح مشكاة العلوم ودرة تاج المنطوق والمفهوم فرع الشجرة الطيبة الطاهرة التي تقيل في ظلها الانام في الدنيـا والآخرة زينة [٢٨٦] بيتنا المعمور ونتيجة المضمر في مقدمات العصور كنز الدقائق وبحر الحقائق خلاصة الاعيان والدر المختار من بحر العرفـــان

---

(٢٨٢) ورد التاريخ في سنة ١٢٧٣هـ وهو خطأ كما مر بنا قبل قليل .

(٢٨٣) محمد سعيد بن أحمد السويدى البغدادى ، ولد سنة ١١٨٠هـ وتوفي سنة ١٢٤٦هـ . وانظر عنه . المسك الاذفر ١/ ٨٠ .

(٢٨٤) ورد هذا الشطر في خلاصة الاثر ، ٢/ ١٠٩٥ والمسك ١/ ٧٩ .

(٢٨٥) أنظر عنه ، المسك الاذفر ١/ ٥٨ واعلام العراق صفحة ٨٣ .

(٢٨٦) زينة ، وردت في النسختين بالتاء الطويلة .

المصون من شائبه النقصان وأحد السادة الذين ثبت له بين الجميع في صدر الشريعة الوسادة وقد اشرق نور جبينه في الوجود وبدا طالعه المسعود ليلة السبت التاسعة والعشرين من صفر الخير سنة اربع وستين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية على فاعلها اشرف الصلوة والتحية وكان الطالع إذ ذاك في الميزان وانعم به من طالع عظيم الشأن وقد ارخ عام ولادته شاعر بلدته الملا عبدالحميد الاطرقجي بقوله : (٢٨٧)

بدا البدر وانشقت ثيـاب الدياجـر
وهبَّ الصبـا وانجاب حرُّ الهواجر
وماست غصون البـان زهواً وغرَّدت
حمائمها بين العُـذيْب وحاجر
ونجم الرياض اهتاج والنجم قد بدا
فهذا وذا ما بـين زاهٍ وزاهـر
تضاحك من فرط السرور أقاحـه
ونرجِسُهُ أضحى غضيض النواظر
وظل الاراك امتـد والماءُ قد نما
فهذان في بحري مديدٍ ووافـر(٢٨٨)
وريمٍ رمى العشاق عن قوس حاجب
وأوتره من شـعر سود الضفائر

---

(٢٨٧) اثبت الامام السيد محمود شكري الالوسي في المسك الاذفر ١/٥٨ ثمانية ابيات من هذه القصيدة ولم يذكر اسم الشاعر ، بل اكتفى بقوله « فارخ هذا العام بعض شعراء مدينة السلام » ٠ اهـ ٠

(٢٨٨) مديد ووافر ، بحران من بحور الشعر المعروفة ، ولا يخفى هنا حسن التورية ٠

وهز عليهم اسمراً في غَلائِل

وسل عليهـــم أبيضـــاً من محاجر

وروى الحيَا الاحياء وابتهج العلى

وقد وافت البشرى بخير البشائــر

سروراً بمولود حكى قمـــر السما

تولد من شمسي علا ومفاخـــر

ابوه شهابُ الدين مفتي الورى ومن

له نسب ينمى الى كـــل طاهر

تعبقن مـــن انفاسه مرضِعَاتـــه

وذلك من ارواح طيـــب العناصر(٢٨٩)

وضاع عبيراً نشره من ذكائـــه

كذا العود يذكو فوق نــار المحاجر

تـوق الى الاقلام راحاتُ كفـــه

وللبذل والبيضِ والرقــاق البواتر

واقدامه تشتاق وهـــو بمهـــده

لترقى عـــلى أعواد اعلى المنابـــر

اتى زائراً في شهر ميلاد جـده

فأكرِمِ وأنعِم في حبيب وزائـر(٢٩٠)

(٢٨٩) العناصر : وردت في النسختين «الناصر» ـ وهو تصحيف ·

(٢٩٠) الواو قبل زائر : زيادة من نسخة الاثار ·

فلله حمدي ثم شكري مؤرخاً :

لقـد زهت العليـا بأحمد شاكر

سنة ١٢٦٤ هـ

وريثما جاوز الفطام وحنكته العناية بطعم حلاوة الكلام اخذت بيده فاتحة التوفيق وأخذت تروح وتغدو به وليس له إلا كتاب الله تعالى رفيق حتى أخذ بقرني بقرة الختام ووضع له المقصود على طرف الثمام ثم حفظ الاجرومية واشفعها بالالفية وعززهما من الفرائض بالرحبية ومن العقائـد بالأمالية ومن الآداب بحفظ بعض مقامات الحريرية • كل ذلك في زمن الطفولية الى ان تحققت فيه القابلية لقراءة العلوم الآلية • فأكب على الاشتغال بالعلوم المشتهرة واستيفاء اسفاره المعتبرة عند اخوانه العلماء الاعلام واساتذة مدينة السلام كشيخنا العلامة اسماعيل أفندي الموصلي والفاضل حسـين افندي البشدري فحقق العلوم على وجهها ووقف على كنهها ومارس المعقول والمنقول ومهر في الفروع والأصول وحرر وهذب واملى وكتب ووعظ في أشهر الجوامع وقرط بفصاحته المسامع ورغب ورهب وايقظ وأرعب واتى بالعجب فهو اليوم فخر أهل العراق بل ابناء العرب على الاطـلاق وماذا اقول فيه وهو اليوم عزيز الشبيه ذو فكر يشق الشعر وينشق ريح الصواب من مسيرة شهر الى اخلاق هاشمية وسماحة علوية وغيرة عربية وشهامة عمرية وفكرة عبقرية وايادي حاتمية وخلق عطرية وفكاهـة لوذعية وفطنة ألمعية وسيرة مرضية وسريرة نقية فوحرمة آبائه أهل البيت انه لايشينه نقص لعل وعسى وليت ، ان سكت يهاب وان نطق أصاب، وان حدث أعجب وان حرر أرغب ، وان قرر حير وان فكر أبهر • وله سلمه الله تعالى نثر يخجل الورود ويهزأ باللحاظ السـود إلا انه لا يثبت ما كتب وان كان احلى من الضرب • ورأيت له تقريضاً على كتاب جلاء العينين الذي ألفه حضرة سيدنا الوالد العلامة دام بقاه في محاكمة الاحمدين وذلك قوله: « ان أجـلى وأبهى ما تكتحل به عيون الناظرين وأغلى وأعلى ما تقرط به

آذان السامعين انور بدر تجتليه الابصار وينجلي به ليل الشك وينكشف به داجي الحلك [٢٩١] . ويظهر الحق كالشمس في رابعة النهار واقوى برهان يبيد الارتياب عن ظنون ذوي الالباب كتاب جلاء العينين في محاكمة الاحمدين . ولا غرو فقد اشتمل على تحقيق دقائق المسائل ووضح بشموس عباراته ما خفي من المطالب على الأواخر والاوائل أو لعمري ولقد شهد شاهد النقل ورجحه دليل العقل انه الحكم العدل والحكم الفاصل بين الحق والباطل فهو المفرد في جمع الصحيح المسند بالبرهان الحلي من الكتاب والسنة الحريين بالترجيح فلله درّ مؤلفه من قاض حكم فأصاب غرض القصد والاصابة وأماط بيد البيان عن وجه الشك نقابه بأدلة قوية شرعية وقضايا كلية مسلمة لدى العقلاء مرضية باسلوب [عجيب][٢٩٢] ، وترتيب فريد نادر غريب روح المعاني به تجسدت واعمدة العقائد على أساسه تقدمت فهو بلا شك وريب جمع الجوامع والحد الجامع المانع كشاف الحقائق والبحر الرائق . ومرجع السائل والمسؤول ولا بدع فمشيد رصين مبانيه ومرصف درر معانيه من قعد نحور الغوامض لئالي التحقيق وكشف بثاقب فكرة لثام التلفيق الفارس المتجلي في ميادين الفواضل والبطل الضرغام في حومة كل مباحث ومناضل . أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد . كما سيف عمرو[*] لم تخنه مضاربه ويا لله تعالى أبوه فلقد اقتحم أجمة تحجم عنها أسود العلماء وأتى بما لم يتفطن له فحول القدماء فما ذاك إلاّ الهام الهي واظهار للحق بعلم لدني الا وهو شقيقي وسيدي وساعدي وعضدي المولى الأعلم والكهف الاعظم وركن التقوى الاقوم . فخر السلف وفخر الخلف من نشر مطوي العلوم بالمنطوق والمفهوم، ذخري وسندي مولاي السيد نعمان خيرالدين افندي لابرح محروساً من طوارق الزمن مدفوعا عنه جميع الاحن ولا برح مشيداً لشريعة جده سيد المرسلين ناشر لواء الفوائد من سيرة السلف

(٢٩١) بين معقوفين ساقط من الاصل .

(٢٩٢) بين معقوفين ، زيادة في نسخة الاثار .

(*) يريد به : صمصامة ، عمرو بن معدى كرب الزبيدى .

الصالحين نائلا ما أمله من المقاصد قاهراً كل مسود معاند .. آمين . »اهـ.

وهو قطرة من بحر وشذرة من عقد نحر هذا ومما اتفق لحضرة العم المترجم حفظه الله إذ سافر سنة الثمانين بعد المائتين والالف وعمره دون العشرين بمعية شقيقه الكبير العم المرحوم السيد عبدالباقي(٢٩٣) افندي الى دمشق الشام ومنها الى دار السلطنة العلية وغيرها من البلاد الرومية ثم عاد الى بغداد وقف على أحوال البلاد وشاهد اضاف العباد ودانت له المناصب العلية ونال أسنى المراتب العلمية ولبعض أرباب الادب مهنياً له ببعض الرتب من أبيات :

يا ابن الذين لعزهم وفخارهم
تعنو الملوكُ وتخضع الأيام
قد نلت بالتدريس اعظم رتبة
خَضعتْ لها عُلماؤها الاعلام
لابيك أسرارُ الشريعة قد بدت
وبه لاحكام القضا أحكام
والحلم فيك [و](٢٩٤) من أبيك ورثته
وحلوم غيرك في الورى احلام
تلك المدارس في دروسك أزهرت
ولقد كساها قبل ذاك ظلام
فاهنأ برتبتك التي عن وصفها
قَصُرَ اللسانُ وتاهت الافهام

وقد ولي القضاء في كثير من البلاد فسلك فيه سبيل السداد واعاد

---

(٢٩٣) انظر عنه ، أعلام العراق صفحة ٥٣ .

(٢٩٤) بين معقوفين اثبتناه لاستقامة الوزن ، وهو ساقط في النسختين

العدل ثابت الاساس وانسى الناس ذكر شريح وأياس وفي عام سبع وتسعين نصب قاضياً في البصرة فصار لعين أهلها قرة ولقلوب المظلومين مسرة وقد ارّخ ذلك الاريب الشيخ محمد سعيد التميمي بقوله : (٢٩٥)

يا شاكراً لله سرّ بك العلى
والبصرة الفيحاء فيك تفاخر
والسوء لما زال عنها أرخوا
أصبحت في الفيحاء نائب شاكر
١٢٩٧ هـ

وبعد انقضا المدة المقررة وعوده من البصرة ولي القضاء في بلدة جده سيد الشهداء الامام أبي عبدالله الحسين رضي الله تعالى عنهم ، فأرخ ذلك نجم الآداب الشاعر الماهر السيد شهاب الموصلي(٢٩٦) بقوله :

أقول وما قولي بزور مبشراً
غداة اتى الزوراء منجا زائر
الى شاكر قد صيّروا منصب القضا
ففي كربلا خافي الشريعة ظاهر
وقد جرت الأحكام تشكر سعيه
فأرّخ بحق حاكم الشرع شاكر
١٣٠٠ هـ

---

(٢٩٥) الشيخ محمد سعيد ، هو ابن الشيخ صالح التميمي الشاعر الشهير ، وكان أديبا فاضلا وشاعرا له مراثي ومدائح كثيرة في أعيان عصره ، انظر ، معارف الرجال ٢/٢٨٨ ٠

(٢٩٦) من شعراء العراق في القرن التاسع عشر ، ولد سنة ١٢٣٠هـ ـ ١٨١٤م ، وتوفي سنة ١٣٢٢هـ ـ ١٩٠٤م ٠ كانت بينه وبين اليازجي ناصيف مراسلات ادبية ، ـ انظر عنه ، تاريخ الادب العربي في العراق ٢/٣٣٨ ٠

[واتفق[٢٩٧] أن عمّر دار سكناه بالرصافة وجددها فاكتست حلل اللطافة فقال التميمي[٢٩٨] مؤرخاً ومهنياً :

انعم ببيت طاول السبعَ العُلى
فخراً وفيه بني العلى تتفاخر
وسما بأحمدَ شاكر من قد سَمت
في مجده السامي السماك أكابر
هو للمعارف جوهرٌ والى الموارد مصـ
ـدرٌ والى الصدور مفاخِر
تا الله أسس للتقى بنيانَه
قمرَ السعادة والسيادة باهر
لما بعون الله تم بناؤه
وبه الرصافة قد غدت تتباشر
عمَّ السرورُ بها فقلت مؤرخاً
وأقامَ بيت العلم أحمد شاكر
١٣٠٧ هـ

* * *

(٢٩٧) الكلام المحصور بين معقوفين ، ساقط من نسخة الاثار .
(٢٩٨) التميمي : لعله يريد به الشيخ محمد سعيد المتقدم ذكره ، ولم نجدها في ديوان الشيخ صالح التميمي .

الشيخ أحمد قاضي قصبة الزبير[٢٩٩]

الشيخ أحمد بن الشيخ عثمان بن جامع الحنبلي المذهب الانصاري النسب ، ولد رحمه الله في أواخر السنة الرابعة والتسعين ومائة وألف من هجرة سيد الثقلين في الزيارة من أعمال البحرين وقرأ العلوم في الاحساء على من كان فيها من العلماء حتى حصل له الكفاية وصار على جانب عظيم من الدراية ثم انتقل الى البصرة واتخذ في قصبة سيدنا الزبير مثواه ومستقره ونصب من قبل قضاة البصرة قاضياً فيها اذ كان نافذ الحكم بين أهاليها فسار على أحسن مسيرة والله تعالى أعلم .

عبدالوهاب أفندي عبدالقادر
أمين الفتوى

خدن الفضل والكمال وبحر العلم الذي لا يحيط به الخيال رب التحقيق والتحرير وترب التدقيق والتحبير العالم العامل والمهذب الكامل شامة وجنة الزوراء وقرة عين الفضلاء ذو خلق أرق من النسيم وفكاهة أعذب من التسنيم طالما اتحفني من نظم شعره بدراريه[٣٠٠] الساطعة ومنحني من ثمار نثره اليانعة وبيننا محاورات أدبية ومساجلات شعرية لم تزل تتحلى بها الطروس وينجلي بسماعها كل هم وبؤس فمما كتبته اليه :[٣٠١]

---

(٢٩٩) تولى قضاء البحرين ثم الزبير وبقي فيها قاضيا الى أن مات في سنة ١٢٨٥هـ ثم تولى القضاء بعده ولده السيد محمد سنة ١٢٨٧هـ . عن السيد محمد العساقي النجدي .

(٣٠٠) في النسختين وردت هكذا «مداري» .

(٣٠١) هذه القصيدة لم تنشر من قبل .

انعـم صباحاً يا أخا العَليـاء

فـأنت فينا واحـدُ الفضـلاء[٣٠٢]

يا فاضـلاً بدهـائه وذكـائه

ترك الصِعاب منيرة الأرجـاء

أشكوك وجداً قد تمكن في الحشا

شـوقاً لتلك الطلعـةِ الغَـراء[٣٠٣]

اشتاقكم شـوقَ الظِماء لوردِهـم

أو شـوقَ ذي سَقم لنيل شـفاء

ومن العجائب اننـا في بلـدة

والـدهرُ لـم يَسمح لنا بلقـاء

قـد طالت الأيامُ فيمـا بيننـا

حتى اكتسى جسمي ببرد عنـاء

فاسـمع لنا يا ذا الوفـاء بـزورة

رغـم عـلى الحسّـاد والاعـداء

واجبر كسير القلب منـك بنظـرة

لا زلت في عـز وطـول بقـاء[٣٠٤]

فأجابني بهذه الأبيات التي تحكي رقتها خصور الغانيات :

---

(٣٠٢) واحد ، وردت في النسختين ، « أحد » ، ولعل ما اثبتناه هو الصواب ٠

(٣٠٣) تمكن ، وردت في نسخة الآثار ، « تكن » ٠

(٣٠٤) بنظرة ، وردت في النسختين ، بالضاد ٠

لكم المفاخرُ يا بني الزهراء
والیكم طول الزمان ولائي
وبكم انال مشارباً ارقى بها
فوقَ السِماك ورتبةِ العلياء
وافتني من ذاك المقام تحيةٌ
مَلكْتَ فؤادي منّةً وحشائي
تشكو بعادي عنكم وحياتِكم
ما كان بُعْدي عنكم لجفاء
لكن امورٌ للزمان تَعوقُني
عن نيل آمالي وعِقد اخائي
ان كان شوقُك كالظماء لوردهم
فالشوق دائي والوصال دوائي(٣٠٥)

هذا وكانت ولادته سلمه الله تعالى سنة ١٢٧٤هـ كثر الله تعالى من أمثاله آمين ، وكان طويل القامة عريض الوجه أبيض اللحية كبير الجثة والله أعلم .

السيد حيدر بن السيد سلمان الحلي الشاعر(٣٠٦)

فريد هذا العصر باجادة النظم والنثر وخاتمة أدباء الفيحاء في صناعة الانشاء برع وساد وفاق في هذا العصر شعراء البلاد فهو الملاحق الذي لم

---

(٣٠٥) دائي ، وردت في الاصل ، داني ، بالنون .
(٣٠٦) حيدر الحلي : هو حيدر بن السيد سليمان بن داود بن سليمان بن داود بن حيدر الحسيني ، من بيت كلهم شعراء وأدباء وعلماء .

يسبق والسابق الذي لم يلحق • نظمه يخجل الازاهر، ونثره يسمو بحسنه النجوم الزواهر • جمع شعره بين الرقة والجزالة ودل على فطنة سيالة ورقة وبسالة كأن المعاني [نصب](٣٠٧) عينيه والغرائب منثورة بين يديه فمن فرائد شعره ونفثات سحره قوله :

زارت على رُقبة عُذّالها
فاقتبلَ العمرُ باقبالها
طيّبة الاردان ما استجمَرت
بالمندل الرطب كأمثالها
تُدني الجلابيبَ لتُخفي بها
ما رسم المشي بأذيالها
فكيف تَخفى وكَثيبُ الحمى
يأرُجُ من فضلة سربالها

أبوه شاعر وجده شاعر • يلقب بشاعر آل البيت لكثرة مراثيه وقوتها ودقة معانيها ، ولد في الحلة ليلة النصف من شعبان سنة ١٢٤٦ هـ • وتوفي في الحلة ايضا عشية الاربعاء في الليلة التاسعة من ربيع الثاني سنة ١٣٠٤هـ ودفن في النجف ، أشهر آثاره ، ديوان شعره الذي جمعه ابن أخيه السيد عبدالمطلب باشارة من السيد حسن الصدر ، وقد طبع في الهند سنة ١٣١٢ هـ ثم طبع ثانية بنفس المطبعة ، وطبع الجزء الاول منه الاستاذ صالح الجعفري في مطبعة الزهراء ـ النجف ـ سنة ١٣٦٨هـ ـ وطبع الجزء الاول منه أيضا ، الاستاذان : علي الخاقاني ومحمد رضا السيد سلمان ، وطبع الجزء الثاني منه وبه كمل الاستاذ الخاقاني سنة ١٩٦٤م • ومن آثاره المطبوعة : « العقد المفصل » في جزئين ـ طبع ببغداد سنة ١٣٣٢هـ • وله من الآثار المخطوطة • « دمية القصر في شعراء العصر » • و « الاشجان في خير انسان » • ـ انظر البابليات ٢/١٥٣ ونهضة العراق الادبيه صفحة ٤٠ ومقدمة كتابه العقد المفصل • والقصيدة في ديوانه (١/١٨٩) •

(٣٠٧) بين معقوفين ، في النسختين ، نصيب •

فأنعم بعطشى الخصر ريّا الصبا

مجدُولةِ [الأعطاف] مكسالها[٣٠٨]

وارشف كما شاء الهوى ريقَه

كانت تُمنّيك بِسلسَالها

أحبِبْ بها من شائقٍ والهٍ

أحيَتْ مَشُوقاً بالحِمى والها

غَيْداء لو غنَّتْ لريم الفَلا

ما بكرت تعطو الى ضَالها

جاءت ولكن كمجيء الكرى

تكاتم الغيران من آلها

يا طرب الصَّب لانسانة

لم تكن الحورُ بابدالها

كم زادني العذلُ وُلوعاً بها

ما أولع النفسَ بقتالها

يَهزُها الدُلُ فتختال عن

مُعتدِلِ القامةِ مَيّالها

تُرقص قلب الصبِ مهما مشت

لكن على رنّة خِلخَالها

ذات الجعود السود معصومة

تَحكي الأفاعي عند ارسالها

(٣٠٨) بين معقوفين في الاصل « الأعطا » والتصحيح عن نسخة الآثار.

هل نثرت مسكاً على كتبها[٣٠٩]
اذ عَبِقَتْ ذلاً بأذيالها
أم عَلِقَتْ في خدها جمرةٌ
فاحترق العنبرُ من خالها
يا هل طرقت الحي قد حَجَبَت
معسولةُ الريق بعسالها
أمَ رئال بين أبياتهم
يا عجباً تَحمي برئبالها
تلك الخُصور الهيِف وا رحمتا
لضعفها من ثقل اكفالها
هيّمت الصَّب وقالت له
صل الغُديات بآصالها

هذا وكانت ولادته سنة هـ وتوفي[٣١٠] سنة هـ ٠

الشيخ خالد النقشبندي[٣١١]

هو الشيخ خالد بن احمد بن حسين من أهالي شهرزور من ملحقات مدينة السلام بغداد وهو من نسل الولي الكامل پير ميكائيل قدس سره

(٣٠٩) في الاصل ، كتبتها ، والتصحيح من نسخة الآثار ٠

(٣١٠) كذا بياض في الاصل ٠

(٣١١) خالد النقشبندي : هو أبو البهاء ٠ ضياء الدين خالد بن أحمد ابن حسين ، اختلف في سنة ولادته ، ففي تاريخ السليمانية ص٢٢٥ « خالد بن حسين ، ومولده سنة ١١٩٣هـ » وفي الروض الأزهر ص ٣٥ ، =

وهذا الولي هو من ذرية الخليفة الثالث معدن الحياء والفضل والاحسان ذي النورين حضرة عثمان بن عفان القرشي رضي الله عنه ٠

وقد نشأ المشار اليه قدس سره في تحصيل العلوم العقلية والنقلية من الفقه والحديث والتفسير والتصوف والعقائد والنحو والصرف والمعـاني والبيان والبديع والوضع وآداب البحث والعروض والقـوافي والمحاضرات والآداب واللغة الاصول والمنطق والحكمة والهندسة والحساب والهيئـة وغيرها من العلوم وحصل جميع العلوم وأحاط بها ٠ فيها من المنطوق والمفهوم وحفظ القاموس وفاق على مشائخه وعلى سائر علماء عصره من علماء بغداد وكان آية لله تعالى قرأ على كثير من علماء العراق منهم العلامة صاحب المنطوق والمفهوم الشيخ محمد بن آدم الكردي (٣١٢) البالكي طاب ثراه ومنهم العلامة والبحر الفهامة السيد صبغة الله الحيدري (٣١٣) ومنهم الفاضـل

= (مولانا خالد النقشبندي ، من فرقة الميكائيلي من عشيرة الجاف ولد سنة ١١٩٧هـ ، وفي روض البشر ص ٨٠ مولده سنة ١١٩٣هـ وكذلك في منتخبات تواريخ دمشق ، ويرجع عيصه الى عثمان بن عفان (رض) ــ توفى بدمشق سنة ١٢٤٢هـ ودفن بالصالحية ، ولعثمان بن سند كتاب فيه اسمه « أصفى الموارد من سلسال أحوال مولانا خالـد » مطبوع ٠ ولابي الثناء الالوسي كتاب « الفيض الوارد على روضة مرثية مولانا خالد » شرح فيه قصـيدة السياهبوش في رثاء الشيخ خالد ، مطبوع ، وبعض آثاره المخطوطة في خزانة مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، وطبعت رسائله بكتاب اسمه « بغية الواجد في مكتوبات مولانا خالد » ــ انظر عنه ، الاعلام ٢/٢٣٤ والروض الازهر صفحة ٣٥ وتاريخ السليمانية ص٢٢٥ وخلاصة تاريخ الكرد وكردستان ١/٣٦٥ وحلية البشر ١/٥٨٧ ٠ وفهرس مخطوطات الانكرلي (صفحة ٢٨ ، ٤٠) والكشاف (أنظر فهرسه) ٠

(٣١٢) محمد بن آدم الكردي : من علماء الاكراد المبرزين ، وأحـد شيوخ الشيخ خالد النقشبندي ، وهو من عشيرة « بالك » ومزاره يعرف اليوم ب « شيخ بالك » ٠ له آثار جليلة في المنطق والصرف والنحو والفقه وغيرها ، ولد نحو سنة ١١٦٠هـ ــ ١٧٤٧م ، وتوفي بعد سنة ١٢٥٢هـ ــ ١٨٣٦م انظر : تاريخ الادب العربي في العراق ٢/١٤٠ ٠

(٣١٣) من علماء الكرد في القرن الثامن عشر ، ولد بقرية مادران في لواء اربل سنة ١١٠٧هـ وتوفي سنة ١١٩٠هـ ــ انظر تاريخ الادب العربي في العراق ٢/١٣٠ ٠

الألمعي عبدالرحيم الكردي الزيارتي ومنهم السيد عبدالرحيم البرزنجي وغير ذلك من العلماء الاعلام . ولد قدس سره سنة ١١٩٠هـ بقصبة قرهطاغ من بلاد شهرزور ثم اشتغل بتحصيل العلوم على المشائخ المذكورين وغيرهم فحصل اقصاها ، وفي سنة ١٢٢٠هـ عزم الى حج بيت الله الحرام وزيارة روضة خاتم النبيين عليه اكمل الصلاة والسلام ثم استجاز من الشيخ محمد الكزبري فأجازه الكزبري بجميع اجازاته الحديثة المتسلسلة وله عدة تآليف منها رسالته التي ألفها في اثبات مسألة الارادة الجزئية ومنها تعاليقه على حاشية المحقق السيالكوتي على الخيالي في علم الكلام (٣١٤) ومنها رسالة في أثبات الرابطة ومنها شرح العقائد العضدية وشرح مقامات الحريري وله ديوان فارسي وغير ذلك من الرسائل المفيدة ، واما مذهبه فكان شافعي المذهب وجلس مدة في الزاوية التي في السليمانية يرشد الناس الذين يأتون اليه أفواجا افواجا ويدرس التفسير والحديث والفقه والتصوف . ثم رجع الى بغداد واقام فيها مدة طويلة الى أيام وزارة الوزير العلامة داود باشا والي بغداد سابقاً . وفي ايام وزارته سافر الى الشام ومعه عدة من العلماء الاعلام وأقام في الشام وتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٢هـ .

تم كتاب الدر المنتثر وتم نسخه بقلم الفقير

اليه عز شأنه ابراهيم بن عبدالمغني

الدروبي البغدادي في سنة

١٣٥٢هـ ١٧ رمضان

---

(٣١٤) أنظر عنه (المستدرك صفحة ٢٦٦) .

الفهارس

١ ـ فهرس الاعلام

[أ]

[ب]

[ت]

[ث]

[ج]

[ح]

[خ]

[س]

[ش]

[ص]

[ط]

[ع]

[غ]

[ف]

[ق]

[ك]

[ل]

[م]

٢ ـ فهرس الملل والقبائل والأسر

٣ ـ فهرس الامكنة والبقاع

[أ]

[ب]

[ت]

[ج]

[ح]

[خ]

[د]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ط]

[م]

[ن]

[هـ]

[ي]

٤ ــ فهرس الكتب والمجلات

[أ]

[ب]

[ت]

[ج]

[ح]

[د]

[ذ]

[ر]

[ز]

[س]

[ش]

[ص]

[ض]

[ط]

[ع]

[ل]

[م]

[ن]

٥ ـ فهرس القوافي

[أ]

الصفحة	الشاعر	القافيـــة
١١٧	عبدالغفار الاخرس	ودوائي
١٦٦	علي البناء	خصماوءها
٢٠٤	علي علاءالدين الالوسى	الفضلاء
	عبدالوهاب أمين الفتوى	ولائي

[ب]

٩	مجهول	والحسب
١٧٦	احمد بك الشاوى	الاطيب

[ت]

٥٨	علي علاءالدين	يفوتا

[ث]

٦٢	علي علاءالدين	خبائة

[ج]

٥٥	علي علاءالدين	نهجه

[ح]

٥٦	علي علاءالدين	الملاح
١١٣	عبدالغفار الاخرس	والبطاح

الاشطـار

٦ ـ فهرس المراجع

١ ـ الاعلام (١ـ١٠) ـ الطبعة الثانية ـ خيرالدين الزركلي ـ القاهرة ١٩٥٤م ـ١٩٥٩م ٠

٢ ـ اعلام العراق ـ محمد بهجة الاثري ـ القاهرة ـ ١٣٤٥هـ ٠

٣ ـ البغداديون ـ أخبارهم ومجالسهم ـ ابراهيم الدروبي ـ (ت ـ ١٩٥٩م) بغداد ـ ١٩٥٨م ٠

٤ ـ تاريخ الادب العربي في العراق (١ـ٢) ـ عباس العزاوي المحامي ـ مطبوعات المجمع العلمي العراقي ـ ١٩٦١م ـ١٩٦٢م ٠

٥ ـ تاريخ الادب العربي (١ـ٣) لبروكلمان ـ الطبعة العربية ـ ترجمة الدكتور المرحوم عبدالحليم النجار ـ القاهرة ـ دار المعارف ٠

٦ ـ ديوان ابي الطيب المتنبي ـ (١ـ٤) شرح العكبري ـ القاهرة ـ ١٩٣٦م ٠

٧ ـ ديوان رشيد الهاشمي ـ جمع وتحقيق عبدالله الجبوري ـ وتقديم محمد بهجة الاثري ـ بغداد ـ ١٩٦٤م ٠

٨ ـ ديوان السيد حيدر الحلي (١ـ٢) تحقيق علي الخاقاني، ومحمد رضا السيد سلمان ـ النجف وبغداد ٠

٩ ـ ديوان صالح التميمي ـ تحقيق ، محمد رضا سلمان وعلي الخاقاني ـ النجف ـ ١٩٤٨م ٠

١٠ـ ديوان عبدالغفار الاخرس (الطراز الانفس) ـ جمعه ونشره أحمد غزة الفاروقي ـ استانبول ـ ١٣٠٤هـ ٠

١١ـ ديوان عبدالباقي العمري ـ (الترياق الفاروقي) ـ طبعة ١٣١٦هـ ٠

١٢ـ ديوان موسى الطالقاني ـ تحقيق محمد حسن آل الطالقاني ـ النجف ١٩٥٧م ٠

١٣ـ طبقات اعلام الشيعة (نقباء البشر في القرن الرابع عشر) اغا بزرك الطهراني ـ النجف ١٩٦٢م ٠

١٤ـ طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي ـ تحقيق ، محمود محمد شاكر دار المعارف ـ القاهرة ٠

١٥ـ فهرس مخطوطات الانكرلي المهداة الى مكتبة الاوقاف ـ عبدالله الجبوري النجف ١٩٦٧م ٠

١٦ـ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ـ الدكتور محمد أسعد طلس (ت ـ ١٩٥٩م) بغداد ـ ١٩٥٣م ٠

١٧ــ المسك الاذفر ــ محمود شكرى الالوسي ــ بغداد ــ ١٩٣٠م
١٨ــ معارف الرجال (١ــ٣) محمد حرزالدين ــ النجف ــ ١٩٦٤م
١٩ــ محمود شكري الآلوسي وآراؤه اللغوية ــ محمد بهجة الاثري القاهرة ــ ١٩٥٨م ٠
٢٠ــ معجم المطبوعات العربية والمصرية (١ــ٢) ــ يوسف اليان سركيس القاهرة ــ ١٩٢٨م ٠
٢١ــ معجم المؤلفين (١ــ١٥) عمر رضا كحالة ــ دمشق ــ ١٩٥٧ــ١٩٦١م ٠
٢٢ــ مصادر الدراسة الادبية ــ الجزء الثاني ــ الدكتور يوسف اسعد داغر بيروت ــ ١٩٥٦م ٠
٢٣ــ المستدرك على الكشاف ــ عبدالله الجبوري ــ ١٩٦٥م بغداد ٠
٢٤ــ الموسوعة العربية الميسرة ــ جماعة ــ القاهرة ١٩٦٦م ٠
٢٥ــ وفيات الاعيان (١ــ٦) ابن خلكان ــ القاهرة ــ ١٩٤٨م ٠
٢٦ــ آثار ابي الثناء محمود شهاب‌الدين الالوسي ٠
٢٧ــ آثار محمود شكري الالوسي ٠

الى غير ذلك من المراجع ، وقد اكتفينا بذكرها في هوامش صحائف الكتاب ٠

٧ ـ فهرس التصويبات والاستدراكات

الصحيفة ٨ ، السطر ١٩ الصواب : يفخرون ٠

والصحيفة ٣٢ ، السطر ١٢ ، الصواب ابن ، والصحيفة ٣٤ ، السطر ٦ ، الصواب قصد (بالقاف) ٠ الصحيفة ٧١ ، السطر ١٨ ، الصواب : طبقات رباب الخدود ٠

الصحيفة ٧٧ ، التسلسل ٥٩ ٠ اعلام اللبنانيين ، الصواب : مؤلفه : اللجنة اللبنانية للاونسكو ٠ والصحيفة ٧٨ ، التسلسل ٦٠ ، فى المرآة ٠ مؤلفه عبدالعزيز البشري المتوفى ١٩٤٣م ٠

الصحيفة ٧٨ ، التسلسل ٦٤ : زعماء الارب العربي العصري ، صوابه : الجزء الاول : فيه تراجم مصورة لاعلام الادب والشعر ، مؤلفه : طاهر خميري وكمغماير ٠

الصحيفة ٧٨ ، السطر ٢٢ ، يكون صوابه هكذا :

٦٥ ـ اعلام الادب والفن ـ وينقل اليه الشرح الوارد في التسلسل ٦٤ والذي يبدأ من : ترجم فيه ٠٠٠) والسطر ٢٤ من ذات الصحيفةيكون الصواب ، شهداء الحرب العالمية ٠

الصحيفة ٨٣ ، التسلسل ٩٢ ، الصواب : مؤلفه : محمد أمين زكي كتبه بالكردية ، ونقله الى العربية : محمد جميل الروزبياني ٠

الصحيفة ١٠٥ ، السطر الاخير ، العبارة فيها اضطراب ولم نستطع تقويمه ، ولا ندري من هو : عبدالرحمن المذكور فيها ٠

والصحيفة ١٠٢ ، السطر ٤ ، يزاد في هامشه : انظر صحيفة ٩٩ من الكتاب والاعلام (٥/٣٧١) ٠

الصحيفة ١٠٨ ، السطر الثالث ، يزاد فيه : (في البصرة) بعد لفظة والف ٠

وبعد تمام طبع الكتاب ، ظهرت الكتب التالية ، وتضاف الى قائمة كتب تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ، المثبتة في الصحيفة٦٦

١ ـ تاريخ الطب العراقي ـ عبدالحميد العلوجي (١٩٢٨م) مطبعة اسعد ـ بغداد ٠

٦٢٨ صحيفة متوسطة ، ترجم فيه للمشتغلين في الطب والصيدلة منذ قيام الصقع العراقي الى اليوم ، حسب الحروف الابجدية ، وفيه جملة كبيرة من المعاصرين ٠

٢ ـ اعلام الفكر الاسلامي في العصر الحديث ـ للمرحوم الاستاذ أحمد تيمور باشا ، (تقدمت ترجمته)ـ والكتاب تناول فيه مؤلفه ، تراجم اعلام مصر ، واعلام الشام ، واعلام العراق ، واعلام الحجاز وحضرموت ، واعلام الافارقة ، ـ القاهرة ـ ١٩٦٧م ـ ٣٨٢ صحيفة كبيرة ٠

٣ ـ نواصع العبر في رجال القرن الثالث عشر ـ للعلامة المرحوم خليل مردم بك ـ المولود في سنة ١٨٩٥م ، والمتوفى سنة ١٩٥٩م ٠ رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق ، له اثار جليلة ، في الشعر واللغة والادب والتاريخ ـ اظهرها ، ديوانه ٠، والكتاب ـمخطوطـ وفي خزانة نجله الشاعر الاستاذ عدنان مردم بك ، وقد وقفنا عليه ، في اثناء رحلتنا لديار الشام ، في ٣٠ـ٣ـ١٩٦٧ ، ويضم تراجم شعراء وعلماء الاقطار العربية ـ الشام ، والعراق ، والحجاز ، في القرن الثالث عشر ، وربما باشر المجمع العلمي العربي بطبعه ٠

٤ ـ منهل الاولياء ـ ومشرب الاصفياء من سادات الموصل الحدباء ـ لمحمد أمين بن خيرالله الخطيب العمري ـ المولود في سنة ١١٥١هـ ، والمتوفى فى سنة ١٢٠٣هـ ـ حققه ونشره ـ الاستاذ سعيد الديوهجى، ترجم فيه مؤلفه ـ لجملة من اعلام الموصل في القرن الثاني عشر والقرن الثالث عشر ٠ الجزء الاول ـ الموصل ـ مطبعة الجمهورية ١٩٦٧م ٠

وقد فاتنا ان نشير الى كتاب للمؤلف (علي علاءالدين الالوسي) ، نبهنا عليه الاستاذ محمد بهجة الاثري ، بعد تمام طبع الكتاب ، والكتاب هو : (روضة الافهام في مدائح جمال‌الدين شيخ الاسلام) وهو ، روضة محبوكة ، عدد ابياتها (٣٦٠) بيتا ، وكل قصيدة منها تقع في ١٢ بيتا ، ومجموع قصائده ٣٠ قصيدة ، نظمه ا المؤلف ، على هذا الترتيب ، تيمنا بعهد شيخ الاسلام ـ ممدوحه ـ حيث جعل ، القصيدة في (١٢) بيتا اشارة الى عددشهور السنة ، وعدد البروج في السماء ٠ وعدد القصائد (٣٠) اشارة الى عدد ايام الشهر ومجموع ابيات الديوان (٣٦٠) اشارة الى عدد ايام السنة ، والديوان بخطه ، وهو في خزانة الاستاذ الاثري ٠ وكان قد نظمها في الاستانة ربيع الاخر من عام ١٣٠٩هـ ٠

كما فاتنا ان نشير الى قصيدة للمؤلف يقرظ بها ديوان شبيب بك الاسعد ، وهي مثبتة في ديوانه (صحيفة ٣٦٨) المطبوع في سنة ١٣٠٩هـ ومطلعها :

هذا هو العقد المنضـــد   جيد القريض بـــه تقلد

وفاتنا ان نذكر آثار (داود بن جرجيس العاني) في الصحيفـــة ١٧٤ ، فنقول ٠

له كتاب : صلح الاخوان من أهل الايمان ، وهو في الرد على ابي الثناء الالوسي ـ مطبعة نخبة الاخبار ـ بمبى ـ ١٣٠٦هـ ، ١٥٢ صحيفة متوسطة ٠ ـ وله رسالة فى الرد على السيد محمود افندي الالوسي ـ (ابي الثناء) ـ مطبعة نخبة الاخبار ـ بمبي ـ ١٣٠٦هـ ـ ٢٠ صحيفة ، وله اثار مخطوطة ينظر عنها : الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف ٠

وكذلك فاتنا ان نشير الى وجود قصيدتي بطرس كرامة وعبدالجليل البصري الخالتين وجوابهما القصائد المعارضات الرائيات ، في ديوان (الخل والخليل) الطبعة الثالثة ، دمشق ، صحيفة/٢٩٠ ـ ٢٩١ ، و/٣٠٠ ـ ٣٠٧ ٠

٨ ـ فهرس الموضوعات

الصحيفة	الموضوع
٦٥	مخطوطات الكتاب
	مخطوطة الدروبي
	مخطوطة الآثار
٦٦	مراجع تراجم رجال القرنين الثاني عشر والثالث عشر
٨٥	الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر
٨٧	محمد أمين السويدي
	مؤلفاته
	نثره
٩٢	محمد أمين أفندي الواعظ
٩٣	اسماعيل افندي مدرس جامع الصياغين
٩٦	أحمد بن علي شرف الاعمى الشاعر
١٠٦	عبدالسلام افندي الشواف
١٠٨	ابراهيم افندي البصري
١٠٩	عبدالغفار الاخرس
١١٩	احمد النقشبندي الخالدي
١٢٢	صالح التميمي البغدادي
١٣١	قصيدة عبدالباقي العمري الخالية
١٣٧	قصيدة بطرس كرامة في رد التميمي
١٤٣	قصيدة عبدالجليل البصري
١٥١	الملا عبدالرحمن ابو بكر الشافعي
١٥١	عبدالجليل البصري
١٥٢	موسى الطالقاني النجفي
١٥٢	شعره
١٥٨	حمادي الكواز الحلي
١٥٨	شعره
١٦٦	أوسطا علي البناء البغدادي
١٦٦	شعره
١٧٠	محمد سعيد افندي مفتي بغداد
١٧١	حسين الايراني
١٧٢	عمر الخضيري البغدادي
١٧٢	رفعت بك بن احمد اغا ينكجري اغاسي
١٧٣	صالح جلبي بن محمد سعيد الشابندر
١٧٤	داود بن جرجيس العاني النقشبندي
١٧٦	حسن بك بن احمد اغا الكولة مند
١٧٧	يوسف ضياء باشا الكردي

شكر

لا يسعنا ، ونحن نضع كتاب الدر المنتثر ، بين أيدي القراء ، وهو بهذه الحلة ، الا ان نتقدم بالشكر الى مديرية الثقافة العامة ، والى كافة موظفيها ، والى الاستاذ سالم الالوسي ، مدير التاليف والترجمة ـ بصورة خاصة ـ بالشكر العميم ، لما ابدوه من مساع مشكورة ولما لقوا في سبيل اخراجه من التعب والارهاق ، فجزاهم الله خيرا عن العلم وأهله .

١٤ـ١١ـ١٩٦٧م المحققان

وزارة الثقافة والارشاد
مديرية الثقافة العامة

صدرت عن مديرية الثقافة العامة في وزارة الثقافة والارشاد المطبوعات التالية :

الثمن

اولا ـ سلسلة كتب التراث

	فلس	دينار
١ ـ الدر النقي في علم الموسيقي : للقادري الرفاعي الموصلي وتحقيق الشيخ جلال الحنفي	٥٠	ـ
٢ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي : تحقيق وجمع السيد محمد عبدالجبار المعيبد	٣٠٠	ـ
٣ ـ مهذب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء لياسين بن خيرالله العمري ـ تحقيق السيد رجاء السامرائي	٣٠٠	ـ
٤ ـ اصحاب بدر : منظومة الشيخ حسين الغلامي تحقيق وشرح الاستاذ محمد رؤوف الغلامي	٣٥٠	ـ
٥ ـ ديوان ليلى الاخيلية : عني بجمعه وتحقيقه خليل وجليل العطية	٢٠٠	ـ
٦ ـ الدر المنتثر في أعيان القرن الثاني عشر والثالث عشر للحاج علي علاءالدين الالوسي ، وتحقيق الاستاذين جمالالدين الآلوسي وعبدالله الجبوري «سيصدر قريبا»		

ثانيا ـ سلسلة الكتب المترجمة

	فلس	دينار
١ ـ الاصطلاحات الموسيقية : تاليف أ. كاظم نقله الى العربية عن التركية : ابراهيم الداقوقي	١٠٠	ـ
ملحق ـ١ـ المستدرك على الاصطلاحات الموسيقية : للمؤلف نفسه وتعريب ابراهيم الداقوقي	١٠٠	ـ

	الثمن	
	فلس	دينار
٢ ـ رحلة نيبور الى العراق في القرن الثامن عشر نقله الى العربية عن الالمانية الدكتور محمود حسين الامين قدم له وعلق عليه السيد سالم الآلوسي	٢٠٠	ـ
ثالثا ـ سلسلة الكتب الحديثة		
١ ـ رائد الموسيقى العربية : تاليف عبدالحميد العلوجي	٢٠٠	ـ
٢ ـ معجم الموسيقى العربية : تاليف الدكتور حسين علي محفوظ	٢٠٠	ـ
٣ ـ جولة في علوم الموسيقى العربية: تاليف الاستاذ ميخائيل خليل الله ويردي	٥٠	ـ
٤ ـ الحرية : تاليف الاستاذ ابراهيم الخال	١٠٠	ـ
٥ ـ موجز دليل آثار سامراء : اعداد سالم الآلوسي	٥٠	ـ
٦ ـ موجز دليل آثار الكوفة : اعداد سالم الآلوسي	٥٠	ـ
٧ ـ النظام القانوني للمؤسسات العامة والتأميم في القانون العراقي : تاليف الاستاذ حامد مصطفى	٣٥٠	ـ
٨ ـ علي محمود طه ... الشاعر والانسان : تاليف المرحوم الاستاذ أنور المعداوي	٢٠٠	ـ
٩ ـ مؤلفات ابن الجوزي : تاليف عبدالحميد العلوجي	٢٥٠	ـ
١٠ـ أبو تمام الطائي : تاليف الاستاذ خضر الطائي	١٥٠	ـ
١١ ـ من شعرائنا المنسيين : تاليف الاستاذ عبدالله الجبوري	٢٠٠	ـ
١٢ـ محمد كرد علي : تاليف الاستاذ جمال الدين الآلوسي	٣٠٠	ـ
١٣ـ أدباء المؤتمر : للاستاذ عبدالرزاق الهلالي	٢٠٠	ـ
١٤ـ بدر شاكر السياب : للاستاذ عبدالجبار داود البصري	١٥٠	ـ
١٥ـ الواقعية في الادب : تاليف الاستاذ عباس خضر	٢٠٠	ـ
١٦ـ شعراء الواحدة : للاستاذ نعمان ماهر الكنعاني	١٥٠	ـ
١٧ـ لقاء عند بوابة مندلبوم : للاستاذ احمد فوزي	٢٠٠	ـ
١٨ـ خسرناها معركة .. فلنربحها حربا : للاستاذ فيصل حسون	٢٠٠	ـ
١٩ـ عطر وحبر : تاليف عبدالحميد العلوجي	٣٥٠	ـ
٢٠ـ الدبلوماسية في النظرية والتطبيق : تاليف الدكتور فاضل زكي محمد (يصدر قريبا)	...	ـ
رابعا ـ سلسلة الثقافة العامة		
١ ـ المواسم الادبية عند العرب : تاليف عبدالحميد العلوجي	١٠٠	ـ
٢ ـ الادباء العراقيون المعاصرون وانتاجهم : تاليف السيد سعدون الريس	٥٠	ـ

	الثمن
	فلس دينار
٣ ـ تطور الحركة الوطنية التونسية منذ الحماية حتى الاستقلال : تأليف الدكتور لؤي بحري (نفدت نسخه)	٥٠ ـ
٤ ـ العلم للجميع : اعداد كامل الدباغ	٥٠ ـ

خامسا ـ سلسلة ديوان الشعر العربي الحديث

١ ـ اللهب المقفى ـ شعر حافظ جميل	٣٥٠ ـ
٢ ـ غفران ـ شعر محمد جميل شلش	٢٥٠ ـ

سادسا ـ سلسلة القصة والمسرحية

١ ـ الظامئون : للاستاذ عبدالرزاق المطلبي	٢٥٠ ـ
٢ ـ عمان لن تموت : للاستاذ عبدالوهاب النعيمي	١٠٠ ـ
٣ ـ من مناهل الحياة : للاستاذ الياس قنصل	١٠٠ ـ
٤ ـ رماد الليل : للاستاذ عامر رشيد السامرائي	١٥٠ ـ
٥ ـ الهارب : للاستاذ شاكر جابر	١٠٠ ـ

ثمن النسخة ٣٥٠ فلسا

دار الجمهورية – بغداد ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م